

كتاب نسخة الكوان في معرفة الانس

قال الله عز وجل



وقد
كتاب الصباح

وقد تأليف العالم

فيما ورد في القيد
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له

في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له

ففعنا الله تعالى
رسالة الامام شاه

في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له

كتاب الامام

في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له

في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له

في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له
في نسخة الامامات له

في نسخة الامامات له

في نسخة الامامات له

Süleymanîye U	udhaharai
Kismi	85224x.
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	1477x

5481
no. 875
mikrofilm

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الأكبر والكبير الأحمري المله والد
ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي الحارثي الطائي الأندلسي

نفع الله تعالى به كل من

اعلم ان جميع المعلومات ما علو ما وسفلها حاطها
الذي ياخذ عن الله تعالى بلا واسطة فلم يخف عليه
من علم الكون والعقل مستفيد من الحق عز وجل مفيد
لنفسه وعن ياكوز الفعل ثم العقل والنفس لم يدركوا
من الحق تعالى كنهه لبدأ ولم يعلموا امه غير انه
موجود وانهم تحت هجره وكما يلفظ به في حق
المخلوق او يتوهم في المركبات وغيره قاله تعالى
بخلاف ذلك لا يجوز عليه التوهم ولا يجري عليه هذا
اللفظ فان اطلق عليه شيء من كان على وجه التقريب

والتوصل الى الافهام لا غير فلا يصل احد الى معرفته
الا بالعجز عن معرفته لانه لا يشبه شيئا من المخلوقات
ولا يشبه شيء من اقلية له مثل ولا يتصور في
الذات ولا يدرك بالفكر كيف يدرك بالعقل
ما لا يجوز فلا يصح ان يعرفه علم التوحيد الا
بالفناء في ما سواه سبحانه وتعالى ولهذا قال
سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وبسبحان ربك رب
العزة عما يصفون فالعلم بالله تعالى هو العلم
بالسلب قالوا صف لا يصف فقال الله الوصف
مجميع ما سواه على قسمين الاول يدرك بذاته وهو
المحسوس والكشف وقسم يدرك بفعله وهو المعقول
واللطيف فارتفع المعقول عن المحسوس فلهذا
وهو التنزيه لن يدرك ذاته كالمحسوس

وانما يدرك بفعله لا غير الخو تعالى لا تدرك ذاته ولا
فعله انظر الى الصنعة فانها لا تعرف صانعها وانما
يستدل بها على وجود صانعها وعلى علم بصنعتها
كذلك الفلك لا يعرف مكوّنه وانما نحن ^{العقل} نجهه
نعرف اذله صانع ولا ندرك كيفية الفلك وهو
مخلوق فاني لنا بمعرفة الخالق تعالى ثم ان الانسا
انما يدرك المعالوما بالقوى الخمس الشمر والذوق
واللمس والسمع والبصر فالبصر يدرك الالوان والاشكال
على حد معلوم من القرب والبعد لان الذي يدرك
البصر على ميل غير الذي يدركه على ميلين فان الذي
يراه على ميلين لم يخف اهو انسان ام حيوان ام
شجر فاذا قرب منه على ميل عرف انه انسان فاذا
قرب عرف انه ابيض واسود والبارى تعالى ليس

3
اي ليس يدرك بالحواس واما القوة الخيالية فانها لا تضبط
الاما اعطانا الحس ما اعطاه الفكر لا غير فخرجت قوة
الخيال عن الحس وقد بطل تعلو الحس بالله تعالى فبطل ^{تعلو}
الخيال به واما القوم المفكرين فليس لها الايمان لقية
جسم الحواس واشتغلت فكرتها في خزانة الخيال
فما يناسب المحقولات ولا مناسبة بين الله تعالى وبين
خلق البتة فلا يصح العلم به فوجه الفكر ولهذا قال
لله عليه السلام تفكروا في آلاء الله ولا تنفكوا
ذاته ولما للقوة العقلية فلا يصح ان يدرك العقل
الاما اعطاه الفكر وقد بطل ادراك العقل ^{طريق}
الفكر فان قيل ان العقل يقبل البدييات قلبا
محر لا يمنع اذا وهب ^{بدييات} الى شيئا لكن لا يستقل العقل

ولا يقدر ان يعبر عليه دليلا ولا يرا ثل ان الحق تعالى
اذا وهبه المعرفة بمعرفة مرتبه الالهيه فذلك
مرداء طور العقل فمن طلب معرفه الله تعالى بعقله
من طريق فكره ونظره فهو تايه وكذلك قال الصديق الاكبر
رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك
واما القوه المفكره فانها انما تذكر ما علمه العقل
ما لم يجعله فلا يعلمه القوه الزاكنه وانحصر مدارك
الانسان فما هو انساني لا تعرف من جهة الدليل الالهيه
موجود لا غير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى اجتمع على العقول كما اجتمع الابصار وان الملائه
الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم قال صلى الله عليه وسلم
ان العقل لم يدرك الحق تعالى كما للبصر لم يدرك الحق تعالى

٤
فالعلم به هو ان تعلم انه لا يعلم وهذا هو التنزيه ونفي
التمثاله والتشبيه وماض من ضل في المسميه الابالنا
وحملهم ما ورد في الآيات وال اخبار على ما في نفوسهم
فعاد بهم من ذلك الى الجمل المحض والكفر الصريح فلو تر
نا ويلها ووكلا واعلم ذلك لله تعالى ورسوله وقالوا لا
ندري ما اراد الله تعالى بها السلوا وما جاء في ايده ولا
خير نصا في التشبيه ابدا وانما له وجوه يودي بعض
الى النفيه وبعضها في التنزيه فكل المناول ذلك
اللفظ على ما يودي الى التشبيه جورا ولو ما وعدوا
لانه يشبه الحق تعالى بما لا يليق بجلاله والحق تعالى يقول
ليس كمثل شيء وسنورد كما ورد من ذلك
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن للجارحه
على الحق تعالى ولفظ الاصبع مشترك بطلوع الجارحه والنفع

كما قال بعضهم تراله اذا ما عمل الناس
اي اثر احسن النعمه وقالوا ما احسن اصبع فلان علي
ماله اي اثره فيه بالنمو بحسن تصرفه ثم اسرع القلب
ما قلبته الاصابع لصغر حجمها في كبرها اسرع من حركة
اليدين وتقلب الله تعالى قلوب عباده اسرع من كل شيء في ذلك
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي علي دينك وتقلب الله القلوب هنا هو ما
يخلق فيها من الخير بالحسن والبر فاسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي سرعه القلب من الايمان الي الكفر
فالاصابع للسرعه القبضه واليمين يقول فلان في
قبضتي اي تحت حكمي وان لم يكن في يدي شيء منه
امري فيه مغر وحكمي عليه قاض وميالي في قبضتي
اي في ملكي اصرفه فيما شئت فالعالم في ملك الحق تعالى

5 وذكر الارض تخصيص مثل ان يكون لك جمله ممالك
فخص واحد انك في ملكك وفي قبضتك وان كان الجميع
كلهم في ملكك ثم الميز محل التصرف لا ثم لان السوا
لا يقوي قوة الميز فكم بالميز عن التكين في الطي اي
القدرة في الفعل سورا
اذا ما رايه رفعت لمجد تلقا عرابه باليمين
وليس للمجد رايه محسوسه كانه يقول لو ظهر للمجد
محسوسه لما كان يحملها الايمين عرابه الاوسي لان
صفة المجد قائمه به ولم تنزل العرب تطلق الجارح
عالم لا يقبل الجارحه للاستراكة التجب والضياء
والفرح والغضب واشباههم ذلك كله حال علي
تبارك وتعالى قال شاب الذي ليست له صوة امر متعجب منه
فحل عنه الله الى محل في تعجب منه والفرح والفضل يعني

والرضى والغضب والمقت والسخرية اشتقاه من العصا
أي جزاهم جزاء المعضوب عليهم وقس على ذلك باقي
الصفات والتشبيه والتقريب من باب الفرج النسيان
لا يجوز على الحق تعالى لكره لما عذب الكفار عذاب
الآباد وصاروا كأنهم منسيون عنده فاطاله عذابهم
بشبه الناسي الذي لا يتكرر ولا يتذكر ما هم
فيه من العذاب أو آخرهم برهة من الزمان في
العذاب ومثله المكروا واستنزاء والخذيع
النفس لا تستبوا الروح فانه من نفس الرحمن وإني
لاجد نفس الرحمن يأتي من قبل اليمين كل ذلك من النفس
عن العباد قال صل الله عليه وسلم نصرت بالصبا
والحق سبحانه منزع عن النفس الذي هو الهواء الخارج
من جسم المتفسد من خلق آدم على صورة

6
الرحمن الصورة المثلثة اللغوية لا العقلية العقلية
لان المثلثة العقلية يتجلى على الله سبحانه وتعالى
سمع زيد الاسد شقة زيد زهير شعرا أو كونك
دليل عليه ضرب الصورة مثلا والصورة بمعنى الأمر ^{التجلى}
فلما رأى رسول الله صل الله عليه وسلم ربه في صورته شا
كان في حال غلب عليه فتخيل انه ربه الذراع ضرب
الكافر في النار مثل احد وسمل جلده اربعون ذراعا
بذراع الملك الجبار ^{هـ} من الاضافه للمعظم
كما يقول الشيعي كذا وكذا ذراع بذراع الملك وليس المراد
بالذراع الجارحة وإنما هو مقدار يضبط الحق تعالى
لتوصيل الالهام وكذا قدم الجبار لفلان في هذا
الأمري قدم نبوت وأجبار لعل الملك العظيم وقد
يكون القدم والذراع لاحد المليك في الاشكال

اعلم ان الاسماء المؤثرة في العالم وكل اسم حقيقة ^{لخصه}
وتلك الحقيقة عابدة له وتحت تكليفه وربما كان لتلك ^{الحقيقة}
حقائق متعددة تطلب أسماء على عدد ما مثل الجوهر الفرد
في حقيقة ايجاده تطلب الاسم القادر ووجه انتقائه
واحكامه تطلب الاسم العالم ووجه اختصاصه تطلب ^{اسم}
المريد ووجه ظهوره تطلب الاسم البصير فهذا وان
كان فردا فله وجوه متعددة وكل وجه وجوه
متعدده تطلب من الاسماء بحسبها وتلك الوجوه
هي الحقائق التوحي في الصفات السبعة هي الحقائق
الاول في الالهيات وبقية الاسماء بناها فالذي
يحتاج اليه في بدء العالم ان يعرف الحق عز وجل
موجودا حيا عالما مريدا قادرا متكلما سميعا
بصيرا وبقية الاسماء سدنة لهؤلاء فالج

7
في فهمك قبل وجودك وبعد العالم ثبت احكامك
في وجودك والقادر ثبت تقديره والمريد
ثبت تخصيصك والقابل ثبت قدمك والجواد
ثبت ايجادك والمقسط ثبت مرتبتك والميت
ثبت عدمك وهلم جري فالج رب الارباب هو
الامام في المرتبة العالم ثم المريد ثم القابل ثم القادر
ثم الجواد ثم المقسط فالاسماء السبعة والاسماء
الله في ايجاد العالم فلما اسما الله الى الذات في
استحاف ما سألته الاسماء فاعطاه وبقية
الاسماء سألوا الاسماء السبعة اظهار الوجوه ^{دائما}
لظهور احكامهم فيها والذات غيبه كماله
غير مفتقره الى شيء البته وكان وجود الاسماء
كلها مثل طلوع الشمس واول النهار اذا اذ العلم في ظهور النهار

طلوع الشمس مع تفازنها في الوجود كذا الاسماء
فبينهم تقدم رتبة لا تقدم وجود فافهم
ليس بها اعظم من هم عن نزال لا يجد عن نزال يفهم حتى يند
تحتهم ويصح سلطانهم او غنيا لا يجد فيفتقر
اي لا غناه وهكذا جميع الاسماء في كل اسم من اسماء الله
سماواته جميع الاسماء الاخر غير ان الحق تعالى جعل لكل اسم
خصوصية يتصرف فيها ولذلك صار ذلك الى
رب تلك الحقيقة وهي تحت قهره كما ان في كل مطعم
الطبايع الاربعة غير انه قوي فيه طبيعة فليست
باب مسألة
النعت اولى في البدل وقبل البدل لقوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اذ بها
للذات ثم لما كان الرحمن مشتق من الرحمة وهي صفة

توجد في المخلوقين خافوا ان يكون تعالى امرهم ان يعبدوا
واحد من جنسهم لذلك قالوا وما الرحمن انفوا ذلك
ولما كان اسم الله مختص بالحق تعالى وحده قيل لهم
ان اعبدوا الله فلم يقولوا وما الله ولما قيل لهم ان
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ثم بعد ذلك علمهم الحق
تعالى ان الله والرحمن مسماها الذات لذلك لم يسمها في
قوله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن فتقوى ترجيح
البدل على النعت فافهم حاصل للصحابه
رضي الله عنهم ذات محمد صلى الله عليه وسلم ففضلوا بها
علينا وحصل لنا الاسم لكن لما راينا الاسم اعانهم
الذات ضوعف لنا الامر وحسن الغيبة التي لم
يكن لهم كان فرح ببقيانا وصار للعالم منا
اجر خمسين في العالم من اصحابه لانهم لم يسموا

وذلك قوله بل منكم فجدوا واجتهدوا حتى تعرفوا انهم
خلفوا بعدهم رجالا لو ادركوه ما سبقوهم اليه
قوله تعالى ^{نصفين} قسمة الصلوة بيني وبين عبدك
قنصها لي ونصها لعبدك ولعبدك ما سأل
فلك للسؤال وله العطاء يقول العبد لسمع الله
الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدك يقول
الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى عبدك
يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى
عبدك يقول العبد ما لك يوم الدين يقول
الله تعالى مجدي عبدك يقول العبد اياك نعبدو
نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى انا مع من
عبد ولعبدك ما سأل يقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم اللهم يقول الله انا هو لاء لعبد

9
ولعبدك ما سأل فانهما الا حضرتا فصح المسالك فالتقار
الجمع والوجود وهو افرادك عندك وجعلك به فانهم
اعلم انه لما اوجده الله في الكمال المعبر عنها
بالروح الكلي اقامه في مقام الجهل ومحل السلب
اعماله عن رويته نفسه فيبقى لا يعرفه ابن صدر ولا
صدر ولا كاه الغدافية الذي هو سبب حيوته
وبقاياه وهو لا يعلم في كماله تعالى بتمته لطلب ما
عنده وهو لا يدري ان عنده فاخذ في الرحلة بما منه
فاشهد الحق تعالى ذاته اعني الروح فسكن وعرف ان
الذي طلب لم يزل به توصوفا سحر
قد رجل المرء لمطلوبه والسبب المطلوب في الراحل
وعلم ما اودع الله تعالى فيه من الاسرار واحكم وعرف
ذاته معرفه احاطه فكانت تلك المعركة له غذاء

لدوام بقاياه الى غير نهايه فقال له من انا قال انت
ربي فلم يعرفه الا في حصن الربوبيه وتفرد القدم
بالا لوهيته فلا يعرفه الا هو فقال له الحق تعالى
انت ربوني خلعت عليك اسمائي وصفاتي فمن رآك
راي ومن اطاعك اطاعني ومن علمك علمني ومن جهلك
فخاية من دونك ان يتوصلوا الى معرفه نفوسهم
منك وغاية معرفتهم بك العلم بوجودك لا يفتنك
كذلك انت معي لا تتعدى معرفه نفسك ولا تراعي
ولا يحصل لك العلم في الان حيث الوجود ولو احطت
علماني لكنت انت انا ولكنت محاطا لك وكانت
اينتي وليس كذلك فانا امدرك بالاسرار الالهيه وارسل
فجرتا مجموعا فيك فتعرفها وانت محبتك
عن معرفه كيفيه امدادي لكن بها اذلا طاقه لك بكل

١٥
مساهدتها اذ لو عرفتها لا تحدت الاينيه واتحاد الاينيه
حال مساهدتك لذلك هل ترجع ايتها المربي اية البسط
سبل الى قلب الحقايق ولكن دونك بحكم البتجه لك
انت في حكم البتجه لي فانت ثوبي وانت رداي وانت
غطاي فقال الروح رب انك قلت ان لي ملكا فان هو
ما ستخرج له النفس منه وهي المفعوله عن الانبعاث
وجعله الممد لها واخفى امداده وتربيتة لها كما فعل
بالروح فاطلع الروح على النفس فقال من انا قالت انت
ربي بك حيوت وبقي فناء الروح وسمع وذن ان ذلك
نفس الامداد فجعل له الهوى والهوى والعقل وجعل
وزير الروح وامر الله تعالى الهوى بنداء النفس فاجابه
وتلفت بلسه طاعة الروح كما كانت فقال الروح للعقل
ما الذي غير نفسي عن طاعتي فقال له في مقابلتك ملك

عظيم مطاع يُسَمُّها الهوى عطيت معجده له
الدين اجد فيهما قد مَنَّا ما واعطاء فرجع الروح
الى ربه بالشكوى فثبتت عبودته وذلك كان
المراد وعزم الروح على قتال الهوى فبرز الجنود
التوحيد والملا الاعلى وبرز الهوى بجنود الاما
والعزور والملا الاسفل قال الروح مني ايك فان
طهرت بي فانت الملك ولك الملك وان ظفرت
فالمالك ولا يهلك القوم بينا فتبارز اقتل
الروح الهوى بسيف العدم وظفر بالنفس ودخلت
في رقه وصار كالتة الواحد فمن عرف نفسه
فقد عرف ربه وبهذا دام بقا الجنان ^{النيران} وعلمت
وزال مالك وتقي رضوان واتضح سر ابليس وصار
وسجد سيان لاهيها ماتم فالاعز قصائد سابق

وقدر لا حق لا محيص لهما عنه فلا بد لهما منه وخرج
آدم موسى عليهما السلام ترشد لنشأ الله تعالى
الايما على خمسة اقسام ايمان تقليد وايمان
علم وايمان عين وايمان حق وايمان حقيقة والتقليد
للعموم العلم لاصحاب الدليل والعين لاهل المشاهدة ^{الحق}
للعارفين والحقيقة للواقفين وحقيقة الحقيقة
قسم سائر للمسلمين عليهم السلام فاذا اعتقد
كان عاميا فاذا استدل كان عالما فاذا اشهد
كان عالما بالله تعالى فان شاهد وعلم كان عارفا
فان في ذلك كان واقفا فان تلفظ ولم يعقد
كان منافيا فان نفا كان كافرا ثم القلب للعوام ^{القلب} ومن
لاضحا الدليل والروح لاهل المشاهدة ^{من} والروح للعار
وسر السر للواقفين والسر اعظم لاهل الخبرة ^{للحائرين}

أَوَّلُ الْخَلْقِ الْهَبَاءُ أَوْ جَدَّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ
الْحَقِيقَةُ الْمَجَرَّدَةُ وَهِيَ الْعَرْشُ الْأَلِيِّ فَلَمَّا تَجَلَّى الْحَقُّ تَعَالَى
بِنُورِهِ عِنْدَ ارَادَتِهِ خَلَقَ الْعَالَمَ الْأَفْتَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَالْهَبَاءُ
بِالْقُوَّةِ فَهُوَ الْحَقِيقَةُ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا تَصِفُ بِالْوُجُودِ
وَلَا بِالْعَدَمِ أَذِي فِي الْقَدِيمِ قَدِيمٍ وَفِي الْمُحْدَثِ
مُحْدَثٍ وَفِي كُلِّ مَوْجُودٍ حَقِيقَتُهَا لَمْ تَتَبَعْ وَلَا
يَتَوَصَّلُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا مَجْرَدَةٌ عَنْ الصُّورِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ
فَمِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَجَدَ الْعَالَمُ بِوَسْطَةِ الْحَقِّ وَلَيْسَتْ
صُورَةٌ قَبْلَتْ لَنَا الْقَدِيمَ لَكُنِ الْحَقُّ تَعَالَى أَوْ جَدُّ نَاحٍ
قَدِيمٌ وَلَا تَوْصِفُ بِالنِّقْدِ عَلَى الْعَالَمِ بِالتَّأَخُّرِ عَنْهَا
فِي أَصْلِ الْوُجُودِ وَصُنْعِ الْحَيَاءِ وَالْحَقُّ الْمَخْلُوقُ بِهِ
فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّهَا الْعَالَمُ صَدَقَتْ وَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّهَا
الْحَقُّ صَدَقَتْ وَإِنْ لَيْسَتْ لِلْحَقِّ وَالْعَالَمُ صَدَقَتْ فَإِنَّ

12
تَقْبَلُ هَذَا كُلَّهُ وَلَا تَعْدُدُ بَعْدَ الْأَخْصَافِ فَالْحَقُّ
تَعَالَى عِلْمًا بِهِ عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ وَعِلْمُهُ بِنَافِلَةٍ بِنَفْسِهِ لَا
كَذَلِكَ مِثْلًا لَنَا الَّذِي هُوَ عَيْنُ عِلْمِهِ بِنَافِلَةٍ قَدِيمٍ بِقَدَمِ الْحَقِّ
لَا نَدْرِكُهُ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَذَاتُهُ تَعَالَى لَا يَقُومُ بِهَا
الْحَوَادِثُ **الْحَقُّ تَعَالَى** هُوَ الْمُنْتَصِفُ بِالْوُجُودِ
الْمُطْلَقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْلُولًا لِشَيْءٍ وَأَعْلَى بِأَنَّهُ هُوَ مَوْجُودٌ
وَالْعِلْمُ بِهِ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَوُجُودُهُ لَيْسَ غَيْرَ ذَاتِهِ
مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْلُومِ الذَّاتِ لَكِنْ يَعْلَمُ مَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ صِفَاتٍ
الْمَعْنَى وَأَمَّا الْعِلْمُ بِحَقِيقَتِهِ ذَاتُهُ فَمَنْعُ لَا يَعْلَمُ بِهَا
وَلَا بِدَلِيلٍ أَذْ لَا يَشْبَهُهَا وَلَا يَكُنْ هُوَ شَيْئًا
كَيْفَ يَعْرِفُ فَمَنْ لَا يَشْبَهُهَا وَلَا يَكُنْ شَيْئًا
فَمَنْ مَعْرِفَتُهَا بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيَجْزِي كَرَّمَ اللَّهُ

فهو موصوف لنفسه غير خلق وقبل الكون وسعوت
 بالاسماء التي يدعوه بها خلقه واوجد الله سبحانه وتعالى
 العالم لظهور الاسماء وسلطانها في العالم فان قد
 بلا مقدور وجودا بلا موجود ولا عطاء وارق بلا
 مرزوق ومعينا بلا معان وجما بلا جوم ^{حقائق}
 معطاه ليما يرا الله الخيت في الطيب في بقي عليه
 في الرحمة تخلص يوم الحساب في جهنم ثم يخرجها وربا
 تخلص في دار الدنيا قبل ان يخرج منها ما يصيبه فيها
 ثم يخرجها والمها قال الله تعالى انا عرضا
 الامانة على السموات والارض والجان الا لو كان
 اما لا طاعوا ابل عرضا انهم لا يتصور منهم مخالفة
 ابدا واما نفع الخائف من الانس والجن لا غير تكليم

13
 والجذع وكشف الشا والوخر ويشهد للمؤذن
 الرب واليا بن كل ذلك ببر الحياة اليه جعلها في
 جميع العالم الا انه خلق فيه حياة والعلم في ذلك الوقت
 فقط في اجتهد ولازم طريق القوم شاير ذلك
 عيانا ويعلم الناس في عمه ادراك الحقائق اعلم ان
 الانسان حاوي جميع ما في العالم الا كبر بالحقيقة
 الكلي المحمدية نظير ما في الانسان للطبيعة والروح
 القدسي من العرش نظيره من الانسان للجسم الكرام
 نظير النفس شعر البيت المعمور نظير في الانسان
 ثم الايك نظير ما في الانسان ارواحه ثم زحل وملكه نظير
 في الانسان القوة العلية ^{والنفس} والمثري وملكه نظيره
 الانسان القوة الزاكن وموخر الزماغ ثم المرتج ^{ملكه}
 نظيره القوة المفكرة ووسط الزماغ ثم الزين ^{وفلكها}

في القوة العلية في القوة العلية في القوة العلية

نظيره القوة الوهية والروح الحيواني ثم الكاتب وفلكه
نظيره القوة الخيالية ومقدم للزناغ ثم القمر
وفلكه نظيره القوة الحسية والجوارح التي تحت هذا جمع
في العالم الاعلى ثم علم الاحتمال وفلك الاثير وروحه
الحران واليوسنة نظيره الصفر وروحها القوة
الحاضرة ثم فلك الهواء وروح الحران والرطوبة نظيره
الدم وروحه القوة الجاذبة ثم فلك الماء وروحه
الرطوبة والبرون نظيره البلغم وروحه القوة الدافعة
ثم فلك التراب وروح البرون واليوسنة ونظيره
السودا وروحها القوة المماسكة ثم الارض سبع
طبقات سودا وخبرا وحمرا وصفرا وبياضا
وزرقا وخضرا نظيره الجلد والشعر واللحمة والعروق
والعصبيلات والعظام ثم الرومانوز نظيره

14
القوي ثم الحيوان نظيره ما يخرج من الانسان ثم عالم
النبات نظيره كلما ينمو الانسان ثم الحمار نظيره مالا
يجزى الانسان ثم عالم النسيج والعرض نظيره الاسود
والابيض والكيف نظيره الصحيح والقيم
الكم نظيره الساق اطول الذراع الاين نظيره
راسي على عنقي وعنقي على كفي ثم الزمان نظيره
حركة تاسي وقت تحريك يدي ثم المصافه نظيره لمذا
له وانا ابنت ثم الوضع نظيره الغنى ان يفعل
نظيره الاكل ان يفعل نظيره البسع ثم
الصون نظيره القوة التي لا يفعل ولا يقبل الصون
المعنوية هذا فطن فهو فذل هذا بليد فهو
هذا شجاع فهو سبع هذا جبان فهو صر هذا
عقود فهو جمل هذا ذليل فهو ارب هذا خلع فهو

هذا شرح فهو خسر في جميع الصفات
اعلم انه لما في من العالم الطبيعي واحد وسبعين
من سنين الدنيا وانما خلق الموجودات من جواهر
خلق الله تعالى الفلك الاول وقسمه لثلاثة قسما
سما لا برهجا وجعل كل ثلاثة من الطبيعة
فالحل والاسد والقوس حاريا وبر والمور والبله
والجدي بارد يابس والجوزا والميزان والدرلو حار
والسرطا والعقرب والحوت بارد وطيب فخلق
الله سبحانه هذا الفلك الاول دار دوة غير معقود
الانتهى لانه ليس فوقه شيء محدود يقطع فيه فليس يعرف
مقداره ورأى انه خلق الله تعالى في ملكه جليلته
جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل عليهم الصلاة
والسلام ثم خلق الله تعالى في عام ٩٧٠ اضا فهم الي ٥٣ بالتصريف

١٥

خلقه فلما جرى في الدهر من الامور فعلى يدى هولا
وخلق الله تعالى ملكه هم عمار السموات والارض لعبادة
فما في السموات والارض مكان الا وفيه ملك ولا في الحق
سبحانه وفعل الخلق بملكه من انفس العالم ما
داموا متنفسين ولما مضى من خلق هذا الفلك الاول
اربعة وخمسين الف سنة خلق الله تعالى الدنيا وجعل لها امدان
ثم بعد خلق الدنيا بتسعة الاف سنة خلق الله تعالى
الجنة والنار ولهذا سميت دار الاخرة وليس لها
مدن بل بقاء دائر وجعل سقف الجنة الفلك الاول
ثم خلق فيه بقية الافلاك اكر الان الشكل
افضل الاشكال فاوجد في جوف الاطلس فلك الكواكب
ثم في جوف فلك الحمل ثم المئري ثم المرح ثم الثور ثم
ثم الكا تب ثم القم كما قال تعالى فقض من سبع سموات في

يومين واوحى في سماء امرء وقد كان خلق الارض
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام قبل خلق الافلاك
السبعة السيان ثم خلق افلاك الاستقصاء ^{ربيع}
ثم خلق الجازم النار والطير والدواب البرية والبحرية
والحشرات من عفونات الارض لصيفونا الهواء
ثم اعفونا النفل الاسقام فلما تمهدت الملكة ^{حود}
للخليفة وكان بعد ان مضى من عمر الدنيا سبع مائة
الف سنة امر الله تعالى بعض الملائكة ان ياتيه
بقبض من كل جناس تربة الارض فحضر الحق تعالى
في يديه حتى غير رجليها وهو المسنون فلما سؤ
اودع في ظهر آدم ما كان في حضرة الحق اي في
قبضته فانه اخبر سبحانه ان في قبضته يمينه
المعدا وفي الاخر الاسقياء وكلنا يدري بي مباد

١٦٥
وقال هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون وهو آء
لنار ويعمل اهل النار يعملون ثم صور وعده ونفخ
من روحه المضا اليه فحدث عند النفخ مريان
الاخلاط الاربعة في اجزاء الانسان اعني آدم عليه السلام
فكان عن النار الصفراء وعن الهواء الدم وعن الماء
البلغم وعن التراب السود ثم احدث فيه القوة الجاذبة
التي تجذب الاعز به ثم القوة الماسكة اليه تمسك
الغذاء ثم القوة الهاضمة التي تهضم الغذاء ثم القوة
الدافعة اليه تدفع الاثقال والفضلات من براز وريح
وعرق ونخار وغيره وامم اتقسيم الدم في
العروق من الكبد فبالقوة الجاذبة لا الدافعة ثم احدث
في القوه الغاذية الممينة والحاسية والحائية
والوهية والحافظ والذكر وكل ذلك في الانسان والحيوان

ثم خض الانسان بالقوة المصورة المفكرة والعاقلة فميز في
الحيوان وجعل من القوى كلها آلات للنفس الناطقة في
تصل اليها جميعا ينفعها ثم انشأ خلقا اخر فجعله ذكرا
بهذه القوى جميعا لما يريد قادرا متكاملا سمعا بصر
وما سماه بجانته نفسه باسم الا و جعل للانسان حظا في ذلك
الاسم يليق به ذلك خلق آدم على صورة الحسيه ثم انشأ له
خليفة في الارض وكان من امر ما كان في علم الاسماء
ومجود الملكا و آية ابليس لعنه الله تعالى كل ذلك تقدر الغزير
اعلم ان اول ما خلق الله سبحانه القلم والروح وسماهما ^{قلم} ^{روح}
والروح ولحقى الروح صفتين صفة علمية وجعل العقل
ومعلمها وصفه علمية كذلك العقل وزيرها ومعلمها
وهي تفتيدان حاله كما تستفيدان السكنى ^{القطع}
ثم غيظوه ثم خلق الله سبحانه دونها جوها سماها الهيا وجعلها

17 في جميع الصور الطبيعية اذ لا يكون صور من الخلق الا في
هذا الهيا وهو مع كل صور بحقيقته لا ينقسم ولا يتجزئ
ولا تصنف ينقسم بل هو كالبياض في كل ابيض بذاته
وحقيقته فلا يقال نقص البياض قدر ما حصل في
البياض فذلك الهيا ثم عين الله سبحانه وتعالى بين هذا الروح
والهيا اربع مراتب كل مرتبة منزلة للملك وجعل
حبر بل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كالولادة على ما
لله تعالى ولهم في العالم الاعلى والاسفل و هو كل ملك
منهم علم ما يريد قصا في العالم ثم اوجدا الله سبحانه
الجسم في ^{الفلك} وفيه في الشكل الكروي كما قدمناه وهو
الاطلس بعد مضي الالف سنة ثم لما ظهر ^{ادم} ^{عنه} جسم
له يكره سموه فاستخرج الله سبحانه في ضلعه الايسر حواء
وعمر ذلك بالشهوة لذلك حر اليها لا تخرجون وصار

للبيزر والزراعة فلما تغشاها آدم عليه السلام أوجر الله
تعالى من نطفته دم الحيض فاذا أراد الله تعالى بالإنسان جعل
تلك الشهوة نطفة ثم مضغ ثم كساه لحما فبادر
الله أحسن الخالقين وكل اشغال ذلك ملك بل ملائكة
يديرونه لا يخرج **أصل الموجودات**
آدم وأولهم فهو طبر العقل الأول وصار الوجود
دائرا فالعقل الأول أول الاجناس وآدم آخرها وبقيته
الاجناس بينهما ولذلك صار الانسا هو العمد الذي
يمك الله تعالى السموات والارض فاذا فني ولم يبق
وجه الارض متنفسا نشقت السما في يومئذ واهية
فالا نسا محل ظهور الاحكام الاسماية الجامعة لحقيقة
العالم كله من ملك وفلك وروح وجسم وطبيعة وجماد
ونبات وحول وغير ذلك ولولا ما خلق الله تعالى فيه القوة

المفكر وجعل من القوة خادما لقوة العقل وجبر العقل
مع شرفه بان يأخذ من الفكر ما يعطيه وليس للفكر
بجلا الا في القوة الخيالية والخيالية تستمد القوة للحاكم
والحاسة تستمد القوة المصنوع مع ان ما في القوة
من المحسوس اقرب صور لم يوجد لها عين لكن اجزاها كلها
موجودة حسا وذلك لان العقل خلقه سبحانه
ليس عنده في العلوم النظرية شيئا وقيل للفكر كيم
بين الحق والباطل في قوه ايضا فيه فينظر فقد يقع في
شبهه او في دليل غير علم منه بذلك فيقل العقل
منه بذلك ويعلم به فكلون جعله الترتيب عليه بالاتباع
ثم ان الله تعالى كلف العقل معرفة بجان فاستند
الى الفكر لقوله عز وجل اول ما يتفكر وايضا
السموات فحقول الدنيا علم وخاصة الله تعالى وقصود

الله تعالى اياهم وكشف لهم الارض على ما هو عليه وغيرهم
فلروا الفلر وظنوا انه على قطع باليت شعري هل كان
بافكارهم قالوا بلى وهم ذرة والله بل عناية منه سبحانه
الارض لما برزوا اسباحه واخذوا عن القوة المفكرة لهم
يجمعوا على امر واحد واكملوا امره في معرفه الله تعالى بل ذهبت
كل طائفة الى مذهب وكثر القول في الجناد والحي الاحياء
واجترأوا على الله سبحانه وتعالى غاية الجبراة وهذا كله من
حين خلق الله على الفكن في الانسان اهل الله تعالى افتقر
اليه في المعرفة فعرّفهم فلذلك قيل سبحانه
لم يجعل المعرفة لئلا الا بالعجز عن معرفة والعجز عن
الادراك ادراك لا احصى ثناء عليك انت كما
اثبتت على نفسك ولا يحيطون به علما فنكوا الفكر
رجعوا الى اولاهم فوهب لهم الله في معرفته ما وهبهم

ما اكرمه على من عصاه فكيف على من اطاعه اعلم انه لما
خلق الله تعالى الارض كان الاربع على الدخان الى متفرقات
الوالب ففتق في ذلك الدخان سبع سموات واوجي في
كل سماه امرا واستعمل الهوى في ركن النار وبه سمي
مارجا لان المرح هو الاختلاط وسمي المرح رجلا اختلاط
النسافيه فاجد الله تعالى من اختلاط عنصر الهوى بالنار
الجاز وذلك بعد خلق آدم بما يتبر الفسنة فيما فيه
من الهوايت كل في اي صورة شاء وبما فيه النار
سخر وتعاظم وتكبر لان النار ارفع الاركان وما
علم ان الما اقوى وقد ورد ان الما لا يملكه قالت بار
ما خلقت شيئا اشد من النار قال نعم الما قال يا رب
ما خلقت شيئا اشد من الما قال نعم الهوا فلما
اختلط الهوى بالنار وكان الجان اقوى من الانسا

ثم قالت وهل شيء أشد من الهواء قال الانسان لازله
القوة من الماء والنبوت والتراب وفي النوعين بقاءه
الاركان ولكن ليس لها هذا السلطان ^{من} ولعطي آدم التواضع
بالطبع للطينة فان تكبر فلن تعرض له بما فيه من النار
واعطي الجن التكبر بالطبع للنار فان تواضع
فلا تعرض له بما فيه من التراب وقول هـ ان
كيد الشيطان كان ضعيفا لقوة الملائكة النار
ولم يرد على العزيز ولا الكبار كيد كنع عظيم
مع ضعف عقل المرأة لان النساء ناقصات عقل واد
للرجال عليهن درجة وله التواضع في الامور والانا
والندى لغلبة العنصر الماء والتراب علي مزاجه
فهو وافق العقل لان التراب يثبت والماء يلينه
ويستطاع والجان ليس كذلك فيقال سخي العقل

وخفيفه اذ كان ضعيف الرأي هلباجه مخونا
وهذا نعت الجان لحفته عقله وعدم تثبته قال ^{خير} انا خير
منه فجمع بين الجهل وسوء الادب لحفته للنار ^{الهواء}
فمن عصي في الجان كان شيطانا اي مبعودا من رحمة الله تعالى
واول من سمي شيطانا من الجن الحرث فابلسه الله تعالى
اي طرده من رحمة ومنه تفرعت الشياطين باجمعها فمنهم من
منهم ما منه من الهما من لا قس ^{منهم} ابليس الحق الموثر
من الجن ومنه بقى على كفن كان شيطانا وهي مسلة
الخلاف قال بعضهم ان الشيطان لا
يسلم ابدا وتاول قواصل الله عليه لم يخرج منه ان الله
يقال اعانه عليه فاسلم فمن رفع الميم اي فاسلم ومنه الميم
انفاد فاسلم هو وهو الارح والثالث من عمر ان
ابليس اول الجن وليس كذلك وانما هو واحد منهم وان اول

اول واحد منهم بمنزلة آدم انما هو عين كما ان قايلا اول
الاشقياء كذلك ابليس اول الاشقياء للجن واما الذي
بمنزلة آدم من الجن هو مارج ومته زوج مارج وغدا
اليطين من الجن والمر في جهنم بالمر مهران وقد عذب
بالحرور وكان توالد البشر بالقاء الماء بالرحيم فتوالد
الجان بالقاء الهواء في رحم الانثى ولم يفضل في الموجودات
الاواني كما انضلت حواء ادم بل خلقه الله تعالى
في فخذ الواحد ذكر وفي الاخر انثى فرجافك بعض بعض
فولد ذكرانا وانا ثاقفك بعضهم بعضا واعلمهم ثم
لان في عالم البرزخ لهم شبه البرق شبه الملكية وغدا
رايح ماعلى العظم في الدم لانهم لا يكون ماعلى بل
يشتمون العظام والاشياء الدسمة فيحصل لهم قوت
نلك الشمر لا غير وكما هم مثل التواء الدخان بعض

21
فلذلك واحد منهما بذلك التداخل ويكون ما يلقونه
كلا في الخلق فخلق منه في الحال وهو قايلا وعشائر
اصغر انثى عرقيله ثم يتفرعون لخلق اوتيقع بينهم
حروب والزواج قتالهم وما كل زوجة حروب
لهم لان الزواج يعارض رجب وهو رايح منقو
في نار والمليكه رايح منقو في نور والانثى رايح
منقو في اشباح كشفه لانها ماء وتراب
واذا ظهر للانسان صورة من الجان وقدم بنظره
يقدر الجن ان يروح الا اذا صرقت بصره عنه
اعلم انه قد زعم قوم ان لكل ركن من الاركان الاربعة
اصل براسه وزعم قوم ان ركن النار اصل فاكشف منه
صار هواء وما كلف في الهواء كان ماء وما كلف في الماء
صار ترابا وزعم قوم ان الهواء اصل فاصحف منه كما

كان نارا وما كنف منه كان ترابا وما سحفت منه
 كان ماء وزعم قوم ان الماء اصل فما كنف منه صا
 ترابا وما لطف كان هواء وزعم قوم ان التراب اصل فما
 لطف منه كان ماء وما لطف من الماء كان هواء
 وما لطف منه كان نارا وزعم قوم ان الطبيعة اصل
 وعلم صدرت سائر الاركان وليست عندهم جعل
 الله تعالى النار والماء متنافرين والهواء والتراب متنافرين
 ولهذا من جهتها فادخل بينهما كل متنافرين بجانب ليس ليلا
 تعطل الحكمة فادخل الهواء بين الماء والنار ان الاركان
 مشتركة من الهواء والنار والرطوبة من الهواء والماء
 والبرودة من التراب والماء اعلم
 ان الحنيفة تقطع في الساتبة والثابتة والساجدة تقطع
 في الاطراد بل ان الاجرام بنيت والنسب في الاسد

ولا شك انه اليوم في الجدي واذا قلت زينا
 ورب آباينا العلوي واما هنا السفلي كان الاء
 الافلاك والانوار العلوية واما الامهات فهي
 الاركان الاربعة للطبيعة السفلية واذا قلت
 السلام علينا وعلى آباينا عباد الله الصالحين وسلمت
 على احد فانوى في قلبك كل صالح من عباد الله تعالى
 في الارض والسموات وميت فانه يرد عليك في ذلك
 المقام فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهرة
 يبلغه سلامك ويرد عليك وهو دعاء فحان
 ويفضل ومن لم يبلغه سلامك من الملائكة فان الله
 ينوب عنهم في الرد عليك وكفى بهذا الشرف لك فليست
 لم يسمع احد من سلمت عليه حتى ينوب الحق سبحانه
 عنهم فستعدان الله يقول الحق ويعلم السبل

هذا الكلام فيه
 شرح ما قاله ابن
 رجب في شرحه على
 رسالة ابن القيم
 في روائع
 الانبياء اذ قال
 لا خذلان يسلم

اعلم ان الخزان والبرودة فالنار والطوبى
والسوسة متعلقان تحت الخزان للسوسة فان تجار
النار وتحت الخزان للطوبى فان تجار كن الهواء
وتحت البرودة السوسة فان تجار كن التراب فصار
النار حارة من جهة الارب يابس من جهة اليمين والهوا
حار من جهة الارب رطب من جهة اليمين والما بارد من
الارب رطب من اليمين والارض باردة من الارب يابس
الارض وروى ان اعراسا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اين كان ربنا من ان يخلق الخلق قال
كان في عمامة ما فوقه هواء وما تحته هواء
اول مظهر منه النور الالهى فان صبح العاين ذلك
النور الالهى فظنهم في الملكة المهيمة
والعقل واحد منهم وهو العلم فجعل له الخلق تجل خاص

23
فقبل جميع العلوم كلها فاجل مؤدعا جميع ما يكون الي
يوم للقيمة ثم تجل بنور فوجد اللوح فكتب بالقلم فيه
جميع العلوم ثم خلق الله تعالى الجسم الكلى لهبا الطبع
والطبيعة ثم الجسم الكلى وهو الاطلس ثم فلك الثواني
ثم الافلاك السبعة فلما في جوف فلك وعمر كل
فلك بمسلكه من جنبه واوحى في كل سماء امرها
وكل الملكة لانه تحفظ افلاكها وجعل الاملا
الارب حملة العرش واحد على صوت انسان واسد
ونسر وثور وهو الذي رآه السامري فظن
انه اله موسى عن فصبح لهم العجل وقال لهم
هذا الهكم وآله موسى ففسي بحمل العرش اليوم
اربعة رضوان وجبريل واسرافيل وسكائر
وغيرهم ويوم القيامة يكونوا ثمانية فيضا

لهم محمد صل الله عليه وسلم وآدم وابراهيم ومالك
قادم واسرافيل للصّور وجبريل وكند للارواح
وسكابل وابراهيم للارزاق ومالك ورضوان للكل
فالوعيد **علم** ان الابدال سبعة يعلم
يحفظ الله الاقاليم السبعة لكل بدل اقليم ويحكم روحانية
السموات السبع ولكل بدل قوة روحانية الانبياء
التي في السموات وهم ابراهيم وموسى وادريس
ومرون ويوسف ويعيش وادم عليهم السلام
فيل على قلوب هؤلاء السبع من حقايق هولاء الانبياء
ونظر اليهم الكواكب السبعة بما اودع الله تعالى فيها
وفي الافلاك من الاسرار والعلوم والاثار فلهذا علم
قلوبهم في الساعة وفي كل يوم ما يعطيه ضابط
تلك الساعة واليوم فكل امر على يكون في يوم الاحد

فمن مادة ادريس عليه السلام وكل اثر علوي يكون
من مادة عنصر الهواء والنار في سباحة الشمس في
نظريتها وكل اثر سفلي في عنصر الماء والتراب فمن حركه
الفلك الرابع والبدل موكل بحفظ الاقليم الرابع و
ويخص له من العلوم علم اسرار الروحانيات
وعلم النور والضياء والسقاع وكل جسم مستنير و
المها والياقوت وعلم كمال المعدن وعلم خلق
الارواح المدبرات وايضاح الامور المبهمة
وحل المشكل في المسائل الغامضة وعلم الآلات
والنعم ومناسبه طبائع الحيوان والنبات
 وغير ذلك ويمشي بذلك على تمام الاسبوع على
ساعات كوكب ذلك الفلك وهو الرابع وله كوكب
الشمس وادريس عليه السلام فافهم وكل امر على يكون

في يوم الاثنين فن روحانيه آدم عليه السلام
وكل اثر علوي يكون من عنصر الهواء والنار فمن
سباحة القمر وكل اثر سفلي يكون من عنصر ^{الماء} والتراب في حركه
سما الدنيا وله حفظ الاقليم ^{الساكن} الباطن ويحصل له علم الاسماء وخواصها وعلم الساعات
وعلم المد والجزر والاحوال وغير ذلك وكل امر
علمي يكون في يوم الثلاثاء فن روحانيه مريم
وكل اثر علوي يكون من عنصر الهواء والنار فمن
الاحمر وكل اثر سفلي من ركن الماء والتراب فمن
حركه الفلك الخامس وله حفظ الاقليم الثالث ويحصل
له علم تدبير الملك والسياسة وتربيت الحيوان
وكايتة الحرب وعلم الهدى والصلوات والشمس
والاقدار والقوانين وكل امر علمي يكون في يوم الاربعاء

25
فن روحانيه عيسى عليه السلام وهو يوم النور وكل
اثر علمي من عنصر الماء والهواء فمن سباحة الكواكب
وكل اثر سفلي من عنصر الماء والتراب فمن حركه الفلك
الثاني وله حفظ الاقليم السادس ويحصل له علم
الاهام والوحى والروايات والآراء والافقه
والادب والكتابة والجزر والكانه والسم
والطلسما وكل امر علمي يكون في يوم الخميس
فن روحانيه موسى عليه السلام وكل اثر علوي
من عنصر النار والهواء فمن سباحة المشرق وكل
اثر سفلي من عنصر الماء والتراب فمن حركه الفلك
السادس وله حفظ الاقليم الثاني ويحصل
له من العلوم علم النبات والخواص ومكارم
الاخلاق وقبول الاعمال وسبل الخير والبر

وكل امر على يكون في يوم الجمعة فمن روعا منه يوسف
عليه السلام وكل امر على من عنصر النار
والهوا في نظر الزمعة وكل امر سفي يكون من عنصر
الماء والتراب فمن حركة الفلك الثالث وله حفظ الام
الخامس ويحصل له من العلوم علم التصوي في خفة
الاحمال والانس وعلم الواردات والتجليات والترقي
الالهية وكل امر على يكون في يوم السبت فمن روعا
ابرهيم عليه السلام وكل امر على من عنصر النار
الهوا في حركة كيان وكل امر سفي من عنصر الماء
والتراب فمن حركة الفلك السابع وله حفظ
الاقليم الاول ويحصل له علم النبات ^{والثقلين}
وعلم الدوام والبقا وعلم المقامات والتجليات
وقلب الاعيان والطبايع فافهم ثم علم ان هجر

الاول ليس كمثله شيء والثاني لنفد
الحرق ان تنقل كلمات ربي الثالث وفي انفسكم
افلا تبصرون والرابع يا ليتني كنت ترابا والخامس
فسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والسادس
ارني الاية والسابع انا عرضنا الامانة الى
واعطي هذا البذل الذي على روحانية يكون
علم الكيمياء فكان يصير المخرج قرا باليد
والصنعة ويصير الاسر شخصاً بالحاء
وموسر عجيب لغرض المال بل لطلب الحال فان
الامكنة الذي اراد الحق تعالى ان يخلق في المعادن
انفقد الاجزء بالحركات الفلكية والحرارة الطبيعية
بقدم الله تعالى زيقاؤكم برتيا وتصير
في النار بالحركات والحرارة والحرارة

فازاد فيها من بيس مفرط او رطوبة او حران
او برودة خرج عن الاعتدال فاشرفية ذلك المرض
صورة الحديد والنحاس والرصاص وما اعتدل فيه
الارض كان قائما ذهبيا فاعطي هذا البدر علم معرفته
العقاقير والادوية التي استقامت تلك العلل
الطارية على الحديد والرصاص فاعادها قلوبا وشمسا
ولكن لا يقوى في الكمال قوة الصحيح الذي باعنا
مرض فان الحديد الذي يدخله المرض بعيد ان يتخلص
وينقى من سائر الكدورات بخلاف الجسد الصحيح
فانه خالص من كل ذلك وليت الكيمياء الامعروفه المفا
دير والاوزان فان الله تعالى خلق آدم وركب
جسده من بارد يابس وبارد رطب وحار يابس
وحار رطب وهي الاخطا الاربعة السوداء والبلغم

27
والصفر والدم فخلق آدم من تراب وما تم نفخ فيه
نفسا وروحا فسوى الله سبحانه وتعالى يلبس
جسده من التراب ورطوبته من الماء وحرارة
من النفس وبرودة من الروح وركب في جسده
الاخطا الاربعة واسكن بعضه في بعض فجعل
مسكن في المسكن في المن السودا ومسكن
الحران في المن الصفراء والرطوبة مسكن في
الدم ومسكن البرودة في البلغم فاي جسد انشأ
في هذه الاربعة الاخطا كل صفة ولحدت
بنيته وهما زاعلتي شي منها او نقص عن المساواة
ولا اعتدال دخل السقم والمرض على ذلك الجسد
بقدر الزيادة والنقص فعلى الرطوبة هو ان يزيد
في الناقص وينقص في الكامل الزائد طلبا للاعتدال

كذلك الكيمياء فافهم ما كما يدبر ابداع وما كما يسمع ولكل مقام
مقام ولكل كرامة مقام ولكل وارء حال حام ولكل
امر يختصونه واذا ما نيفدون معرفتها والله
المعلم والمفهم والمعلم اعلم ان الله تعالى اودع
العلم كله في الافلاك وجعل الانسان مجموع رقائق
العالم كله الى كل شيء في العالم رقيقة متداخلة
تلك الرقيقة فيكون ما اودع الله تعالى في العالم كله في
الانسان من الامور الى الله علمها ليدفعها ويودعها
في هذا الانسان وتلك الرقيقة هي الانسان في
ذلك الامر والعلم فانه في العالم الاول اثر في
الانسان وللانسان اثر فيه فافهم ترتيب
ان المنازل السفلية هي الجمادات الاربعة
الهيمن ثم السموات ثم خلفهم امام التي ياتي منها الشيطان

28 فان جاك من بين يديك زين لك الشبه المصنوع ومن خلف
زين لك ان تقول علي الله تعالى ما لم تعلم وان الله تعالى اودع
اليك اوزم بمينك فيضعف ايمانك ويقينك
وبلغ اليك شها في ادلتك وما شفتك اوزم شالك
فيلقى اليك شهاب العقيل ووجود الشريك في العلم
ان الذي يدركه الحس لانته يتوصل ما هو حاكم العقل
حاكم فالغلط يقع للحاكم لا للحس والحكماء يسمون غلطاً
وليس بصحيح وانما هو غلط العقل في الفكر الفاسد لان
النظر ينقسم الى صحيح وفاسد وقد جعل الله تعالى في
الرأس والرجل في جمع البدن سواء حسيد اللسان في اليد
اليد والخشن والبارد والحار والرطب طليابن الروح
لحساس اذ في كل قوة روح وفي داخل الجوف اربع
قوى جاذبه تجذب النفس الحيوانية ما به صلاح البدن

من الماكل وقوة ماسكه تمسك ما جذبه الجاذبه حتى
ياخذ ذلك العضو قسطه المنفعه واذا كان كذلك
فمن اين يدخل المرض على الانسان قلنا من الجاذبه لانها
ربما جذبت زائدا وبناقص فيدخل المرض لان لها الجذب
وليس لها الميزان فاذا جذبت على الميزان الصحيح
الذي يستحقه كل عضو كان بطريق الاتفاق ثم القوة
الهاضمه التي تهضم الغذاء عن المعدة ثم القوة
الدافعه وبها يعرف البرد ودفعه بغيره ايضا
ولهذا يبقى فضلات تتعفن ويفسد منها المزاج
واما القوة التي في الدماغ اذا اطرا عليها خلل افسد الفكر
ولا يحصل علما صحيحا ولم يد والعقل بذلك ثم ياخذ
الفكر ما اتى اليه الاثر القوة الذاتية اذا باشر
المره الصفراء ذقت العسل حك عليه بانه من الحس

ادركت مران والعقل يقول هذا العقل مر فان عرفت
العله لم تحكم بمران العقل بل يقول الحس شاهد مصيب
والخطايني فالخطا يحكم على الحاشي لا على الكبر كذلك
قوة الخيال لما خيلت السحر للعامة ان الجبال وال^{لعي}
حيات ولم يكن كذلك قال في الله تعالى ذلك في عصا موسى
عليه السلام فصارت جنة تسعى فخاف على نفسه فقال
الله تعالى له خذها ولا تخف ليكون على يقين من الله
انها آية وانها لا تنضم وكان خوفه الناس
عندما اوقت السحر على الامه ليلا يلبس عليهم الامر
فيظنوا انه صنع السحر حقيقة وهو خيال فافترق
السحر والعصا في روحانية الحية البرزخية فلتفت
الصنع فبطل صنعهم وصارت حياتهم جلا وعيا
لا يراى بلغت جميع الجبال والحصى والعيص فلما راوتها

على حالها علما انها مكيدة فانه من امن ولما داء السحرة قد
 الذي جاء به موسى عزم وكلا واخوف الثاني علما ان ذلك
 من عند الله تعالى وايه التلقف فامت السحرة وكانوا ثمانية
 الف ساحر علما صدق موسى وان الذي اتى به موسى ^{كأن}
 عن ادراك البشر والجهد المصنوع في السحر وان الله امر موسى
 فيه فعملوا صنم وصدقوا برسالته واخاروا عذاب
 على عذاب الله تعالى علما ان الحق بولا يتبدل وان عيسى
 مبطونة في صورة المحبة لذلك تعالى تلقف ما صنعوا
 اعلم ان الاوتاد اربعة ومما اخضر الاكام
 والابدال وللقطب اخضر من الكل وبها كانوا الاربعين
 اعلم ان كل عالم مستقل في حال الى حال فكل العالم
 مستقل وعالم الانفس مستقل في كل نفس وكذا اعلم
 النجلى قال الله تعالى كل يوم موبى شار فمما ينفى احد

حال واحد زمانين اذ لو بقي كانت الالوهية معطلة الفاعل
 وهذا لا يتصور الا ترى تنوع الخواطر والحركات
 والسككات فمما تنوع في العالم الاعلى والاسفل
 وهو عن توجه الجاع اعلم ان ورد على سوا العجس
 فانقل فمما على كثير من الناس والعجس فلما قيل عنه الفقير
 ابن محمد بن العربي فقلت ففتح الله له باليسير بما جنى
 نصر السوار

رجم بين رحمانين كسهر بين يستأنين
 وتليد حديد القلب ملقا بين استاذين فقل للعالم النحرير
 ان السرى يذمن الجواب
 اعلم فمما ان الله سبحانه وعلمك وارشدك ان لكل علم اصطلاحا
 يتعارف اهل ذلك العلم المفاصل ذلك المصطلح كالرجيم
 من الخلق من رجم نفر فوجم عيسى وهو اخصم الرجم لان رجم

يصح فيه ان يكون بعينه راجح وبعينه مرجوم وهذا الانسان
 اذا صح له هذا الوصف ونحقيقه في المرتبة الثالثة وهو ^{تقام}
 للمحقق كان بين ركن العقل ورجح الروح فافهم قوا حلال ^{القلب ملقا}
 بين استاذين اي هذا الانسان قلبه متحد وهو القلب المعنوي
 المعبر عنه بالطيف الان فيه وسما نيل لاجل استنفادة
 من العقل والروح والعلم مستفاد من العقل والروح المستبصر ^{المقابل}
 الصريح الاعلى فافهم عرف ذلك في صفة فكن مصدقا به تجل
 وازادت الفتح والهدى لله تعالى فقم للرجال على قدم الخدم
 وادب الحرمة وقم بابوابهم وقوف للعبد الذليل ^{لشفا}
 التعليل وبيد العلم كان استبصارهم آيات في الافاق
 وفي انفسهم حتى يشهد لهم ان الحق وان يقبلها ^{العالق}
 ونسأل الله تعالى التوفيق والهداية الى سواء الطرق والحمد
 وصلى الله على محمد وآله وسلم
 ثالث عشر في ذكر الحكم ^{العلم}

كتاب النضاح

للشيخ الامام العالم العالم
 محي الدين ابو عبد الله محمد بن العربي
 الحلي الطائي الاندلسي رضي الله
 عنه

كتاب النضاح
 في بيان حقيقة النفس
 والروح والعلو
 والادب والحرمة
 والهدى والحق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ^{عليهم} السلام
 الله بروح منه ان كل جمع لا يعقل معه فرق في حال وجوده
 لا يقول عليه وهو جمل ^{كل} فرق لا يميز ^{اعني} ما يعلم
 بحد بالتمييز ولا يدرك لما لا يقول عليه ^{كل} صحو يكون عن ^{سك} سكر
 لا يقول عليه ^{كل} صحو يكون عن ^{سك} سكر لا يقول عليه ^{سك} سكر
 لا يصح ^{كل} صحو يكون بعد غيم لا يقول عليه ^{كل} وقت يكون
 لك لا عليك لا يقول عليه ^{كل} فقه لا ينشأ عنه صورة ^{ثابتة}
 لا يقول عليه لا يخرج من ازل لا يقول عليه ^{كل} حال من حال الماء
 او المستقبل لا يقول عليه ^{كل} صبر بلا ^ي يمنعك في الدنيا ^{الله}
 تعالى بر فقير لا يقول عليه ^{كل} ايمان يحكم مشروع ^{جد}
 في نفسه ^{كل} ترجيح خلافة كل اسلام لا يصحبه ايمان لا يقول
 كل احسان تربي نفسك فيه حسنا ولو كنت بك لا يقول

عليه ^{كل} قول لا يحكم به على غيرك مثل ما حكم به على
 نفسك لا يقول عليه ^{كل} تسليم يدخل منك فيه ^{فوق}
 ولو في وقت لا يقول عليه ^{كل} تفويض يدخل فيه ^{فوق}
 العلة لا يقول عليه ^{كل} نجاح لا يكون عن يد سيج لا يقول
 كل رياسة نبيه ^{كل} الا اذا لا يقول عليها وهذا الا اذا
 هو الا اذا النفس والجوارح هي ^{كل} الا اذا البدن ^{كل} ضا
 بقضاء يخرج معه لا يقول عليه ^{كل} ادب يخرج عن بكرة ^{خلق}
 لا يقول عليه ^{كل} خروج عن عان تكون عن استقامه لا يقول
 كل فرق عان ترجح ميراثها لا يقول عليها ^{كل} عمل الجسد
 في هذه العمان وتفقد في ^{كل} انا لا يقول عليه ^{كل}
 شكر لا يكون مع المنزلة لا يقول عليه ^{كل} خطا لا يكون مع ^{شامل}
 لا يقول عليه ^{كل} ذكر لا يحسن المذكور فيه لا يقول عليه ^{كل} فقر
 يؤثر في نفسه ^{كل} عنة لا يحسن الا يقول عليه ^{كل} فقر لا يحسن

الافتقار الى كل شيء لا يقول عليه كل غنا يغني عن
مطالعة الاسباب لا يقول عليه كل ابتاه لا يصح عند ثوبه
وعقله لا يقول عليه كل توبه لا يكون فريه وعزم لا يكون معو
عليها كل اناء لا يكون غرضه لا يقول عليها كل مخالفه
يخالف الانساقها خاطر نفسه من غير امر اجنبى وان
كان دونه لا يقول عليها كل شهود لا يوقفك
على معائب الافعال لا يقول عليه كل صمت لا يكون عنده
ولا معه نطق قلب لا يقول عليه كل اعتزال يفتح فيه
المعتزل باب قصد الناس اليه لا يقول عليه كل
من استوطن مكانا في المسجل لوجود قلبه فيه لا يقول
عليه كل خاطر يقوم لك في فعل عيان في موضع خاص
لا يقول عليه كل اعتبار لا يردك في الحق اليك
لا يقول عليه كل اعتبار يخرجك منك الى الحق لا يقول

عليه كل تقوى لا تعمل لا يقول عليها كل شفاو لا
يكون عن خشية لا يقول عليه كل حزن لا يكون عن فؤ
عليه لا يقول عليه كل سرور بامر ينقطع ويؤول
بزيواله لا يقول عليه كل خوف لا يكون مع الخوف
من الخوف لا يقول عليه كل حياء يتخلله بأس لطول من
لا يقول عليه خسوع لا يكون عن تجلي لا يقول عليه
كل خي لا يكون عن تجلي الهي لا يقول عليه كل تواضع
لا يكون عن خي لا يقول عليه كل فزع لا يلتقي به بل يطلب
مع المزيد لا يقول عليه كل توفيق لا يعي لا يقول
عليه كل تارك لا يكون مع ابتاع لا يقول عليه كل مراعاة
لا يكون معها تميز لا يقول عليه كل مراقبه
لا يحفظ معها السر لا يقول عليها قال عليه السلام
لحفظ الله يحفظك كل امر به تفيدك الاسترا

الاله لا يقول عليه كل ارادة لا يقول عليها فان متعلقها
العدم وتكون المعدوم لله تعالى لا كعدمها
وجودها سواء كل طمانينه يبدن قلب اليها لا
يقول عليها كل استقامه لا تدر في الحوج ^{كالقصة} جاح
و جميع الاجام معوج وهي استقامتها كل بداه
لا يحسن اليها صاحب النهايه لا يقول عليها كل نهايه لا
يصح بها حال البدايه لا يقول عليها كل تفكر لا يقول ^{عليه}
كل اخلاص لا يقول عليه كل لان ما في مقام
الاول مع شيطان محبوب فانه ماتم في كل حذر لا يكون صفه
لا يقول عليه كل بلاء لا ابتلاء لا يقول عليه كل ثقة
لا يكون عن ثقة لا يقول عليها كل ولايه لا تكون في نبوة
لا يقول عليها كل معرفه لا يتنوع لا يقول ^{عليها}
كل صدق قيل عنه لا يقول عليه كل شوق يسكن باللقا

لا يقول عليه كل ان لا يثبت في الجنس لا يقول عليه كل
حياء لا يتغير النزل لا يقول عليه كل غير لا يتغير وتكون
حكمك فيها عليك حكمك في غيرك لا يقول عليها
كل غيرة على الله لا يقول عليها فانها بخل و ^{علم}
معرفه وليست في اخلاق الرجال وهي تفيض ^{الدها}
الى الله تعالى وفيها سوء ارب مع الله عز وجل من
حيث لا يشعر كل مواصلة لا تعرف ^{نسبتها}
لجامع لا يقول عليها كل قرب لا يثبت في عين البعد
يقول عليه كل مسامحة لا يشهد شاهد لا يقول
عليها كل انبساط لا يقول عليه كل محاذ
لا يكون البعد والقرب جامعها لا يقول عليها
كل مسامحة لا يشهد شاهد لا يقول عليها
كل تجرد لا يكون شفيق لا يقول عليه كل

قبض بجهول لا يعول لا يعول عليه وكذلك كل بسط كل
توحيد شرك لا يعول عليه كل جمع فرق لا يعول عليه
كل فرق لا يثبتك لا يعول عليه كل فراسة لا يكون
عن نور الايمان لا يعول عليها كل غيب لا تهن حيث هو
لا يعول عليه كل نظير يد لك على قلب عي لا يعول عليه
كل روح لا تذهب بروح لا يعول عليه كل تقوى
لا يكون منه لا يعول عليها عند الاكابر كل ورع
لا يعمر الاحوال لا يعول عليه كل زهد لا يعول عليه
عند الاكابر كل عطاء بعد السؤال لا يعول عليه
كل ايتار لا يعول عليه لا من جانب الحق ولا من جانب الخلق
فانه من جانب الحق لا يليق ومن جانب الخلق فانه مود امانه
السفر اذا لم يكن معه ظفر كل سهر لا يكون عن حياء
ازليه لا يعول عليه كل خدمه لم تكن عن قيام امر

35
لا يعول عليها قال الله تعالى واصطنعتك لنفسك كل
نوم لا يعطي بشري لا يعول عليه امتع نفسك ما
كان حيا واجي من قلبك ما كان ميتا قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي كل شهوة غير شهوة
الحب لا يعول عليها كل مسعدة تكون عن شهوة والحق فيها
لا يعول عليها الحسد في الخير لا يعول عليها اليقاعان
الطبع كل غنظ في راحة لا يعول عليه كل غنظ في
الله لا يعول عليه كل حرص لا يعول عليه فانه استعجا
القدرة بالمقدور ولو كان في الخير الا العاج فانه نافع
كل تصوف من غير خلق لا يعول عليه كل تحقيق اذا
لم يعط الاجرة في الكرم لا يعول عليه كل حكم
لا يفيد الترتيب لا يعول عليه كل صبر غير الله تعالى لا ينجح
يعول عليها ولو كانت في الله كل معرفة لا تنوع لا يظلم

كتاب الغاية في ما ورد من العجائب في

نفس بعض الآيات

لشيخ الهمام العالم العالم شيخ الطريقة
ومجال الحقيقة في الدين لمو عبد الله كبريت
ابن احمد بن العزني الكاشي الطائفة الاندلسية

رضي الله عنه ونفع به

وبطلون محمد وآله

ام ام

كل خلقه وجوداً غيراً بهيمه لا يعول عليها قال

في هذا المعنى شعره :-

الحب لها السواد اجته اجب لاجلها سود الكلاب
والحمد لله وصل على الله على لاني بعد وهو حسبي وحسي

عن الرسالة بحمد الله وعونه

الله ولي النفيق

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حي ونفيق
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
اعلم ايها الله تعالى بروح منه ان الرجال ما يسيرون
حالا الا لهم سر وهمهم لانها ريش اجنه وجودهم
فمن خرب ظاهرا في الاعمال وخرب باطنا في الادب فهو
الخروج اقرب فالظاهر هو الدنيا والباطن هو الآخرة
فالظاهر للعل والباطن للادب فما ملك الدنيا والآخرة
ولا اللغز الا بالادب لكن الدنيا هي بشرية
فشمسها علمك وقمرها ورعك ونجومها هي خواطرك
وليها نفسك ونهارها حيوتك فليكن باطنك
وهو توحيدك ونهارك علمك وهو باطنك المنسج
من ليل توحيدك فليكن نفسك اي ليل دنياك

ونهارها حيوتك وهي استقامتك على الطريق المشرق
وهي القوة قال تعالى خذ الكتاب بقوة والقوة هي
الاخلاص والخلاص من الوسواس فان انضمت انت
انضمت دنياك التي هي دار علمك فهي نور كذا الليل نور
ولو كان ظاهرا ظله لانه جمع كل جيب بحبيبه
ونجومها خواطرك ان كانت محودة فاذا غلب
التوحيد كانت نجومها وان غفلت عن تقيدها
الظلمة لكن الجهل به تظلم البصير فيحار بين المرء
وقلبه والغفلة تولد في طول الامل فخر عروك
اذا كان في المقابلة فان غفلت ضربك قال
الله تعالى فالهمها فجورها ونفاقها هذا
مقابل هذا لكن القوة المينة وهي من قبل الانفا
فان كانت مذبذبة فمعتمة وان كانت محجوبة

وقفت معهم وقت ورعك اي قريلاك فان
رايت غير اعطاك فهو عليك حرام وان رايت ^{فيه} فهو
عليك حلال فان ثبتت فانت في النجس لانك اخذت
منه فاعليك حساب وان اخذت من غيري فهو عليك
عقاب وشمسه عليك الذي تلتقاه من رومك
لكن لا تلتقاه الا ان تكون شمسا بلا غيم وهو
خلاصك فيكون اقبالا بلا اذبار وجوه بلا موهن
لكن اذا طلع على الشمس الغيم ذاك من الفص فستت
كل مقلع البحر ثم ترد الرياح في وجهه فلا هو
واصل ولا هو مستريح ولما الباطن الذي هو ^{ادب}
الاخر فهو ترك الجنة والنار بالطمانينة ولا يزور
به طمع الجنة والنعيم الا بما هو اكبر ^{لقول} بالطمانينة
تعالى فوقاهم الله شذلك اليوم ولقاهم نظرة

وسرور رائق وفي شريفه فهو يومه فيكون مطينا
لانه غلقت في وجهه ابواب النيران التي خلقت ^{النفس}
على صورتها وابواب السبعة الاوصاف المذمومة ثم
بدل ارض اوصافها المذمومة بارض الاوصاف ^{الجنة}
التي هي اغرقتك بالاوصاف وعكسه فان كانت
حلتك على النار وان كانت ملكية حلتك
الجنة واعانك الملك على اعمال البر والقربات ^{فنفك}
مطيتك اما واما فيها الفجور وفيها البقور
وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر من السرا المصون فكن تحت المخلوق
فصرت تحت الخالق فاحببها بحواله بما شاء الله تعالى
ولما كنت تحت المخلوق فذاك حطتها كذلك
لما خر موسى وموسى هوانت فاذا في نظرك

فبقا نظري بنظري هكذا كل من خرب سكن اي من خرب
نفسه سكن عقله ومن خرب عقله سكن سره ومن خرب
سره سكن فهمه فخراب النفس لا تزي ما تعلم
وخراب العقل لا يعلم وخراب السر المحبب لا يزيله وهو
ان لا تراك انك اجبت كيف تجوز للملوك محبة ماله
الا ان يجبا ملك فتم وخراب الفهم هو ان يفي هو
بلا موافاة الايثار ان تؤثر من لا تعرفه الحاجة
ولا الاراد ولا شيء مطلقا لا تطلب عليه مكافاة
ولا سمسة ولذلك لم تزلت احدا فلا تخرج الا
لاحد ثلاث امور اما ان يكون نوافرا فيخرج
بخبرهم ثم انه يلزمك تاخير حظك وتقديم حظهم
اي الحظ لهم لا لك والفضل لهم فان لم يكن معك
الا يثار فاخدمهم بنفسك ولا لم تقدر تخدعهم

39
تأدي معهم فاذا وصلت موضعهم فاح نفسك
فحوك نفسك هو افتقارك لهم وقلة نظرك
لهم هو ادبك معهم فان كنت تعلم منهم واردا
بزيارتك لهم الظهور عليهم فاجت الالتماع ولو
كانوا مدبرين فانظرهم بصدقك ثم اذا دخلت عليهم
فاقبل بقليتك عليهم وقل سلام عليك وتغن
بهذا السلام على ارواحهم وقفت في خدمتهم وتغن
بذلك اسرارهم واجلس في مقابلتهم في ظاهرك واثرت
عن مقابلتهم في الباطن فان مقابلته الباطن تقبض
لا تبسط لهم علما ولو سالوك لان العلم كالخير
فان رايته ظهر واعليك بالعلم فاحتاج نظرها
كتمت وان ظهرت عليهم اخبروا كتمت فانت حارس

لمسه لا لمضره لان العلم شبه الميدان لا يدخله
احد الا لمصادمه فهذا شرط زيارة لكن العلم
يطلب الامن الشيوخ واما الحزن من الرجال يكون واذا
دخلت على الشيخ مسترشدا نحت على كل الوجوه وان
لم تكن كذلك خربت على كل الوجوه لانك اذا دخلت عليه
صرت صدقا لاجتماع صدقك فما ثم لا تخرج الاباء
ما تطلب لانك دخلت تطلب من حيثك فيعطيك
من حيث هو ولو كان الشيخ دون ذلك فلك صدق
وما تطلب واما من دخل معارضا للشيخ فكانا
يحارب الله سبحانه وتعالى لان الشيخ على بساط الحق
وهذا العلم لطيف فان جئت اليه بالكافة فكانت جئت
نورا لله تعالى وهذا كلام دقيق لكنه حقيقة حكمه

40
وتمند غالي اي لا تحمله الاسرار ولا تترك البشار
فاح السطور وافهم وانف الوهم بالفهم فالاشا
في العبان ثم نشرع في الايات قال الله تعالى
وما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاى اتوكا
عليها واهبس على عيني ولي فيها ما رب اخرى فالعصا
الاستسلام اتوكا عليها الادب وامر بالي بالهوى
غنى هو الصدق ولي فيها ما رب اخرى هو الفهم قال
خذ القها ياموسى وابق انت بلانت قالقا يا يعنى
لاجل ما كانت روحا نه فلما القا باصارت نبوة فاذا
هي تسبح لما جئت بالقوه وسعت بالسكينة قال
خذها ولا تخف اي بالغرم ولا يركب الغرم سعيد
سيرة الاولى بمعنى لئلا يرواح المكرمه في القوال بالمكان

قبل تركها في البشرية روحا فلما ركت صارت
نفسا عند مخالطةها البشرية ثم كمالها بان تكون روحا
وعقلا لكن العقل ينظر كل موضع يدخل على الروح منه
الضرر فيفسد ما يصلح له كي يتخلص الروح من البشرية فكل
لكن في عرف ما يطلب بان عليه ما يترك في طلب الآخرة
ترك الدنيا وطلب الله ترك الآخرة والدنيا فالديناهي
نفسك والآخرة حظك وطلبك الله هو ترك حظك
في مشرك بزمانه فاقته وجب عليه السير ومن اقبل
خطاة سلمه آفة فلا ضير ومن طوي ديوان امه
صحت له المشاغل فما تم غير لان قربا لبعده بعد القرب
فمن كان قريبا بالاعمال كان بعيدا في الآفاق
ومن كان بعيدا في الشئ صح له السبق في الميدان

41
ومن ثبت قدمه لم ترتزله عواصف رياح الحرام
ومن صح صدقه لم تدخل عليه البطالة والنقصان ومن صح
لم يقف مع خوف الغرق ولم يطره طارقا لحرثان ومن صح له
التجاعة لم يزل له الكجاود الوجدان ومن نزع شئ من
شئ فله لم يخامر الجهل بالديار ومن كان محبوبا لربه
لانه على بساط الرحمن ومن تقدم قدمه ولم يندم ومن ابدت
روحه لم يكرهه والحق الاقتان ومن كان مديرا في
موضع الخوف لم ينهزم ولم يلو العنان ومن سري في ميدان
القوة لم يهيم به السباق في ذلك الميدان ومن كان في القصر
المصون ودارت عليه سرادق المعرفة وتبعث له
الحكم وانفذه خاتم الحكي السراي وفيه رموز المعجزة
وحزت على ساحله الحكمة البالغة وسر في الميدان الدائم
معنا وانشقت ابصار النايين وفتحت رتق قلوب الغافلين

فلك حكمة قصت ظهور المنكر من المارد بن لانهما اذا قوا
 ولا اشتاقوا قال الله تعالى وما يعقلها الا العالمون
 ولا يفهمها الا من اخبر بما مر سيرة بالانزليه من الازلية
 الى الازلية في الازلية فمن منعها عن ظلمها وانا انا له
 نزلت في معادنها اي هذه العلوم الدنية والحكم
 الالهية لكنها ما تؤخذ بالجاهد طلب ولا بما لمكتسب
 ولا بجاه معروف وابقوة سلطانا وانا تعطي لمن ايد
 بصم بالسعاه وعقله بالتاكيد وروح بالهمة
 وسره بالادب ثم لما جلت له حكمة بالغه في اسرار قابله
 وفي افهام مجوهه شقذح باللطافه وتسمو بالادب
 وتتم بالحياه وتجن بالصدق الكلي القدسيه واما
 ختام للحى السريه هو في الروح لكن فيها اسرار لطيفه
 مختلفه لا يعلمها غير ذلك اول بدء الحكه سمي حكي لان
 حكي

حكي في الافات فقيه راحها ونج عنه فهو في حقيقه حكي قال
 الله تعالى والله على الناس حج البعث استطاع اليه سبيلا
 فمن دخله كان آمنا فهو في حقيقه حكي وقوم لم يصل اليه
 الواصل للبرهان من الافات والحما هو معرفة عوار الحكه
 الروح لكن فيها علويات وسفليات فاسفليات هي
 احاطت بحايطه البشريه والعلويات هي التي يفهمها من يكون
 لان العلويات كلها معرفه والسفليات كلها مقامات والسيرات
 قل اللغويات فاذا زال النجيب تكلم جميع الحكم وتفكر رموزها
 لغوياتها لكن تحت كل حكمة عالم الدنيا فاذا ناطقت
 تفقت لدنيه فهي في جميع لغات المخلوقات واذا
 كل لمرحيف عنك نأشيه لان في كل انسان فتم تبرز
 طلوعها وشمخه خفا عنه كالليل السودا في غيب السحاب
 فاذا كان الانسان في عالم الروحانيات كانت له رموز
 العقل

فاذا تجلى على صورة الحب الالهي انشق سمع اللطافة وانقدحت
 بصيرتها بالقوه وتجري على لسان الصدق فيفكح رموز مخي
 العقل المعج و اذا كان العقل في ميدان الروح كانت له رموز
 للروح معجده الى ان يشرق عليه نور القدره فاذا اشرق عليه
 نور القدره تنبعث له الحكمة فيفك رموز الروح المعجده فاذا كان
 الروح في ميدان السر كانت رموز الروح معجده الى ان
 يفيض عليها فيض القدره الالهي فينقوي ويؤدي فينزل
 ليها الفهم فيفسر لها رموز السر الذي في ميدان اللطاف
 لكن بعد الخروج من البشريه قال عليه السلام وللم امي كالنيا
 يشد بعضهم بعضا فاهل الظاهر جهلهم واهل الباطن
 بالايماه واهل الباطن والظاهر بالاحسان فالحقايق مرتبطه
 وهي في الاجسام وفي الانوار وفي الافاق مبسطه لكن
 الظاهر اعطى طهر تلك الصدق والروح والحقايق الصدق

حسن الظن والورع ينتجه الخوف والحيا ينتجه تقيد الافا
 فمن كان فيه من الثلاث وشائجهم فقد كل اسلامه
 وشذت به اركانه واستقام بنيانه ومن علم منهن ^{واحد}
 فقد اضطرب اسلامه ومن علم اثنان لم يامن عليه
 عند انفصاله من المكر ومن علم ثلث امانته وكثرت حيا
 فعلى قدر اضطراب اسلامه بقيته فمن كان مسلما ^{حقا}
 قيدا لله تعالى شيطانه ويشع في الايمان من خوف
 فمن افتقر الاسلام كان حقيقا لاسير اماله
 واسير انجمله ومن علم من الثلاث وهم الصدق
 والحيا والورع ليس الا ولوج وصام والى لان الفزع
 لا يتم الا في الاصل فما حرم الوصول اليه يصنع الاصول
 واهل الباطن للذي هو الايمان يعطي لهم تلك الايمان
 والهمه والادب فالاستسلام ان ينفي الكل ويثبت الكل

بشي الخيل والقوى ويثبت فوق الحق تعالى فن انقي بفتنه
ثبت ونزقي بسبب ثبت مع نفسه لان السراقيم بك لا
قائم به ولولا ما قرت الارض ما استقرت السماء
فقرار الارض بالاستسلام وقرار السماء بالحمل قال الله
تعالى من خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فخلقكم هو تركيب نفوسكم فيها وفيها نعيدكم
قد طال ما الانسان ناظر الى الخلق ما يراه وهو سما وقد طالما
هو ناظر الفعلة كان ارضا بعد ما يكون روحا ما فان
نظرت اليها تكون طينا فغير نعيدكم واما
معينه من خلقناكم اي احينكم بعد موت ونزول
نخرجكم اي ما تخرج الا بعد نشأ اخرى في عالم قبل انفاله
كل النساء الاخرى هي جميع العبادات فاذا اتممت العبادات
نفخت في نفخة اخرى نفخة الارادة السوية والحيوية لا

ولا اشتاق الا ان يعرف فهذا هو الخروج من تارة
اخرى فاطمعه على ذلك ثم من همة سموية ومن همة
ومن همة حكمة فالسماوية هي العلم بالله والملكوتية
لا بل المعرمة والحكمة هي لا بل العلم اللدني فالعلم بالله
هو عامون الاسلام دين القيمة والمعرمة بالله
والحكمة ابوابه والادب مجموعته والادب
على ثلاث ادب العقل على الجوارح وادب الروح على
العقل وادب السر على الروح فادب العقل على الجوارح
هو صميمهم وغرر الخيل والقوى وسد باب الامر والنهي
فكل الخيل والقوى من ثبات الاستسلام وسد باب
والنهي هو مجموع التوحيد فاذا سد هذا الباب يكون
ربا لا عبد لان الامية يكون في العبد لان العبد مادام
بامر منهى كان عبدا فاذا امتحنت الحق وعد

الباطل وهذا هو الخروج من الظل مستعبراً باستيرتها
الاولى ادب الروح في القلب هو وقت التمتع اي تنبع
المعرفة عند دخول الحروف في الحرف نار من دخله شيء
البشرية احرق ومن دخله بامتنائها كان آمناً اي احرقه
نار الحرف لكن الادب يزيل شوبه كما يزيل النار في الدخول
وارد السر على الروح عند ازدهام الدنيا كنزها ثباتاً
ومزجاً ومضطرباً والثباتات هي التي لم يطمئن
قلوبهم ولا جاز والموجات كما قال تعالى من كل شيء خلقنا
زوجين اثنين هما الفهم والسرفبالعقل بصحت وبالفهم
يترجم والمضطرباً هو وقت فيض القدر من فهم الفهم من
قوة وهيبة الجلاء باخذ الملكوتيات المكنونات
الى معادن الفهم ما يشاء فيؤيد بروح القدس حال نفث
الروح وروح القدس هو الادب قال عليه السلام

ادبني ربي فاحسن تاديب الحديث والثباتات التي لم
يطمئن انفس قلوبهم ولا جان كما قال تعالى لم تحسن برحمته
من يشاء هي التي تم الحق ببلد واسطه ولا ورائه وانما
فيض الهي والفيض من الاسرار على الارواح حكمه في القدر
وفيض على الاسرار من الفهم اي في الافهام الرحوية والروح
هي اللطائف الاصلية لكن فيها صامتة وناطقات ساكنات
وضاربات فالناطقات في العلم والصامتة في الحياء واما
الساكنات في الرجا والصاربات في الخوف ثم لكل مخلوق
فيض من بحر القدر وهي التي خرجت من المخلوقات جميعها
خلقناكم وبيدكم نعدكم ومن خرجكم ثباتاً اخرى لكن فيها
مفردات ومزوجات فالمفردات هي في اليقوت والمزوجات
معرفة وحكمة لكن ثم معرفة نقلا ومعرفة نبعا فالنفع
مزوج معرفة وحكمة والنقل هو المسموع بسمع الحقيقة والسر

قوله في قرب النوافل كنت سمعه وبالعكس في
قرب النوافل الفرائض اي كان موع الحقيقه فانهم وهذا
لا يفهم الا بالحب المحرر الا زلي وبالحب الممزوج اعني الممزوج
الذي مزاجه زنجينلا وقد استعير له الزنجيل لحرارة الحرقه
الجبروتيه وذاكر المحرر في العين الذي يشرب به المقربون
يفخر بها تفخيرا وهذا الجورطواي لا يمكن كثرة
لان الاشياء بعين واسطه الحب الا زلي عطاله بطاله فسمع
الحقيقه اي عند سمع الحقيقه يشق السمع وكما سمع فتح له فيه
لكل الفتح عند السمع والسمع غير السمع الا ان السمع يحل الاندس
الفهم والفتح في الروح اليه هي في عا دن القلوب وصاحب
السمع من تربية الخلق وصاحب السمع يشرب محزوج
عين فالمفردات — من اليه قوت لكن
فيها طرح وشرح فالمفردات في اليه قوت لكن فيها طرح

46
وشرح فالمفرد في القويمه لانها في هطل الانزليه وهي
في خزان الملك وهي لا تعطي الا لولد بعد واحد فاما
انطرحت قدامها الاشارة وعجت عندا العبارة
فهي قويمه بلسان عربي غير ذي عوج قائمه وهي
محبوبه فالعربي يشق عنها كلامها والعجمي يكشف حجابها
ولثامها فهي مطروحة في حق العجمي مشروحة للعربي
ولهذا شرف لسان العربي على كل لسان ونزله القرآن
لاشارة في جميع عوامك ككلماتكم بالعجمي فاذا
نزل عليهم العربي فك الرمز وشرح اللغز وبه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صلصلة الجرس
يقول نزلوني نزلوني لانه كان وقت سماع الكلام العجمي
حيث انكف لجميع جوارحه العربي في حمله بلا تفصيل
في نظري فالذي نظريهم بالعجمي هو اهل الرابع

وهما اهل الطرح والذي نظر اليهم بالعرفى وهما اهل الباطن
فهو اهل الشرح كما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هكذا حرمت علي من يفتك ختامها
وشرب من خلاصه فهمها واصل رمز اعجابها وانكشف له
رمز سرادقات نبع فهمها واطلع علي نزولها من خلف
حجاب القدر الازلي وخروجها من خدر الامعاد الانوار
وتجليها علي الباب البصائر والعرفان حرام علي كتمانها
لانه ان تكلم لم يفهم منه وان اشار لا يوبه به فيكون شبه
شبه من وقف وسط جبانة بكلام الموتى فلا يسمعوا
ولا يسترخ ثم لا يتمحنا له كلام لانه عزى
وهو متكلمون بالحي ثم انهم يكسفوا اشمس نظمهم
ويطلبوا حقه بحججهم قال تعالى ويا ايها الله
الا ان يتم نون ولو كره المشركون قال تعالى امن

الرسول بالانزال اليه من ربه اي عرف لما حلت فيه
وحل فيها اي شمس حقيقتة معني حلت فيه ليله الامراء
وهي النبوه والتايد وحل فيها اي لم يزل قائم بها
قائم الي يوم القيمة لان امته علي ضربين فقوم تحت
قصر السيف وقوم في ليل الاسراء وهم العارفين
والمؤمنون للسيف تحت حقن فافهم واعلم والله اعلم
قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
اعلم ان صيام الخاصة باقها ماسر والمخير بقلوبهم
والموحدين باسرارهم والمريدن بارواحهم والنا
با نفسهم والعاره في طينهم قارب باب الفهم والذكر
يصومون عن جميع الفاني ويتزهدون عن ابائهم
فصومهم هو الله وفطرهم علي الازلي والمخير
يصومون علي الضعف ويفطرون علي القوة

في البريه والقوه في الروح والموحدون يصومون
عن الدراسة ويفطرون على الفراسه فالدراسه في
علم الارواح والفراسه في علم الاسرار ^{الحاد} اسرار الملك
والتايبين يصومون عن الباطل ويفطرون عن الحق
الباطل هو الدنيا والاخره هي الحق والعامه يصومون
عن الخبز ويفطرون على انفسهم فنزل داخل دار التكميل لحقه
شيء من تلطخ دمه عشعر عليه الذباب فافهم المراد
والله علم **قال الله تعالى** الله الذي خلق
سبع سموات وارض مثلهن يتنزل الامر بين
كاف ذلك الامطار والامويه اعني الفضليه
ومدا وله السلاطين اعني اللطيفه والقهره
ويتنزل الظلام والنور فالامر في الينات وفيه ظاهري
وباطني القدر الفعاليه اذا نزلت على نال البشر

٤٨
تهل وتهل في الامر تهل وبالرجه تهل تهل كل كيف
وتهل كل لطيف لان الانفاس ٢٩ حرقا فله
احرف نور ٢٦ ظله فاذا نزل الامر بين اي بين
تلك الانفاس انشاهم نساء اخرى وخب ما انعم
بالكافه وفاض عليهم من ماء القدر فشع شع نورهم
فاذا نارت اجتمعت الكل نفس واحده وذلك النور
يحيى في القلب فتقد المشكاة ويحيا بها فيها ^{الصوت}
وينكشف المراه فينظر على قدر ما انكشف له نورا
والمره في صدر كل انسان فاذا انفتحت تبصر بها
لانها لطيفه اعني روحانيه وهي بصر اللطيف الا
اللطيف بلطيف منه مثله فاذا نزل الامر باطن
يمطر فينبت فينمخ كل زوج يهيج الا ان المطر ينزل
وقت تقطر الغافلين في نومه للجهل ذلك وقت ^{التوبة}

ثم خرج عليهم شمس الحق تعالى فتبث اشجار الصدوقين
لا لاء الخوف وتخرج انهار الرحمة فيتم صدق التوبة ثم
تخرج نار الاشياء وهو بحر التوبة فتشتعل نار الثوب
الى ان تصير محبة فيشتق بحر التوحيد وهو نار القدرة ^{لكن}
لا يعبر الا بنور العظمة وهو صدق الحجة فاذا توسط بحر ^{التوحيد}
فمنه واذا فني نزل عليه الامر بالحجاء فيبقا بقاء لا
فناء بعد والبقا هو النظر فينظر كل انسان ^{عطاء} على قدر
فهم من ينظر وراء الحجاب لكنه نور احمر مثل ورج ^{النار}
وهو ورج حجاب الكبرياء وشمس ينظر وراء حجاب
الملك سيما حجاب الظلمة في منير جمع العوالم وشمس
ينظر من حجاب العلم والامر في جميع المقدورات وما كان
وما يكون ثم يغشاها وينشاء اي تقنه الهيبة ^{ونجيه}
اللطيف لا ان تصل سدة المنهى واعني ^{العدم} بالكلية

الى الوجود والصدور في الازلية فباقي من ثم الا
رقا في نظر اليه فاذا نظر اليه قدح بصره وايد وبت
فيقوا على النظر **قال تعالى فيصرك اليوم**
حذير ثم لم يبق الا مسكت وتسكت فاذا اجله
واحد الى المضيق ما مضي الا واحد فاسكت بموحيط
قدم فافهم جدا تنزل الامر هو المضي القضاية ^{القدر}
فالمشيئة في حق آدم اسك كد اسوة لكنه مازج ^{بالرعي}
وهي حاله التسليم لقد كان لكم اسوة لكنه في
ابراهيم والقضاة الفرعون وهي نفس لكنه مازج ^{بالعدل}
فاذا كانت شئ اضطراب الاختيار ^{النفس}
العهد لما له على ولا تقربا من الشجرة وهي ^{النفس}
فصل النفس والروح مثل شجرة شوك وحرر عن ما ينزل اليها ^{النفس}
وتحل فيها فكانت روحا في انظر اليها وفي نظره

سبقت الرحمة للمشيء الإلهية وسبق لأبرهيم الرضى
في المقدور والتسليم قبل نزول القدر بسؤاله عن
العدل قبل القضاء وهو من الكتاب الذي سبق الخلق
ففيه هو كادهم وهاجهم عليه السلام ^{عنه} لذلك
إلى أن تقوم الساعة حكمته بالغ في العدل والفضل
فحب على الناس أنه ان ينظر الخلق بعين النظر ^{تو} السا
في المقدور فهذا انهم الخلق في ^{بصرنا} إلى لايقو اللهم
حقائق الأزل في حقائق الأبد لنوحده كما نحمد الله
أحد فافهم نعمه وسلم **وصيته**
أوصيك بأن لا تجعل في سني وميت ما خطر لك أمر
الأمر خذ فيه ثلاثه أمور في ثلاثه أيام ثم بعد
قل اللهم يا قادر يا مقتدر اقدرني على نفسي
يا قوي يا حي احي روحى بقدرتك وقوتى على

الحق واعلم ان القلب له سبعة وجوه وهي الأبواب
وهي كلها محجوبة الأول وجه وهو وجه السلام
فوجد منه للكشف وآخر للحجاة ووجه للعلم ووجه
للعلم للمعرفة ووجه للحكمة ووجه لرؤية النفس ^{والعقل}
فتم من كشف له وجه بعد وجه ويسمونها العلماء
مقاماً ومراتب وعبادات ومحبة والكل من
القلب وليس كما يقولون فتم من رفع له الحجاب الذي
للعبادات والعمل فمقاماً والوجه الذي للنفس
هو أرض فنية يكون للقلوب والخلق السوء ^{للعمل}
والوجه الذي هو للحجاة هو التوكل ومنه يقع التوكل
والذكر والوجه الذي هو للكشف منه تكون الخيرة
وهي كلش الأنواع فيحتاج ثم بصراً قوياً وفهماً
فاذا انفتح الكشف انفتح الكمال ^{بشرية} والوجه

ومن الخواطر فيها ما يصح وفيها ما لا يصح وهي مثل المقام
لأن الإنسان إذا كان متدينا في الدنيا فيكون له
مقاما حسنه هكذا إذا كان مستقيما تكون
الخواطر صحاح شيب القلب بالمنظر الاعلى ووجه
الابواب والرقايم في سويديا به فعلي قدما
يفتح لك تكشف وتبصر وهذا الخلق فهم من يطبق
الكلام وفيهم من لا يطبقه وكل منهم من يطبق
الاعلى قدما يكشف له من القلب فتحته ويفتح له وجه
اللام وهو الظاهر جميعه فلا خيل غير هذا الا ان
تكلت امامه بغير هذا كفر وكفر وبكون الائم عليك
فكفره هو ان يقول هذا ما يمكن قط فيكون هذا تعجيز
ولله تعالى قادر ويكون قد قال عنك هذا زبد
او شيطان وانما هذا ضرور وانما الرجال لهم حكم فيعبرون

51
لحسب كل انسان ومشرى وما يصلح له واما الذي
فتحت له ثلثه ابواب للقلب هو المتفقه حقا
ولا يطبق اكثر من ذلك والذي يفتح له من القلب
خمة ابواب ذاك العارف حقا والذي فتحت له
ابواب السبعه هو الدامل حقا ملك السمى والظهور
من الادب والحياء والفهم والاستشراق وعلى الار
وقد فتحت له المحجبة ابواب العارف في القلب جميعهم
هو المشرف المستشرف وكل من يق عليه ولو
واحدنا كمالا في كل وجهه علم لا يعلم الا الذي
خلقه فانف الوهم بالوهم ليصل اليهم الفهم
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم
وقال تعالى ان في ذلك لآية لاولي الابواب
وقال تعالى انما يتذكر اولوا الالباب فانهم يعلمون قوله

واقموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال
الله
اقامه في القلب المعنوي بالقسط هي الساعات بين
المعنى والسرفاذا كانت ساعة ثلوث ولا تخسروا
الميزان بالغفلة والدعوى اي لا ترى منك شيئا فاذا خطر
الخاطر الرباني اهتدت روعته وسكن في الحق وانقطع
الشك وسهلت المسافه فكل يكون مع هذا النسخ
ثان في الافق لا يل وثان في الافق الميزان الذي هو
السفلي لكنه في اول عرش في القلب ثم نبعا ثانيا وهو
القلب لكنه وقت قوت الهمة ثم انه ينطق بالحكمة ويصير
كل عجزا ويا وكل صعبا هينا فالصعب الهين هو
التسليم ولا يلقى السراح الا بين يدي من يعرف لكن التسليم
هو اليقين وبه تنظوي الارض وهي ارضك وطى الارض
هو معرفتك بها وركوب السباع موقوف على الملك والمشي

52
علي المامعرتك للروح الذي هو روح الحياه والطيران في
الهوى هو فهمك وبلغ علمك فضاء هويتك واكمل
من الكون حكمتك والكمينا هو انقلاب الاعمى للكنها
لا تعطي الا للرجال وهي اجل الرجال فهم انزلوا على الخاء
ردوه ذهب البريا والنجاس هو المدعى فظهر همة اليه
يرجع ذهبا لان نظره تغير بالله تعالى وانزلوا على
منح ردوه ذهبا ولقد يدبر الجاهلون وهو في
الحديد الباطن جهلك وهو نكر للعلم بالله تعالى
فاز العلم بالله هو الصراط المستقيم واكبره الادب
وتم ايضا بنع اخر الروح على القلب وهو فنا الفنا
والفاني هو السكران من علم الله وجهه وذلك ان فيض
الروح من الانزله وهي المحبه فيكون الانسان لا يعجز
نفسه ولا غيظه وهذا اخر مقام فتم في آخر المقام

53
واول المراتب وهو موضع الرمش والحير وهو برزخ لا
يجاز الا بالقوة والفهم فاذا افيض عليه بالبقاء فعاش ^{للحياة}
الابدي وقوي في تلك المراتب لان المقام في البشرية المراتب
في الروح وما من مرتبة الا وفيها عايق الاول حب الحياة لكنا
قله الادب والثالثه اباحة الشرع والرابع قلة الفهم
والخامس التقدم والادس الكبر والسادس قلة الحياء والتاسع
عائقه خوفه وغان البشر والتاسع يخاف عليه عند رفع
حجاب العظم لقله التايند وهنا لمن علم وعطى
عطب فم كان من معدن ليا قوت يفت تخا الفقه
ومعدن ليا قوت موقوف الافهام وقت تحدر الازلي
على الملكية واخذار الازلي هو نعيم كنه غذاء الارواح
فاذا نسج عليها قوي سمعها بالقوة والقدرة وبصر
بالعظم ثم انها تود بالان وتبوع بالحكمة وتنطق بالادب

وتصمت بالسكينة وتطرق بالحياة قد عرفوا ما طلبوا
عليهم البعيد ولا نطق الحديد قرب الحديد المسافة الى
المقام والمراتب ولين الحديد هو وقت السمو لماعبر
المقام والمراتب فتميزداد فهم الفهم وادب الادب
قال الله تعالى ولدينا مزيد وهو ان يكون صامتا
ناطقا اذ لم يبق له خاطر ولا مل ولا نطق اذ صار حقا
نحو فكل من رآه خاف منه لانه صار ما لا غير ملوك وغيا
غير فقير ولا صعلوك فملك نفسه وملك خواطره
ملك ارضه وبشرته فملك امه ملك توحيد الله
حالا سبقوا ولم يبقوا فن سبق في الابدان في الادب
سرا في منازل العز ومن سرى في منازل العز حيا
الابدي وبقى البقا الدائم وهي لن النظر كما قال تعالى
ما زاع البصر وما لغي هذا هو القسط فكل متلو لا يثبت

ثم لا يستغنى عن السلاح لكن يكون جواده العزم وسرجه
الفقر وركابه الورع ولجانه الصدق وذرع الفراء
وخودته الصبر وسيفه المراقبة ونشابه اليقين
وغرضه التسليم فاذا كان القوس الهمة والنشأ
البصير **وصية** يا اخي ثم اوصيك
بلايتلاف واياك والاختلاف لكنك ان ايتلفت
مع سر قطعت المسافة للجاء والام وان رايت
ملك كنت متكبرا سيرا ومعني هو برزخ بين النفس
والروح لكن النفس اذا تروحت للحياة الروحانية لحقتها
الكبرياء ملك الاعضاء جميعها فصارت في ^{العقل}
شيئا واحدا وصار القلب سكرها فيتملى ^{الروح}
عند ذلك فيخاف عند تجلي الروح عليها من الكبر والخوف
عليها من الامل في وسط التوحيد والموجد لا يكون له امل

56
لا يكون حيا ميتا اي مبتاعا عن جميع العالم حيا مع العالم
ويخاف علي من كان في البلد من الحصار قال الله تعالى
فان احصرتم فما استيسر من الهوى فاذا كنت مع نفسك
الطامن الزكية الروحانية خفت من الحصار ^{البعث} وضعفت
وان كنت مع اليقين والعقل المولي خفت من الحصار
فيه طول الامل لكن اذا كنت مع روحك خفت من الحصار
فيه قلة الادب وان كنت مع فهمك خفت من الحصار فيه
قلة الخيال فكن طيرا محاي ولا تكن شحا محاي
كن فارسا لا تكن راجلا فان كنت مع ذلك الجناح
الاعلى كانت الهمة مطيتك والنسيم سابقك وانا
كنت مع هذا وهذا كنت راجلا فابنت في الارض
الامة كان له علاقات لكن العلايق ان طرت قصوا ^{جناح}
رقبت فلهواء حطوا في الشرى الا ترى كل غريق

يطلب عن يتثبت به هكذا العلايق مستشيرة في الدنيا
 والجهل وضعف اليقين قاطع كل قاطع يقطع بينك
 وبينه فهل هوون فان يكن ايرك الله تعالى وايدرسك
 بقدرته ونظره بالقوه وسعك بالحكمة وقلبك ^{بالعرفه}
 انتم انتم غنتم ام حضرتكم هكذا ان غابت اجسادكم فما
 فلما غابت ارواحهم ان غنتم انتم كالا وان حضرتكم كالا ومالا
 ان غنتم كنتم في ميدان معادن ايا قوت تنظروا الله
 وان حضرتكم كنتم في منازل العز تنشر والحكم
 اعلم يا اخي ان هذا الطريق اخفي من الخفا واظهر من الظاهر
 ثم ان الفهم تحي في هذا والعقل والعلم والسر ^{السر} تحي في
 فدفع عن الفهم ولا يدركه الوهم ويخفي السوء ^{لخطا}
 البصائر كذا السرايم يذاتك وسر السرايم بصفاتك
 وانفاسكم ان الانفاس لا يعلم الخارج ما فيه الداخل ولا

الداخل يعلم الخارج فلما خرج هو البشريه اي بخار ولكنه
 نور ينزل من الدم الجوهري فاذا انشمت عليه القدر
 كان لطيفا وان نشت الحليمه كان اديبا
 وان تنفس عليه الكثر من الدم كان سمويا ^{لجمل} ثورن ^{لجمل}
 للارض والحب للجوى لجوى الدنيا وحبها كل هذا في
 النفس الخارج والنفس الداخل في النفاس المتوحد ^{لجمل} وكل لكنه
 جوهر غير متغير فان جهلته جهلت كل شيء فان دخل
 بالثقاو جهل كل شيء ولز دخل بالسعان علم كل
 وانخرقت له كل الحجب وصار الكيف لطيفا والميسر ^{حيا}
 لان الكافه هي النفس القايمة بهن البريه لكنها عالمه ^{حكمة}
 ومع هذا يتفرع منها كل فرع مذكور وهم الخواطر
 فاذا اجات للسعان وكشف بينها وبين النفس
 الداخل مطرت فيها اسطار الحكمة والرحمة ^{اشجار} وبنت

التوحيد ثم قدر الصمدانية وهو في الروح والصدقا
مذعره صامع عن جميع العوالم المكرانه ان لم يصم
العوالم الحيات على ان لا يلتفت الى شيء من الية ومعنى
الشيء هو قومه من ضعف في القوة للحق والضعف لك فان
لم يؤيد في هذا المكان ولا تلتفت بقوة الحق تعالى الى
ضعفه فيكره فهو لاء الذين اظهروا للحق تعالى يكونون
موبدين فان يكون لهم التفاته ولا حرك لان الحرك مايل
وهذا قبل كل مايل سقيم فاذا كنت الفاكنت واحدا
قائما بذاتك وان كنت لا يكون مثلك مثل رايك انك
كان في وجهها ربح لا يامن الغرق قال الله تعالى واذا النفوس
زوجت كما كانت حوى في آدم عليه السلام فهو فرد نفس وزوجها
نفسا قال تعالى وفي كل شيء خلقنا زوجين اثنين
روح ونفس فالروح في النفس والنفس في الروح فاذا وقع الحجاب

51
تفرقوا فاذا ارتفع تروحنوا بالتوبه خرج من بينهما العلم
الارادة وان تروحنوا بالارادة خرج منها العلم وان
تروحنوا خرج من بينهما المحبة فالتوبه هي الصدق
وتتبعها الارادة وهي التسليم والنتيجة العلم
هي المحبة وتتبع المحبة المحبة وتتبع المحبة الروح
الروح هي اجاب بعضهم الى ربح نزوره قال
له اتيتك بشراب قال عسى ان يكون خمرًا قال نعم تدراوني بالخير
لا يسفي قال احب خمرًا ان كرمه ما زرعه زارع ولا بدرا
بأدرا داد بالكرمه العلو اصلها التوحيد وقرعها للفا
وورقها الفكر وزهرها الذكر وثمرتها الشوق
واستخرجها الحكمة وشمسها المعونة وقدحها الا
وشربها الفهم وسكرها اللقا توتى الكمال
بأذن ربها قال الله تعالى وسقام ربهم شرابا طهورا استلهم

يا اهل ودي سلم الله اسراركم من الكدر وارواحكم من قلة
 الادب واهامكم ليدكم الله تعالى بنسيم قربه ^{ههكم} الى
 الساهية والي افهامكم العاليه سلام الله وقت
 خروج الذر من المعادن واقتنا الحكمة من المواطن
 سلام على اسراركم بالتمكين وعلى ارواحكم بالتشريع
 سلام على عقولكم بالادب وعلى انفسكم الزكية بالحيا
 والرحمة وبركات الله على عوالمكم سلام الله وبركاته على
 اهل بيتكم والحمد لله وحده ثم ترجع الى ما هنا
 بصدد من الصيام فقد سطح بنا الحار علم
 ان صيام الخاضع بافهامهم وصيام المجيز بقلوبهم
 والموحد بناسرهم والمريد بنار واحمر والثابته
 بانفسهم والعامه بطينهم فارباب الفهم الذين
 يصومون عن الفاني ويتزبون عن الباقى فصومهم هو الله

وفطرهم على الانزله والمجيز يصومون عن الضعف ثم
 يفطرون على القوة والضعف بالشرية والقوة في الروح
 والموحد يصومون عن الدراسة ويفطرون على الفراسه
 فالدراسه في علم الروح والفراسه في علم النفس والثابته
 يصومون عن الباطل ويفطرون على الحق فالباطل هو الدنيا
 والحق في الآخرة والعامه يصومون على الخبز ويفطرون
 على انفسهم فمن دخل دارا تكسر لا بد ان يلحقه غبار ما يشي
 ومن تلح بالدم غشي عليه الذباب قال الله تبارك وتعالى
 ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وكما ذكر في انواع
 الصيام المشروع عن الاكل والما والذى ذكرنا اننا هو ^{النفهم}
 باطنى فافهم ونعم ونجل الله اعتصم وانف الوهم
 فانه لا عاصم اليوم الا من حرم والله يقول الحق وهو يهتد
 اليه وحسب الله الوكيل قوله فعلى وترك

لجبال تحبها جامدة وهي تمر من السحاب صنع الله
الذي انقن كل شيء فانه يخرج عن الحق الا الحق
وما سواه متقلقل ما رءو الدنيا تمر في امواج القدر
والسموات والارض تمر في امواج العظمة والارواح تمر في
ارياح ميادين الحكمة والعقول تمر في ارباب ميادين العلم
والنفوس تسبح في ميادين العبودية والاسرار تمر في
في رقايق المعرفة والافهام تمر في رقايق الازلية فالدنيا
تمر في امواج القدر ثم انها تختلف في كل
يوم هو في شأن فساعة تمر في موج العدل فيخسها
ج وساعة تمر في موج الرحمة وساعة تمر في موج القدر
ج وساعة تمر في موج الاركان والسعان وتمر في موج
العزم الساعة التي تمر في العدل الخاف على بعض البلاد
ثم القحط والفتن والسيف والجوع لكن هذه الساعة

اذ اجرت بالعدل فيكون عامه في حق جميع اركانها فركن
للسيف وركن للجوع وركن للكفر وركن للفتن لكن في
هذه الساعة التي تمر بالعدل هي تلك في كل قرن اوله
ووسطه وآخره واما التي تمر في موج الرحمة تجمع
الدنيا وتتفرق فيها الا نهادر ويكثر خير الدنيا والعباد
وتزجر الموقف وينصلح فيها ما بين الاحياء وتعتمد فيها
سيوف الفتن وينزل الغل فيها ثم الصدور في كل قرن
واما الساعة التي تمر في القدر فيكون فيها عواصف
وصواعق وزلازل وارياح متخالفه وكسوف الشمس
ثم يظهر اهل الشرك واما الساعة التي تمر بالسعا
تجري فيها انفس التاييد في اربع الاركان كان فيحترق
انما رما وتزخر اسعارها ويوفق الله تعالى نبيها
ويكثر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتظهر نار الشرك

ويعني سبل الخيرات بين امه محمد صلى الله عليه وسلم ثم يفتح
انهار الرحمة في قلوبهم والصدق على السهم ويموت
الموت اي موت نفوسهم ويموت الخلق والحج الكرم ثم
الساعة التي تتر بالعين يكثر الايمان فيها ونظير العارفين
والمصوف يكثر حتى ان العلي يتصوف ولا يدري و
نظير الاسلام ثم بعد الدنيا التي تتر في امواج القدرة
تمور في امواج ارياح العظم والارياح مختلف فيها
فتنقسم المخلوقات لعظم الحق تعالى وتم من ينقسم باريها
الخوف وتم من ينقسم باريها الشوق وتم من ينقسم باريها
الحب وتم من ينقسم باريها العلم بالله تعالى ثم بعد السموات
الي التي تتر في ارياح العظم ثم الارياح في رايح ميادين الحكمة
لكنها تختلف فتم ارواح تكون عارفة وتم ارواح تكون محبة
وتم ارواح تكون عالمه بالله تعالى ثم بعد الارواح ثم العقول

60
في خور العلم فيهم مستقرين وفيهم تشرعين ثم
بعد العقول ثم النفوس التي تسبح في خور العبودية
لكن فيهم من تكون ماله للمها اي خواطرها وعواملها
وفيهم مملوكة وبعد النفوس ثم الاسرار في دقائق العرف
فاعلى الواحدية بمعناه لا يصد عن الواحد الا الواحد
اي ما بقي هنا لا مقام ولا مرتبة ولا سمو فهذا الذي
لم يتو له خاطر الاسرار وتكون القدرة قايه بذلك السر
فدانه تتر با بالتسليم اي تنسب الازلية وتنسب بالحكمة
ثم بعد الاسرار ثم الافهام في دقائق الازلية فضا
للفهم لا يفهم الا الواحد خاصة كما قيل لا يصد
الواحد الا الواحد لكنه هو الذي يخرج من صفاته ومن
افعاله فهو جملة بلا تفضيل والعلم يتفصل ^{المعرفة} و
تتفصل وتفصيلها الكلام والربانية لا تفصل ^{ها}

لكنها معربة في ذاتها بمعجمه في صفاتها فهي قطاف يد
ومضارب نجد واليد بالقوم وهي العبادات قيل
يدالهه لكنها قطاف يدتوي كلها كل حين باذن
بها ومصدقها ومضارب نجد في الارواح الكه
الحكه ووصفهم الادب وانها راس الصدق ومضارب
اليقين والعظم هي ارحام الكونيات في القلوب
المعنوية لكن هذه للقلوب هي معاني الحكه فتزدحم
بروزها الى نتائج الاسرار كلها بوزن بالقدرة وتزدحم
بالفصاحة ونتائج الاسرار هي الفهم فاذا كانت
معجمه حجت واذا كانت معربة وممت
معجمه عن العقول معربة للدواعي الا انها تكونت في
الازليات ولعل انوارها وبروقها على الاسرار
وترجمت لحسن لغاتها الافهام فتقوم شموار وليمها

61
ولم ينظروا وقوم راوا عرايتها ولم ياكلوها وقوم
تصرفوا فيها تصرف العقل بالفعل فاهل الشرائع
واهل الرويه هم العارفون بلا فهم الذين تصرفوا
هم الفصحاء الفهم الذين اخبرتهم آتمروا ولم يظلم
بشيئ منها ولا اينتها ولم يقولوا كيف ولا اين
ولا يقول كيف ولا اين الا ان يعيش ويصل عصا
من كان عقله عيى فهو معقول واما من يقول كيف
واين ذا كنه قلله اديه فيجب كنه سبحانه فخصر حشر
من رياء ويختصر خضر قدسه من اختاره ثم اصطفاه
لنفسه واما العظمة والقصبة فهو وقت انفس
الروح في البريه فتزج تنظر ولا تنظر معنا تنظر اي
العوامل والعوامل لا تنظره لكن من كان في هذه الصفة
فهو حق بلا باطل ولا يقعد وافي موضع خافه ان

فَنُومُهُمْ يَقْظُهُ وَمَنْ هُوَ كَذَا فَمِنْ غَايِبٍ حَاضِرٍ غَائِبٍ عَنْ
الْوُجُودِ حَاضِرٌ مَعَ الوجودِ وَهُوَ الدِّينُ قِيلَ فِيهِمْ
بِدَالِكَ سِرُّ طَالِ عِنْدَ كِتَابِهِ وَلاَحْ صَبَاحَ كُنْتُ
اِنْ تَخْلُصَ لَكَ

فَهَمُّ الدِّينِ كَشَفَ لَهْمُ مِنَ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَيُشِيرُ فِي
قُلُوبِهِمْ وَيَتَجَوَّهَرُ لِنَفْسِهِمْ فَيَكُونُ نَظَرُهُمْ اَدَبٌ
وَنَظْمُهُمْ حِكْمَةٌ وَحَرَكَتُهُمْ مَهْمٌ وَسَكُونُهُمْ تَنْقُلُ
وَهُمْ اَرَبَابُ الْاَرْتَقَاءِ فِي حُطَرَقَا وَهَذَا الْخَطُّ
الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ ثُمَّ الْاِمْتِسَاكُ بِالْاَدَبِ قَالَ اللهُ
وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَانِدَةً وَهِيَ ثَمَرُ السَّمَاءِ
صَنَعَ اللهُ الَّذِي تَقْنَنُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْرَأُ فَاهُمْ
وَاَعْتَمُوا وَعِلْمُهُمْ وَانْتَبَهُ وَاَنْ لَمْ يَكْشِفْ لَكَ الْغَيْبَ
فَكُنْ مِنَ الدِّينِ يُؤْمِنُونَ بِهِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فَاَنْ لَمْ يَكْشِفْ لَكَ الْغَيْبَ

وَابِلَ فُطْلٍ اَنْ لَمْ تَنْلِ رَتَبَتَهُمْ فَمِنْ لَهْمٍ وَصَدَقَ تَقْنَنُ
وَاللهُ عَلَّمَ قَوْلًا ~~وَاللهُ عَلَّمَ قَوْلًا~~ عَزَمَ مِنْ قَائِلِ
وَجَعَلَ نَاسَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ قَالَ الْمَاءُ
نَوْعَيْنِ الْاَوَّلُ هُوَ الَّذِي يَنْسُجُ مِنَ الْاَرْضِ هُوَ الْقَدَرُ
الَّذِي هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ هُوَ الرَّحْمَةُ وَالْفَرْقَا
يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَبِهِ هَذَا مَلُوحَةٌ هَذَا اَنْ حَلَاقَ هَذَا مِنْ
وَمَلُوحَةٌ هَذَا مِنْ الْخَوْفِ لَكِنْ الْخَلْقُ عَلَى رَتَبَةٍ وَالْمَالِحُ عَلَى
مَقَامٍ لَكِنْ الْمَالِحُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الدُّرُوسُ وَالْخَلْقُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ
الْخَلْقُ مِنْ عِنَصْرِ الْحَيَاةِ لَآئِهَ حَيَاةٍ لِلوجودِ وَحَيَاةِ الْبَنَاتِ
وَاللهُ تَعَالَى وَاللهُ اَبْنَتَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ بَنَاتًا
وَمِنْ حَيَاةِ الْخَلْقِ جَمِيعًا فَالْاَرْضُ لَا يَنْسُجُ مِنَ الْخَلْقِ
وَقَدْ تَأَيَّدُوا بِالْجَرْمَانِ مَا تَعَقَّدَ الدِّينُ وَالْجَوَاهِرُ فِيهِ الْاَلْا
وَقَدْ اَتَقَارَهُ قَالِدٌ يَنْعَقِدُ الْهَيْبَةَ الدِّينَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْاَلْا

من السكينه لكن الماء العذب قليله يحي وكثير يغرق
وهكذا هو في الباطن قليله يحي وكثير يغرق
وهو الباطن من العرفه فقليله القدر وكثير الحكمة
فلهذه من كان فيها فهو الريان والحكمة من كان فيها
فهو السكينة بالمحبة اذ لا يعبر عنه ولا عن غيره فان
عبر عن نفسه كان عليها وان عبر عن غيره كان حكيما
واما البحر الملح في الحقيقة هو التوحيد لكنه درلودج
وبه ثقت الشرب ولولوه في الباطن الورع ورجائه
الحيا ودر الحكمة وامواجه العرفه واحاطته ^{التسليم}
اما تعلم ان الدنيا ماء مسخون لطيفه شمع وكثيفه
جماد فكافه الكثيف من الحجاب ولولا لطف اللطيف
لان النظر في حكمه بالغه ولما كان
وان ارادته سبحانه وتعالى ان الوجود يجب ^{الكثيف}

بكثافته ونوع اللطيف بالحكمة فيه تجل الدنيا فاما
الكثيف فهو البنات واللطيف الاصول لان
السماء والنور والارض نار ونور فوق الكثيف والنور
في اللطيف لكن النار بسوسه والنور بطوبه فلو كان
مع يوسه الارض بروده ما خرج فيها نبات وكان كوز
طبعها طبع الموت وانما طبعها طبع الحياة
رطب وكما كان طبعها باردا يابسا
فهو طبع الموت في ميتة وله صفة الجاهل انه
به برون مزاج ويوسه الطباع فيكون ميتا
والذين هم نوره وهم المريدون فاذا كان
مع النور نار محبه فتشبهه كالشمس المضيئة
اذا ظهرت على السطح ذوبته فاذا ذاب المانع عنه
للحكمة وهو يكون في الانساق اول ما ينفع منه الحكمة

ثم الادب ثم الهمة فيكون عارفاً ذلك الذي تتبع حكمته
وترقى هيمته فهو حي لا يموت وليس الموت موت
الاجسام وانما الموت موت النفوس فاذا كان بلا
ما انقطع منه النبات واذا كانت القلوب بلا
علم لدني انقطعت عنها الحكمة واذا كانت النفوس
بلا حياء انقطع عنها الادب واذا كانت القلوب
العقول بلا مراقبة انقطع عنها اليقين واذا
كانت الارواح بلا محبة انقطع عنها مدد الحكمة
واذا كانت الجبال نور وروء ماء ينبع فاعلم ان
ذاكر الله تعالى واذا رايت علمها ظله ولا يفهم ما
ولا مرع فاعلم انها ميتة كذلك الارض فيها ما يموت
وما هو حي فحياة الارض بسطت فيها ولا الهامخ مة
وجملها وقبضك عنها هو موتها فانما كل انسان الخلد

64
الاحصاؤول الشعان فالسعادة تنزل الفهم على
القلوب تنزل السحاب في الشمس ولا كل عامل ^{يقبل علمه}
كن العمال ثلث فثمره يعمل لخط نفسه ولا يزال ^{يعمل}
ولا يوجر ولا يزداد الا حرمانا وبعداً ومنه
ان ان يلحق القوم فيكون معترضاً لانه يرى خدمته
وثمره يعمل استسلاماً وهو الذي يطرح السلاح ^{ذلك}
الذي نظرم الى الشيء بعين الحقيقة عند ما عرفوا
انهم عبيد ليسر وز مسير وز في القدر وثمره
يرى الطير حولاً وقوة ومم قد نزلوا كان ويكون
وام الذين سمعوا النهي فانتهوا قد سعدوا
رقياً الى ان صارت مطيتهم بشرية فهم المقلين
بلا ادبار النايين الاصل متمر من الفرع نايين في
التوحيد ومتمر في المحبة فهي العقول الزكية

التي لم تنزل لها رياح الشهوات ولم تضعف ولم
تضطربا ^{لهم} هو ضعف اليقين لكن ^{لهم} كل من ليس له
فذاك ميت ولا تغير العقول لان ^{ففيه} كلما تغير
شبهه لان الذهب لا يعرف فيه الخالص من الدنس الا بعد
دخول النار ^{هـ} زاحا لرجال لا يعرفون ^{الط}
فرغم الا بالثقل والنقل والثقل في حق من ثبت حاله
والثقل للسمو وآدم عليه السلام حوله لانه من القدر
ومن شأن القدر انها جمع وقرق فالجمع هي الله
والنفقة هي المكونات المقدرة ^{بجمله}
فلا كان آدم عليه السلام في مقام الجمع كان
اي هي القبول والقبول وهي نظر الحق سبحانه وتعالى
ولم يبلغ الكتاب اجله صا رآدم في النفقة
عند ما دخل عليه النسيان ولما ينظر الى الغير فغدا ذلك

65
دورك ببعض الحجة فكان شبهه كالنسيم فلما ادركته الجمع
استيقظ ثمومه حتى جعل بينه وبين ما يشتهي اول
من نظر الحق تعالى بلا حجاب وثانيها خروجه من الجنة
وهي جنته المعروفة وثالثها فرقة من حوى ولو كان
تأسف آدم على الجنة ما الخبر وانما تأسف على ^{الحال}
الذي نزل بينه وبين الحق سبحانه ولو التفت الى
حوالكات معصيته في باطنه وانما ادم تذكر حوا
حتى ايد وتايد بالتوبة وكانت توبة ختما
بينه وبين بشرته ^{توبه} اخرج من المكر والتوبة ما سميت
وسميت ختم لانها الختمات العلم واول مراتب
المعرفة لان كل مقام راجع الى البشيرة ^{المرا}
للروح هكذا هو من تاب توبه (ادم عليه السلام)
اخرج من الدعوى ما يكون من شوب البشيرة ^{الثلوث} وعنه

كل متلون يخاف عليه من الكبر والتلون ^{للجهل}
بالله تعالى فطال ما الانسان ناظر الى الغير غيار والغا
هو للجهل شر توج آدم بتاج الامان وكسي خلع
الهيبه وختم بالحيا فالتاج كما سبحانه
ما زاغ البصر وما طغى والامان في البصيرة وخلق
الهيبه في الرويا اي كان آدم عند نزول المعصية
ونحن كل شيء فشكنا الى الله تعالى ذلك فذلك
كساه الله تعالى خلع الهيبه فكان لا يميز جدار
ولا نبات الا وصلي عليه وكان غام الحيا
اي كان سر آدم عليه السلام قد انقطع عنه
عند ذلك حرا عليه ما جرا ولم اختتم نجاة الحيا ^{فيه} اجتبت
عالم الارواح جميعها ومات كل قاطع ثم استجبت
نفسه من نفسه واستجبت جوارحه من سره ^{والحيا}

هو الادب فلما استحي ولما حي ولي اي حي بالادب
ولي بالفهم فلما فهم علم سر حوي وهو عمان الوجود
في الوجود سوى الموجود وما سواه مفقود ففهم
واغتمر وبجل الله فاعتصر والله يقول الحق وهو
يهدي **البيد** **واما الذن** **وما**
خلقها الله علي كانت مثل حجر الا توت فيقيت
دهونا فلما نظر الحق تعالى اليها اضطربت بالشوك ^{الذي}
كان الذي كان وهو الخوف فلما تنفس ^{تفسر} عليها
العظمه انقادت فخرج منها دخان فهو النار فمن شربها
تولد الخوف للخلق واما التي بقيت القدر فابليس
سرايا تصور وخرج منها وزرجه منه ظهر الحمر عند
نمازج الحبه بالشمع جرة منها في التوحيد وجره في الخلق
فالجرة الذي في التوحيد هو الذي يحرق في الانسان الكبر

والشرك فيكل به توحيد والجز الذي في الخلق
هو العقل والدخان صورته وبقي النفس منه جزء
للتوحيد وجزء المجيء وجزء العقل ولكن النار
مكونه في كل انسان فلا تظهر الا في وقت سعادته
حين توبته في تشتعل واما النار المحرقة المخلوقة
يطفي بها النار التي هي من انفاسي فلا تطفى لانه
سلطانها ما تطفى الا على مرتبة اسفرت عن عيائها وهي
السفر فاذا كانت في وجه القرص منه يكون الحروا اذا
كانت في وسطه فمنه يكون البرد والحر وللذوق
ذلك جزء وهي المحببة لهما لما كان ما يكونا وترتبت
في الدهور حتى وصلت للبحر المسجور فكلت فاعجبت
نفسها وما خلق اقوى من قوتها علمها جز الشمس وذوها
فلا ذات ظنت انها انا قال لها النفس انا ما انفا

الذي ظننت انه انا فظنت صيحجا عظيم بلهيب
نفسها قيل للنفس الذي فتح رثتها تحبونه والنا
الذي خرج منها ابليس هو الدخان ويسمى عرضا
عرضا اصلها فابليس لو كان من النار الى
بقيت ما مكربها وانما كانت نار عرض فكرهه لكن
الذكر يطفيه والغفلة تحببه فيتلون تلون النار
ساعة دخانا وساعة رمادا وساعة نارا فاما
الدخان للعباد لا يلذ ذلك لخيال بينهم وبين بصائرهم
والنار مع الغفلة والغفلة مع الجهل والما في حق
العالمين لان نارهم احرقته فان فالحق على ورا
ايهم فخذ غفلة ايينا كان رمادا وابليس
عرضا وادم جوهرا هكذا النار ما تحرقه الخشب والمط
والعشب الا نسي الذكر كبر حرق النار لطيف ليدق

وشعاعها انفاستها فقرصها قدن وعظمه ورحمه
لكن طلوعها بالقدن وغيبوتها بالعظمه وشعاعها
رحمه ثم انها تطلع في ايام الحر بالقدن وايام الشا
بالعظمه من اجل وهي القرص تحت الارض لكن ينقسم
اجزا فوجهها في جميع النباتات التي لها اصل
كل على قدن من الاصول والنباتات على قدرها
في الاصول لتكون النملانية نكح الاصل نكح ذلك
الوجه شبه ما يشرب النشاف الا كذلك جزء الهاء
وهي كسبي بواطنهم فيه يطردون فالنمل
كل في تلك يسبحون ويبتلع البهايم بواطنهم
بني آدم فشموسهم هي ارواحهم لكن في البرد يكون
وهي الانفاست للباطن وبقي البرد ظاهرا فيكون
الباطن سخنا حارا والتخفظ به الطبايع التي هي بقية

في كل انسان فيعطى كل احد ما يحتاج من وجه
انفاسته ثم انها تقسم الروح على بن آدم فيكون روحا فيخرج
ويخرج الانفاست مع تقسم الارواح فتصل به من البنية
ظاهره بارد وباطنها حار ومع الامتزاج يكون الدم كله
مكفوف غير جاري فيكون الاذي غير متميز كذلك
يكون في الشتاء قليل الامراض لان الدم غير جاري
فاذا قوى البرد يجر الدم وذلك غير الدم الجوهري
فاذا جاء اوان الارزاء وجرا الماء في العود فعند ذلك
يجري في بن آدم وكان دور الشمس تحرق في عالمها
كذلك الروح تحرق في عالم الاذي فيدوب الدم
الروي فياتي وقت الدوام وايام الجوهر من الانفا
لان وجهها ظاهر فالروح نسيمها للباطن في
يتخذ حكمه حكمه وقدن فالروح كذا في الدنيا لا تزال

يخرج الفلك الخيم فيه الى ان يصير ومجتمعا في ظاهر
الدنيا ويرد في باطن الارض فتغدا بها اصول النبات
وتنبع من باطن السرى اصول الشجر نداء فيحسن به
طعم الفاكهه وريحها ثم تطلع بجراها ويطيب المثر
جميعه وتنضجه اما منظر الشجر وولاءه
وتحرق ولا تلحق في تلحق اعلا ما في الدنيا لانها كسوا
فالقرص نور ونار وهو وما لانه اصله الماء
وما في الملك لاجل هذا تعبد فلما كانت ما كان
ضيا وما مثل ضياء الجوهر شرا نضا اليها النار
نار العظمه حته لمتخرج النار بالنور والماء والاما
احد بقدر يطيقها ثم حرا فلما اذبحها الهواء اعتد
ففي ايام الحر يكون هوا ونار ونور وفي ايام البرد
ماء ونور ولو استجمع الماء والهوا كان دمهيرا ولو

كان النار والنفس لا حرق للوجود جميعه فاذا كان
يوم القيمة تكون نار ونور فالشعلة نور حرق
الامر والهي في الامر حرف للتفوس والهي للعقول
للعبوديه والنفس لترتفع لعل ولو صفت وقت
لا بد لها من شوق البشريه وهو لضرها لا لنعها
وهو فيها اخفى الخفاء فالحفا هو السر واخفى هو
الفهم فالسر يودها والفهم يحل رمزها فغدا
السر لها وفك الفهم رمزها تعرف سيد الحق معرفه
فكلوا الامر عليها سعادته فتزداد انفاسها معرفه
وينزداد سرها رقا والشوب الذي فيها من البشريه به
تقربا للعبوديه وبه يامن من الملك ونهي العقول
هو اذ المرديعوه في مقام لا يسلكوه واذا قوت
اسرارهم ونارت بصايرهم انشقت اسماءهم

سَعَوْا إِلَيْهِ مَفْرَقًا

لَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ اسْمَعْتُمْ حَيًّا وَكَلَّ لَاجِيًا لَمْ تَسَادِي
فَإِنْ زَالَ الْأَمْرُ نَادَيْتُ بِهِ إِلَهُي كَذَلِكَ إِلَهُي فَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا
إِذَا زَالَتِ الْكَمَامَةُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَالْعَقَالَاتُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ
وَالْكَمَامَةُ تَزَالُ عَلَى الْقُلُوبِ وَهِيَ مِنَ الْعَقْلِ فَإِذَا اسْتَوَى
عَلَيْهَا الْعَقْلُ تَبَعَ الْكَبِيرُ سَوِيًّا الْقَلْبُ فَلِهَذَا أَسْبَغَ
النَّدَاءُ وَكُتِبَ لِلنَّاسِ بِالْصِدْقِ هُوَ كَلَامُ الْإِنْسَانِ حَقًّا
وَإِنْ كَلَّمَ بِالْبَاطِلِ فَكَلَامُهُ كَاذِبٌ إِنْ لَمْ يَرْضَ لَا يَنْفَعُ
فَلِهَذَا هُوَ التَّغْرَايُ نَعْمًا فِي الدُّنْيَا بِطَاعَةِ جَوَارِحِكُمْ
الْأَخْرَجَ بِالنَّظَرِ وَعِنْدَ الشُّقْلِ بِالرَّحْمَةِ لَكِنَّ النَّظَرَ خِلَافُ
وَهُوَ وَاحِدٌ فَتَنْظُرُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ جَيْثٍ هُوَ وَأَضْرَبَ لَكَ
مَثَلًا فِي الشَّمْسِ يَكُونُ فِي شُعَاعِهَا وَتَمُّنُ يَكُونُ
فِي قُرْصِهَا فَتَنُورُ كَمَا فِي الْجَدَارِ كَنْظَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْإِنَّمَاءِ كُلِّ لِقَاءٍ

أَهْلُ حُبِّهِ أَيْ مَعْرِفِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي الْقُرَى وَالْأَنْدِيَا
فَيَسْتَنْعِمُونَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ جَيْثٍ هُوَ فَهُمْ الْإِنْسَانُ فِي
فَعْبَارَتِكَ نَفْسًا وَأَشَارَتِكَ رُوحًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَيُّ شَأْنٍ الْإِفَاقُ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَّلُهُمْ يَكْفُرُ بِكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فَاخْتَلَفَ الرُّهُودُ بِخَفَى الْقَضَايَا وَبُعْثِ عِلْمٍ وَجُودِ الْحَقِيقِ
فَا فَهُمْ وَاعْتَمُ وَبِحَبْلِ اللَّهِ مَا عَصَمَ اللَّهُ
يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ وَاللَّهُ عَالِمُ الْبُاطِنِ
عَالِمُ الْمَوْجِعِ وَالْمَا أَوْصَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَلَهُ وَجْهٍ وَلَمْ تَلِمْنَا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
تَمَّ الْكَلَامُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ عَلَى مَا نَقَلَ الْعَبْدُ إِلَى الْمَلِكِ الْوَلِيِّ الْأَمِيرِ الْكَامِلِ

كِتَابُ الْأَعْلَامِ فِي مَا فِي عِلْمِ الْأَعْلَامِ
وَصِيَّةٌ مَحَلَّةٌ فِي فَضْلِ الْمَلَائِكَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم وثبت
قال الشيخ الامام العالم العامل الراشع شيخ الملة
والدين محي السنه علي يقين محي الدين ابو عبد الله محمد
ابن العربي الحائلي الطائي الاندلسي نعم الله به ويعلم
اعلم ايده الله تعالى بروح منه ان في هذه الصلاة ثلاث ^{تعال}
الاول مراعاة طولها ومحافظة ما بها يجب
العلم من الطهارة وانواعها ثم انواع شروطها التي لا
تصح الا بها الثاني وهو النظر في فائق اسرارها وهي
فرقة العيز ونزهة السرو هي صلة ووصلة فافهم ^{الوصل}
تجد العجائب وكلم من روح زمقنت عند نوادي تلك البوار
والروايج والنفاح وكلم قلب عاش تلك اللوائح وفي ^{القيام}

22
من القيوم وفي الكلام سر المختار وفي الركوع تجلي العظمة
الفردانية وفي السجود قرب الدنو وفي القرب لا يعبر
عنه وصف الاقلام قال الله تبارك وتعالى وان
الي ربك المنتقام في الشهد مشاهد الرشيد فافهم ^{واستب}
انت به ثم يكزي في جمع صلاته وفي الصلاة آيات مبينة
وشعور بازغات وهي مدرك العارفين وحيوة ارواح
المحبين الثالث سر لا يفهم ولا يظن ولا
يكتم وهي صلات الحق غرور على المصلي فاقبته ولا
تكن عيبا فخر الرالك كبر وافهم قوله
هو الذي يصلي عليك ويملكته ليخرجك من الظلمات
النور وتدير مصلي صلاته تعالى ولا تذهب الى اللغة
فتر ايلك قدم بعد شوقها ولا ليحبل التاويل فتدبر
بل الحق ما قال الحق وتذكر وتفهم وتفكر في مخرج

المصالح الظلمة والنور وما الظلمة والنور وحقق
 ذلك وقتل تجد كنوزات الآلهة لا ولا كنز الأول
 بالسر الذي هو مثل بالصلح الأول والكنز الثاني
 محوكة به عندك في س إشارة انفصالك عندك والكنز
 السالك الخادك بالكل واتحاد الكل بك فانت الكل
 انت وفي الصلاة مجليات كثيرة على عدد حروف اسمها
 الله الحسنى ولا يبع هذا دفتر الايتان بها كلها
 بعضها وانما اردنا ان نلوح بالابد منه من ظواهر الامور
 وامر ابراد معاني الاحكام فلا نسبح به في هذا
 الكتاب وفي النوح والايما وكفايه الحمد لله الذي خلق
 السموات العلوية والروحانية والارض الجثمانية
 وكنت الكنز اذ انت روح الامر المنزلي

بينهما يا غوث الوجود وكنز الحق اقلو عرفت
 حقيقة ذاتك وبيع صفاتك لتساوي في كل يوم
 للملك اليوم فانف الوهم بالوهم وانته فانت به
 وان لم يكن لك الغيب كن من الذين يومنون به
 فانت لهذا الرمز حل

الوصية في الزكاة

قال الشيخ محمد الدين بن العربي الحارثي الطائي الاندلسي
 قدس الله سره اعلم ايها الله تعالى بروح منه ان الزكاة
 مبنية على اربعة اقسام وهي زكاة الاموال
 ثم زكاة الاقوال ثم زكاة الافعال ثم زكاة الاعمال
 اما الوجه الاول لا حاج لنا بذكره لانه مشهور
 في الفقه والفقير اعطاه الله كله تعالى وهو روح الفقر

وَلَمَّا الْوَجْهَ لَنَا

وهو زكاة الأقوال في أربع أقسام الأول اجتناب ما نها الله تعالى عنه في جميع الأقوال ولا حاجي ^{لفصل} إليها
وأما الثاني استخراج رطوبة اللسان باللفظ ^{كسر} ^{بند}
تعالى فإن ذلك تركية الثالث ^{ذلك} تركية هذا السر
محوه من النفس أي تركية هذا الذكر مجوهر ^{الرابع} ^{البشر} ^{فعل}
ذكر خارج عند اتصاله وأما الوجه الثالث زكاة الأ
وقد شئت زكاة الأبد وبهي طهار الأبد بالجوع
والعري والسم و زكاة العين بالغيض الكون
وزكاة اليد والرجلين وأنواع الجوارح ويد
يحت هذا زكاة النفس والعقل والقلب والروح والسر وله
حصص أيضا في العلم ولا يخصص من حيث الفقر لأنه يزيد ^{الطهر}

ومدور بابي. وأما الوجه الرابع تركية الأحوال ويظهر

في علم الوقت في الزكاة في العلم الفقري فافهم

الوصية الثالثة في الصوم

وهو عبادة عن الأكل وهو ينقسم ^{إلى}
قسمين ظاهر وباطن أما الظاهر هو الأكل من الأصناف
أي عما يدخل للجوف وهو شئان الطعام والشراب
والوصف الثاني الوقوع وما يجري مجراه وأما
الباطن فهو على نوعين الأول ما حرم ذكره
أو تناوله أو سماعه في الشرع وهو صوم ورعي
كما أن الأول شرعي ولها الصور الثمانية صوم
السر عما سوى الحق تعالى وهم هنا صوم صمدك وأمر
أبدى ولحق أني وإليه أشار للرجوع فهو في مفهوم

قول الحق بجانه وحال كل من زاد له الا الصوفاء
لي وانا اجزي به وفي هذا المعنا عجب في القلب وفيه
حقيقه الحياء نطهر للواصلين اهل الطي واهل ^{الخلوة}
والجريد ومنه ترو حرا لابل الطيران في الهواء وحرف ^{الحب}
وقح القلب حية يرا ما في اللوح المحفوظ او يشرق على العالم
المجهول ولا يخفى عليه شي في الملك والمكوت وربما
يظهره الى فوق رتق عالم الجبروت والى الاتها في الا

كفابه فافهم
الوصية فيما يريد على

قال الشيخ الاكبر قدس سره روح الكريمة
اعلم ايديك الله تعالى بروح من دان الى هو الحج الى
العتيق الذي هو قبلة الملبى قال الله تعالى والله

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والاستطاعة على
ثلاث فروع الاول المال للفرع الثاني النظر
الامن الفرع الثالث صح البدن اما الفرع الاول
له ثلاث موانع الاول الحرام لا يجوز الحج به ان في الدنيا
لا في الدين مانع اذا عجز الانسان عن المال الثالث الخوف من
السلطان واما الفرع الثاني فمحتاج الى ثلاثة شروط الاول
وجود الماء بالمهل الذي هو الماء بشرطها الثالث ^{الدليل}
للعارفين واما الفرع الثالث صح البدن فمحتاج الى
وصفين الاول استمرار العان بالسفر والحركة الثاني
قوة الجدل لمقاساة الوقايح وهذا مذهب الظاهري
الشرعي في شرح الاستطاعة واما المذهب الفقهي فشرط
ثلاث الاول قوة للقلب بالقبول في كل حال من الاحوال
الثاني قوة شوق محمالة على مباشرة الاموال الثالث ^{غيب}

عما سوى ذلك المتعال واما قوة القلب بالله تعالى فهو
 طواع التمكن واما قوة السوء فمن رسخ عجزه
 لله تعالى المبين واما العجز عما دون الله تعالى
 فمن اتحاد القلب في قربه لا ينفوق الا هو المبين فمن
 استطاعة في شرح الفقرة طريق التفرقة للافهام
 ووراها استطاعة لغز الشرح بها في هذا الملف نظره
 عين شمس الله القوي جل الله سبحانه الاحد المبين الموصي
 الاعلا وتزده عن الاحوال الادنى ولو لوحت به لمن
 يفهم والله تعالى مستخرج الى الجوانح ونقول
 حجاز حج الطوامر وجب البواطن والسرائر فخرج
 الاموال الاشياء ورواج نعيم روح الارواح
 وفي التلويح ما يغني عن التبيين ثم بحمد الله تعالى
 والاحول والله فوق الامانة العلى العظم وموسى ونفري

كتاب الاسرار الثلاثة ورحمها ابن عبد السلام
 الشيخ الامام العالم العالم شيخ الحقيقة وموضح علوم
 الصدوق في الطريقة محي الملة والدين محي الدين ابو عبد
 ابن علي بن احمد الغزي الحلي الطائي الاندلسي تفتي الله به

كتاب الاسرار الثلاثة للشيخ محمد بن عبد الله بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تيقن وحسنة
قال الشيخ الاكبر محمد بن المله والدين ابو عبد الله محمد بن علي
للمرسله الاحدي الحبيبي كل شي ومعيد نشر
وطيخ غري والصلاه والسلام على احمد لم ومحمد طه
المبعوث في نسل لوي اعلم ايدي الله تعالى بروج منه
وامدرك بسم المنبع عنه ان الله تعالى فضل العبد الفقير
بلاث امور الاول رسوخ قدم القدم في
برخ العلم كالعالم هذا سر دقيق له وجهان الوجه الاول
هو الجزء الاول والفيض الاول والعين الاول الف
الثاني قول الحق في سر الخرج جعت فلم تطعن وقوله في
وي ينصر السر الثاني الجمع في جامع الجمع والاتحاد
الجمع في سر اشارة الاحد من ادالي وليا قد بارزني

الارض دون الواحد القهار ولو عبد ومم كانوا
معدورين في ذلك عند العزيز الجبار وهو لا يدرك
الاعين قلب القلب ولا يفقه الا من فقه الرب
جاء في الخبر عن سيد البرضا عليه السلام
ان من العلم هيئته المكنوز لا يعلمه الا العلماء بالله تعالى ولا
يتكبر الا اهل الغنى بالله تعالى وهذا برز خصوص
خصوص لقول الله تعالى ولم تكن معاشر الانبياء ما ورثا دينا
ولا دينارا وانما ورثنا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ
وهذه الاسرار الثلاثة بلوح معناه ونكتها
في قلب المراد الصادق المصطفى قلب العار المحقق لان العار
يشع الاسرار ومعدن الانوار وجمع الاكوان والالوان
كلما نفع قلب العار في تعلق المراد المولف ومن معني قول

سيد اهل الاصطفا صل الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر
 بكثر الصلاة والصيام بالشيء وفي صدره وقوا
 الشك تابع لشكك والاصل متحر باصله ولا شك
 ان الشيء الذي وقع في صدره ليكرهه وذن الاخذ
 اي حبه المحبة لانها في قلوب اهل الاختصاص جعل الله
 لها شئ معلوماً وليسائر المحبة لان اصل المحبة
 التقطتها عصا في القلوب وطارت بها الى حضرة المحبوب
 فهي الذرة البيضاء لانه نقطة بحر الحب الازلي والمحسوس
 من نور محمد الابدي الامدي لان العلم كله ^{نقطته} كثر
 الجاهلون مثل هذا فيجعل العالمون وفي ذلك فليتلوا
 المتنافسون وهذه الامور الثلاثة هي المنشأ
 الاول ولا يظهر سرها وتظهر معانيها الا بقرط الحب ^{المعلق}
 على نواح نوافل الحب بحسب ما بقى القدام بحبهم وحبهم في البارز

من كنز المحبة الاثر يقول الحق تعالى حجتك
 هذا هو الاصل الكلي منبع السرا لا يجمع الاحبة في
 حضرة العلي يقول العلي الاعلى هناك الولاية لله للوقت
 وقال الله تعالى وان الله هو الولي المحيد فتفكر في
 هذا السرا المصور المنطوي فيك ففكر فيك بكيفك
 لان هذا النوع الانساني قابل لساير الكمالات الاقد
 والاختلاف الربانيه معاج الدولع الاطهر اذ ما في
 قابل وقابل ففي قرب النوافل الجمع والاتحاد في جمع
 الجمع هو للعارف المحقق وسيا في التبيين عليه في موضع
 بين التلوخ والمقبح على ما جاء في الخبر الا قد استخرج ^{الصحيح}
 انا النوع بذلك في طي التلوخ ما لا يصلح نثره واصح ^{للسان}
 المصريح ما ينبغي اظمان وذكره لان هذا علم كجود
 محروس مخصوص بالخصوص لا يجوز المنافسه فيه اهل

مفقدين القابلية لشغلهم بدنياهم عن التوجه لولا
 بالفهم وانتبه انت به وان لم يكشف لك
 كن من الذين يوسوس بالغيب ولا يصح انصاح هذا الانسان
 الا لمن يفهم عن العزيز الغفار اعني لمن يفهم ^{النزول}
 للتدبير ينزل الحكيم العليم منزله عبد ^{للحجج} السقيم
 ثم علم كل الله سبحانه وجودك وايدانوار سعادتك
 اية الله تعالى خلق الخلق لا لعله في العلة ولا لقله ^{القليل}
 عليه لكل شيء صنعه انا خلق الخلق ليكسبوا عليه لا ليكثر
 عليهم لغنايه المطلق وفقرهم المحقق فافهم هذا المقدمة
 يلوح لك سر الاراد المكرمه فتستواصا بالمرجه فقوله
 الله سبحانه سر فضيلة ^{الله تعالى} الفقير ثلاث
 اسرار على اهل الارض والسماء والجبر والانس والملك
 فهدى التفضل من جودها ان خلق الفقير على ^{الاحد} الوحدانية

79
 لان الاحدية لها الغناء المطلق ولهذا الواحد الفقر
 المحقق لان هذا النوع الانساني اكل النسخ وانم النشا
 كونه مخلوق على الوحدانية من وجوه اخائه مخلوق باليد
 المقدسين دون غيرهم المخلوقا واعني باليد ^{الفضل}
 وبالعبد وهو مخلوق في عالمين عالم علوي روحاني
 فهو من طين لا زب اعني من ماء وتراب والزراب هو ^{الساكن}
 فالآزب هو الماسك لانه يمسك كل ما يلقي عليه
 واردة ان تجليات الاسماء فالما هو عنصر الحياه الروح
 قال الله تبارك وتعالى وجعلنا من الماء كل شيء
 فافهم الاشياء فلو دام الماء على اصل جودهم الغنى
 المنزل الهيو لا في لا بهر نوره الابصار لكنه خا
 للجسوم والكشفه حله بالغه فالما لوز انايه
 والمجاهد ثاير حله للحكم الخيرو شر ذلك بطول اجلا

ليس هو المراد منها فما التي عليه ثبت ويثبت في كل زوج
 بهج اي في واردة ان تجليات التنزيل ليرقاية الحضرة
 الجليل اعني بالكلية والتعريف ليدوم له المكنون
 والتشريف بفناءه لم يكن وبقاءه لم يزل اعني الروح
 اللطيف فلهذا الخصوصية صار له حكم الترتي دون
 الملكية لان الملكية ليس له قوة الترتي فانهم الاله
 مقام معلوم لا يتعداه وهم جنس تحت انواع
 وهم قابلين شتات في السمع والهم قوة المذلي فقط لا
 لانهم ارواح مجردة عن المواد مخلوقة من القوى الانشائية
 لان الملك هو اللغز الذي هي القوة لذلك الجن لانهم من
 النار وطبعه الانداف والاحراق كما يلقى اليه ليس لهم
 قوة النزوب ولا مسالك الذي يحصل به الترتي فلهذا
 الاختصاص هذا النوع الانشائي للجن والملئكة بهد

اعني للجن اللطيف

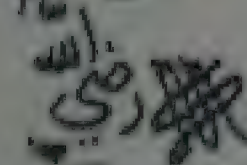
واما وجه خصوصيته على انباء وجهه من الانس فهو خصوص
 من خصوص قال تعالى يختص به جنم ربنا وقال تعالى ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء ومناسر ديق وهي اضطرار
 لان الحق سبحانه وتعالى ينقل العالم من يد الى يد وليس
 للواحد من الاحد من كانت هباته لا مقدار يد
 فلا واهب ولا موهوب وخ كانت كبريا و راء
 فلا حاجب ولا مخجوب ومن كان لا يتقين بالا
 لا يتقن باللوب فان الله يبارك وتعالى
 منكر من يد الدنيا ومنكم من يد اللغو ضعف الطال
 والمطلوب ما قدره الله حوق ذلك الدنيا في والاح
 حرف ومنهم من يعبد الله على حرف واماء
 اهل الخصوص من الخصوص من يروى وجه الاحد القدوس
 فخصص المولى من الله عنه الفقير وغيره من

فات

جنته والمليكه والذين هان الاسرار الثلاثة ^{عبد الله} ثم علم بحكم الله تعالى ان الانسان فقير صابر وعني شاك
فهو لا يجوز معهم الكلام ففرق بين الغني ^{الصابر} والفقير
وفرق بين من ينفق الغم وبين من ينفق الهم ^{الصابر} وفرق بين من
ينفق في ماله وبين من ينفق في حاله وفرق بين عبد الحق
وبين عبد الورق وفرق بين عبد الرزق وبين عبد الرضا
تعر عبد الدهر والدين والحدث ولو تبصر وتنبه
الى الله عز وجل لراى انه عبد هواه هذا وجه الخصوص
على الانام والجن والملوك الكرام اهل الارض والسماء
لهذا الامام الفقيه الصادق الصابر المتجر ^{كل} الموت
عليه استعالي والغني ان كان هو المستسبب ^{تعالى} المحسن لله
فالفقير الصابر هو الرسل صلى الله عليه وسلم والغني
ان كان هو الصديق الاكبر ابو بكر الصديق رضي الله عنه

راس الصديقين الكرام وكالفاروق وذو النور
عثمان عليهما السلام الذين نفقوا امرهم واموالهم
وعلايته في الرأى والضراء والنداء العظام حتى
ان الصديق قد المصطفى في الغار وكذا خواص صحابه
لما وقرت محبة في الاضمار هو لاء المتحابون في الله
تعالى فمن لطف الحق به اخفى محبته في الخلق فهذا الحب
المزدوج المبلغ للوصله واما الحب الجرد فانه يقتل
صاحبه اهل اولد واهل شر وطالمية ثلاث
وهم المستوى والمستوى والايثار وابتنائها
كنوز الاضمار سابقا ^{العقار} المحبة الذل من قول العزيز
فاجبت ونجيت وهو هنا اسرار مودعه
في قلوب الاحرار المصطفين الاخيار فلا يليق ^{هنا} من
الاستار فالسوى لاهل المقوم والمستوى لاهل المقوم

والايتار لاجل روح الحي القيوم قال تعالى ويؤتو
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال ثم
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
مسكينا هو المجرى ويجرد يتيما هو المفرد واسير الير
الحب فالمستوى في درجة الاسلام بداية الصديق واما
المستوى في درجة الايمان بهداه الصديق والايتار في درجة
الاحسان نهاية الصديق والاستشراف على حضرة الضول
بورانه التحقيق فكل غوث يتربى اعني لكل واحد من
الورثة المحدثين وناقدا للصديق الوارث والقادر
الناقد فافهم الانسان في العيان واضرب النفوس
كلها في نفس واحدة وادرج على لاله العان قاتل
هو الذي خلقكم من نفس واحدة فلا سر المنزلة لما
للا في صاحب الخل يخضع الخليل ابراهيم عليه السلام وكذا المسيح

قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
في ابراهيم فليت شعري بل عرف احد من الخلق قدر التنزيل
للقدر ما اوسعه مخلوق كلاكه لقد احترف الوفاء
الوفاء قبايل في ملكه للجب العلي تحت سر رحمة التنزيل
محركات الانوار الخبوت ولقد انضدعت وتصدت
قلوب الاملاك المقربين وخول الانبياء المرسلين من هيبته
التنزيل تعظيما لسطوة قدره وخشيته وحدهم اكلان
مخلقات الامر وتذكرت جبال جبيلة تهتر وانفطر
اكبادهم وذابت اجسامهم تحت سلطان قهره
فلا يعرف القدم الا القدم فافهم ولحنم وبجل
فانصم والا تاوي لاجل الوهر فانه لا عامر اليوم
من امر الله الان رحمة قوله 
عنه الشرا لا وسوخ القدم في قدم القدم ذلك

من لم يكن وبقائه لم ينزل بعد الخروج من رواق الكون يقطع
المقامات البشريه والمراتب الروحانيه في البشريه
المقامات وفي الروحانيه المراتب كما ان الامر للعقل والنفوس
فالوارث يربط بحق والناقد في اقطار السموات والارض
ينفذ سلطان وهذا اسرار لا يليق كشفها ولا
يحد وصفها هي لاهل رسوخ القدم في قدر الصدق
في القدم يطول شرحها وقول الله قدس
س وهذا سر رقيق له وجهان الاول هو
الجزء الاول والفيض الاول والعين الاول والجزء

هذا كتاب مختصر الدرر
الفاخر في ذكر سر انتفعت به من طريق الاخضر
تأليف الشيخ العارف محي الدين ابي عبد الله
محمد بن علي بن العربي الطائفي الخاتمي الكندي
نفع الله بركاته وبركة الاولياء والطالحين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول
والقوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وعلى
آله اجمعين وسلم تسليما كثيرا سألني بعض من يكرم
علي من اخواني بحجروسة دمشق ان اوقفه على كتاب
اودعته ذكر بعض من لقيته فانتفعت به في طريق
الافرن فلم يكن عندي حاضر عند سؤالي فاني تركته بالمر
فقدت له هذا المختصر في ذكر بعض المشيخة من اهل
الله المحكيين في طريق اهل التحقيق من الصالحين
العارفين رضي الله عن جميعهم مستعينا بالله تعالى ولم
اذكر فيه الا من لقيته ورايته وصحبته من رجال
ونا وكبير في السن وصغير على قدر ما ذكرت منهم
في هذا الوقت وذكرت عن كل واحد منهم كتابته
رايتا منه من كلام حكمة او خرق عادة او موعظة

وتذكر

وتركت منهم اصغاف ما ذكرت **منهم** رضي الله
عنهم ابو عبد الله محمد بن المجاهد رحمه الله كان
من العلماء بالله فيهم في مذهب مالك يدرك مسجد
المقبرات كان يعمل على قوله عليه الصلاة والسلام
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وكان يحفظ
على نفسه جميع خطراته وحركاته وما يقول وما
يسمع فاذا كان يؤد صلاة العتمة يخلو بنفسه من
بيته ويدكر عن نفسه سابعة عن ربه جميع
ما كان منه في يومه ذلك ما كان منه من فعل
يقضي الاستغفار واستغفر منه وما كان منه
يقضي الشكر عليه شكر الله عليه وما يكل كل
عمل بما يليق به من خطاب الشرع فاذا فرغ نام قليلا
وقام الى وردته يتجدا ابتاعا للسنة بيام ويقوم
وبيام ويقوم **كان** رضي الله عنه فاجعل من كسبه
حلقه وقا ان يقعد في وسطا فمضى ما فرغ من ذكر

يكون فيه اوفى او صلاة اخذ يطالع من تلك الكتب
 قد دخل عليه امير المؤمنين ابو يعقوب زاهر فقال
 له في اثنا حديث يا ابا عبد الله اما تستوحش من
 الوحدة فقال لا تس يا الله يقطع كل وحشة
 وابن الوحدة وهو لا معنى اذا اردت ان اتحدث
 مع رجل جليله اخذت المصحف واذا اردت ان اتحدث
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت من كتب الحديث
 ما يتيسر واذا اردت مع السلف اخذت الكتاب الذي
 يتضمن سيرهم وهكذا من كل من خطر لي ان اجالسه
 من العالم فابن الوحدة يا ابا يعقوب ثم تمثل يا ابا
 في ذلك يشر الى مجالسة الكتب منها

- لنا جلسا ما عمل حديثهم الباء ما موبون غيبا وشهدا
- يفيدوننا من عندهم علم ما مضى وعلا وتاديبا ورايا سدا
- فان قلت حيا فليست بكاذبة وان قلت اموات فليست مفقدا
- قلت اراد امير المؤمنين الانصراف الى الحاجة

الى العلاء بن جامع ادفع للشيخ ما يستعين به على
 اصلاح شأنه فادفع اليه كبيتا فيه الف دينار
 ذهباً عينا فقال له الشيخ لا حاجة لي بهذا
 فقال لا بد من ذلك فان كل ما سوى الله محتاج فقال
 صدقت ما دفعه الى صاحبه فانه احرص اليه مني
 يشر اليه انه اخذها بعير حتى فحل امير المؤمنين
 وخرج من عنده وترك المال في وسط بيته فلم
 يزل الكيس في الموضع الذي تركه فيه امير المؤمنين
 لم يفتح به الشيخ ولا عرف ما فيه ولا ازاله عن مكانه
 نحو من اثني عشر سنة الى ان توفي فلما مات اعلم
 السلطان ابو اسحق بن يوسف بحديث المال فجاء
 بنفسه وحضر جنازته ورايت له مشكلا عظيمها
 قائما بالمال ان يفرق في الضعفاء من قرايبه على قدر
 احوالهم لا على سبيل الميراث **اخذ** يوما رحمه
 الله الى نفقة ولم يكن عنده شيء وكان له طبلستان

عتيق خلق مياوي نصف درهم فأعطاه السما
 ينادي عليه وأعلم السمسار الناس أن هذا الطيلسان
 الفقير ابن المجاهد فباع ثمنه على بعض التجار
 سبعين ديناراً ذهباً فأخذ السمسار المشتري
 والمال والطيلسان وجاء إلى الفقير فقال له الشيخ
 ما هذا فقال له المشتري هذا ثمن الطيلسان فأطرق
 الشيخ يبكي ويقول دين ابن المجاهد بسبعين ديناراً
 يكررك لك ويبكي وضم طيلسانه وقال للتاجر
 يا حبيب ما يسوس ولا يبيع ضم ما لك فضم التاجر
 ما له امتناً لا لأمر الشيخ وخرجه باكياً فقبل أنه
 تصدق به وفتح الله على الشيخ من حيث لا يحتسب
خروج يوماً من المسجد إلى بيته فرأى شخصاً
 يتبعه لا يعرفه جماعة فلما وصل إلى باب الدار وقف
 وقال يا هذا إن كانت تلك حاجة أدركها فقال له
 لا حاجة لي عندك فدركه الشيخ ودخل إلى منزله وأغلق

دونه الباب فراه معه في الدار فليز قال يا هذا
 من أين دخلت والباب مغلق وما استأذنت فقال
 له يا شيخ لست يا نسي ولكني تمكّن من ملائكة
 ربي أرسلني إليك لحفظك والكل موكل فجعل
 الشيخ يبكي ودخل منزله والمذكر معه لا يفارقه
 إلى أن مات **وقد** استوفينا الكراخواله في
 الدرّة الفاخرة الذي هذا المختص خرج على يده
 جماعة كسرة رجال أتى رجل كافي عبد الله بن قسوم
 وأبي عمران الميرتلي والشنتريني والأصبجي وأما
 صالح أهل الشبيلية انتفوت بدمعائه
 ورويته **وممنهم** رضي الله عنهم أبو عبد الله ابن
 قسوم صاحب ابن المجاهد وقرنه وتفقه عليه
 ورثته في علمه وحاله وجرى على طريقته بعد
 موته استخلفه الشيخ ابن المجاهد في الإمامة في
 مسجده والتدريس في موضعه واجتمع عليه جماعة

من أصحاب الشيخ بعد موته كان كبيراً ثانياً متبعاً
للسنة بسطة العلم ويقبضه الحال لوزن
وجاه وحقه ثلثاً وبأصحبته زعماء خواص
سبع عشرة سنة **كان** عمله في محاسبة نفسه
عمل شيخه كان إذا صلى الظهر أخذ المصروف وجعله
بين ركبتيه ومشى على حروفه بيده وبما يوجب له
نفسه إلى صلاة العصر يتلو الحزب الذي يقوم به
من الليل فقلت له في ذلك فقال حتى يبال كل عضو
من شارب الله ما يابق به **كان** رضي الله عنه
يعيش من به محيط هذه القلنسوات ويبيعها
ويعيش منها قل كان يوماً فتح عليه شخص الباب
مجهول فرمى له بصرة فيها درهم في يوم كان يحتاج
فيه إلى عمل شغل ففك ما يريد الله من أن السبب
فقطع التسبب من ذلك اليوم وتفرغ لعبادة ربه
وبقى على الفتح مع الله يرفقه من حيث لا يحتسب

وكان يغلب عليه الحياء من الله فلا يراه إلا مطرقاً
متفكراً غيبوراً في دين الله **ومنهم** أبو الحجاج
يوسف الشيرازي من قرية بشاري الجبلية
تسمى شيرازي كان يختلف لابن الجاهد وكان
الشيخ ابن الجاهد يعظم قدره ويحرص على محابه على التبرك
به كان رثاء لقابله من المحققين أما لا يدرج كان
له هرة سوداء جعل الله فيها علامة تحذره بكل ولي
الله تعالى يدخل عليه **سوت** صوتاً يتلو قلائده
يوماً صلت له في ذلك هو شخص من مومنين الجن مالى
في العجينة والخ على واختم على فبردت قسمة
واذنت له في مجالسته فهو يدارسني القرآن **كان**
رضي الله عنه مجاب الدعوة مثل شيخه وكان يمشي
على الماء كذاً بين يديه مودة وبسط **وكان**
عليه يوم جمعة ينزل به بئر بل وكانت البئر التي يوصف
منها إلى جانب بيته وتحتل الذكر يسكن به مربوط من

اصل الشجرة زيتون قد زحمت البئر وتدت اعصافا
 وغطمت فتمت التوضاء فقام الشيخ ليستقي في
 ما لوصوه في فقلت له يا سيدنا هذه الشجرة
 قد ضيقت على البئر حال ابن الشجرة فقلت
 هذه التي الجبل مربوط على اصلا فرقع راسه ونظر
 اليها وقال والله يا ولدي ما كنت احب الا ان
 هذا ونذر في هذه الدار ولدت وما علمت قط ان
 هنا شجرة زيتون الا يوم هذا فقلت يا سيد
 كانوا يكرهون حصول النظر كما يكرهون حصول الكلام
ورفعت عليه اللصوص ليلة فاهروا ما من البيت
 من قماش والشيخ في صلاة لا علم له فلما ارادوا الخروج
 لم يجدوا بابا وراوا الجدران فدعلت في نظرهم
 الى عنان السماء فردوا القماش فوجدوا الباب فوقف
 واحد منهم عند الباب واخذ الباقون القماش
 وارادوا الخروج فلم يجدوا الباب فقاوا الصاجم

من الله ما برحت من مكان ولا اري بابا الا ففعلوا
 ذلك سرا ففتفتوا ونزكوا المتاع وخروا ثابنين
 فاجروا بالحكاية واحد من اللصوص وقال في ذلك
 كان سبب ثوبي وكراماته كثيرة صحبت نخواس عشر
 سنين الى ان مات رحمه الله تعالى **وسمى** ابو العباس
 ابن ناجة رضي الله عنه كان شيخا صالحا اذا سمع
 القرآن لا يحملك معه ما جلست معه قط محليا
 الا قال لي اقل على القرآن كان من اجله قد تغير
 وضعف جسمه وتقرحت عيناه من كثرة العبادة
 والبكال تقوية الصلاة في الجماعة فدهيل في مجلسا
 بين الظهر والعصر في مسجد الحرام من اشبهلية اتبع
 فيه القرآن فانه كان البصر قد ضعف لا يستطيع
 النظر في المصحف كان لا يخطر في خاطره في اكثر الاماكن
 الا ينطق الله به **كان** اذا استحي برفع راسه
 ولا يعرف احدا حتى يسلم عليه ويعرفه بنفسه لشغل

بشانه **كان** رضي الله عنه لا يوصيني الا بالقرآن
وتعاهده والتفكر فيه واخذ العلم منه فان العلم
نور فلا يوض النور الا من النور والقرآن هو
النور المبين كالسراج يوقد من السراج فاعلم من
القرآن نور من نور على نور يقول صلى الله عليه
وسلم اجعل كل نور يا ولي قد عرفنا الحق سبحانه
انه نور السماوات والارض وذلك لتقريب انوارنا
منه فلا تطلب النور من غير معده **ومنهم** صالح
العابد المحدث كان من اهل القرآن لاواه ابدًا لا
نابا اقام في السباحة لا يابى الى العرش اربعين
سنة واما عندنا بابا شبيبة اربعين سنة يسجد
الوطء الى الامم يسكن شيا من الدنيا ولا يدخره
ولا يحب احدًا الا اذا افترض عليه ذلك قد شغل
شغل بالله عز مكانة الناس **دخلت** عليه يوما
وهو يوضا وكان اذا توضا يتغير لونه فجلا وجلا

فجلا

فجلا له ذكر معاد كيف يكون حال من يعد
لما جاءه ربه مع خطيئته وكان يسبح الوضوء بكلمة
ثلاثا ثلاثا ويذكر الله عند كل عضو بما يليق به فلما
فرغ من الوضوء رفع راسه فابصرني واقفا وهو
قد قعد على دكة ليتنشف قد عانى اليه وكان
اول دخول في الطريق وقد فتح علي ولم اعلم بذلك
احدا معالي يا ولي لا تدق الحلق بعد الغسل
انه قد فتح الله لك فالزم واثبت كم لك من الاخوة
ولت له ثلثان قال هما مكران قلت له فمعي ان
الكبيرة منها قد كتبت كتابا على الامير الى العلان عزي
قال نعم البسيت ثم قال يا ولي اعلمك واوصيك
لتعلم ان هذا المكاح ما يتم وان الوالد يموت وهذا
الزوج يموت وتبقى من وجهك الوالد واخاك فتجتمع
عليك الاهد ويطلبونك بالرجوع الى طرفة الدنيا من
اخيئك والوالدة فلا تفعل ولا تسمع منهم وانزل عليهم

وأمرنا بصلوة الصلوة واضطرب عليه ولا تسلك رر فا
نحن نرثكم والمعاقبة النعوى لا نرد على هذا فان الله
يجعل من امرك فرجا ومنحرجا وان سمعت منهم حمت
الدنيا والآخرة وقد كنت الى نفسك فمما كنت السنة
حتى ماتت الذويع قبل الدخول وماتت الوالد بعد
هذا المجلس سبت شين ومات هذا الشيخ واقبل
الامر والاهل بما ذكره الشيخ بلوموني على ترك
السعي على العيال وجاني ابن عمي وكان بكم على
فألني في الرجوع الى الخدمة من اجل العاشية
فانشدته بيتين عملتهما في الحال

• فالوا انصرف عن طريق الحق قلت لهم كيف انصرف في
وقد قال الحليل

• ما بعد نور صياح الحق غير دحي ليل الضلال
فهذا القول بمنعنا

فطلبت من امير المؤمنين للخدمة فوجه الى امير المؤمنين
يعقوب رحمه الله فاضى القضاة ابا القاسم بن تقي

وقد قال له لا تأخذ موكل جماعة وتجتمع فان اجاب
فقد وليناه وان اسع فلا تجبره ففعل ما امره
امير المؤمنين فامتنعت وكلام الشيخ صالح في
اذني كان بنا جيني فاجتمعت بامير المؤمنين
فسألتني عن الاثنين فذكرت له شأنها معار
تنظر لهما الكفا او انظر لهما انا الكفا من الموحدين
فعلت له يا امير المؤمنين انا انظر لهما الكفا
قال فحجرتي ذلك وتجهيزهما عليا ثم استدعى
بحاجبه واوصاه مني جاءه الخبر من عندنا في ذلك
ليلا او راي عرفه واكثر من ذلك غاية الساكيد
فلما انصرفت من عنده الى بيتي بعثت الى رسول
يوكد في امير الكفا فشكرته واخذت اهلي
ودخلت مع ابن عمي الى مدينة قاس فبعد ايام سأل
امير المؤمنين ابا القاسم بن نصير عني فقال
يا امير المؤمنين انه رجع بنا هليه الى مدينة قاس فظن

يكرر قول سبحان الله فلما جئنا مدينة قاس و جئت
 الاخمين و قرت عيني و عادت بركة الشيخ علي
 و رملت الي مكة فهذا من بعض ما رايت لهذا
 الشيخ من البركة **كنت** اختلف الى مكة هذا
 الشيخ في مرضه و كان قد لازم الشرط الذي ذكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبعين الفا الذين
 يدخلون الجنة بغير حساب فلما مات غسلناه
 ليلنا و ما اعلنا به احدا و حملنا نعشه على رقابنا
 الى قبره ليلنا و تركناه على صغير قبره فلما اصبح
 صرخ الصارخ في الميلا بموته فمات في عند أمير المؤمنين
 في ذلك اليوم احد عشر حاجبه فسأل عن الحاجر
 فأخبروا و أخبر بما فعلناه فمات لما قصه
 اصحابه مع الناس و خرج أمير المؤمنين و حضر
 عليه و مولاه و حتى لا يشوش على الناس **كان**
 اذا دخل في الصلاة كأنه تكلم بمات عنها و غيرها

كانا العرق ينصب منه في مصلاه حتى يقول القائل
 ان ما نصبت في ذلك الموضع و كان طويلا القيل
كان اذا قام في الركعة من صلاة الصبح في
 الاشراف لا يزال قائما ثانيا غما جاحيا عال
 له قد زالت الشمس و هو ماركع بعد و يركع حينئذ
 ما يؤمن يا كل بها و لا يعرف انه صائم او غير
 صائم صاحبته نحو من ثلاث عشرة سنة و منهم
 ابو عبد الله المشرق من شرق اشميلية كان من
 اهل الخطوة اذا قرب الموسم يفقد من البلد
 ايام الموسم **راه** جماعة من اهل اشميلية ممن
 كانوا في الحج في الموسم و كان مستورا الحان كان
 عيشه من الاقويون يجمعه في وقتهم و يورده على
 قوم ثقات من تجار العطارين و يأخذ ثمنه و يقسمه
 على السنة فما فضل صدق به رجل يوما الصلاة
 الظهر و انما بجامع العديس فترأى جمعا عظيما من

الناس فقال لي ما هذا قلت له القاصي جمع الناس
 ليجمعوا علي محتسب يولي عليهم فاجعوا علي
 العزناق فنبسهم وول **ل** واذا اصل الظاهر
 يولي عليهم غير من خا روه قلت ومن هو
 اذا اصليت الظاهر تعلم ذلك فصيلت مع الظاهر
 فلما فرغنا من الصلاة قال القاصي قد رايت ان
 نعلي الحسبة الطلبي مولاه وانصرف فقال لهما
 عمل معهم شغل له بل العاقل مع امراته يشا
 ولا يعمل بها **و** كان عندها امرأة مات عنها
 زوجها وكان لها اولاد صغار فتقدم ما كان يدها
 فاصبحت يوما ولا شيء عندها سوى ثلاثة ارطال
 رازيا نخب او نحوها فقال له مولدها بيع هذا الرازيانج
 في العطارين فلما جاء الصبي به الى السوق ابصر
 الشيخ ابو عبد الله الشرقي فقال له يا ولدي ما تصنع
 بهذا فذكر له الصبي قصته فاطفقنا من الرازيانج

ثم رده من وعائه وهدى بارك الله لكم فيه فابصروه
 رجلا من التجار فقال يا صبي تبصع من الرازيانج فخرج
 للصبي فيه ثمانين او سبعين دينارا ذهبنا وول
 شيء منه الشرقي بيده لا تزال البركة فيه
 فكان كاطفه وانصرف الصبي الى ابيه مسرورا وقد
 لها القصة **ل** اراد ان يموت اخطى بيته
 وودع اخوانه فقلنا له يا ابا عبد الله بعد
 اربعين سنة نسا فرقا الى مستقار سفرا
 طويلا ولم يعد بيننا الحشر وخرج من البلد الى
 الشرف الى صبيته التي ولد فيها واقام ثلاثة
 ايام مريضا وورج الى رحمة الله وله اخبار
 كثيرة تركناها للاختصار وذكرنا ما في اصل
 المختصر منه هذا **و** محمد بن ابي طاهر يعرف
 بابن العصاد كان باشبيلية ايضا وثق في عصر
 كان عبدا صالحا حاشعا اذا ارأسه كأن وجهه

مصباح كان تراثا به فاذا احسنا الى زيارته وصرتنا
 عليه الباب نسمع وجيب قلبه من صدره وهو في
 بيته فتعلم انه في الصلاة **كنت** يوما في بيتي
 وقد صليت العشاء الآخرة فوجدت في نفسي قلقا
 مرعجا لرويته من تلك الساعة والعود الى بيتي والمسألة
 بيني وبينه بعيدة والطريق مخوف ولم اجد بدا
 من المسير اليه فخرجت من بيتي اعدو جهدي حتى
 دخلت عليه من حيتته فوجدته في صحن الدار واقفا
 مستقبلا القبلة صار بنا بعينيه الى الارض
 فسلمت عليه فقال ما شئوك ان تجي في اول
 الحائط واطبأت علينا انه وصل اليها هذه الليلة
 ضيف من رجال الله وهذا هو من البيت فاستهيت
 ان يعرف ذلك حتى تدبر له في عشاءه فقلت له فلو
 علمت ذلك سقطت معي من البيت ما يقوم به فقال
 يكفيك الذر في جيبك قلت ليس في جيبى شئ فقال

بل في جيبك فدخلت بيدي في جيبى فوجدت خمسة
 دراهم قد دفعتها اليه وانصرفت **وكان** لي كوز في
 البيت فارغ فمليت يوما للفقراء عصيدة فو لاسر
 يكون عندنا غسل ولا سحر ناكلها به فاحترت
 الكوز ومسكه بيده وفات كلوا باسم الله وجعل
 يصب من الكوز في القصعة سدا وغسلا **وحضر**
 يوما دار بعض اخواننا واشترى لنا زلا بية
 وغسلا فجعلنا ناكل فقرغ الغسل فما اصاب
 البيت حتى يشتري غسلا مع ان هذا الشئ اصغر
 اللقمة في الحصون فانكم تجدون فيه فكتا
 نصنع اللقمة في الصحن فترفعوا الى افواهنا والغسل
 ينظف من فقال اعدنا نريد روية الغسل فامسكوا
 ايديكم فامسكوا ايديهم فرايت الغسل يربش كالعرف
 من مسأتم القصعة حتى امتلأت القصعة فاكلنا
 وقصل منه فضلة كم ارضتمنا ب من اشتريت

ان الكون مثله سواء واخباره كثيرة عرقته وصحته
 ما يزيد على ثلاثين سنة **وسمى** اخوه وشقيقه
 احمد بن القصاد ونو في ايضا بمصر كان يوم لمسجد
 القصاديل كان يعرف بمصر اجد الخبر يري كان كالحال
 قوس صليب في دين الله كان الغيب له شرف و
 ١٥١ انه كان يضعف عن استدامة التجلي عند ما يبدو
 له امر الحق يفتنه عنه ويرجع من ساعته الى عالم
 الحسن وكنت احذ عليه في ذلك واقول له فيه فيقول
 اكثر من هذا هذا غاية استعدادي كانت تؤيد
 علي يد اخيه حرمه وصحب الشيخ ابا احمد بن سيد
 والعربي وابن جند وجماعة ورجل في رويته
 الصالحين فابصر جماعة وانتفع بهم **سنة** يوما
 يقول اني لا جمدان اري سواء يعني الحق تعالى فلا
 استطع ولا اجد وكان كثير اما يتشدد
 يا مونسى بالليل اجمع الورى ومحدثي من بينهم بهتار

وكان ينشأ ايضا **وسمى**
 ظهرت لمن ايقنت بعد فناءه وكان بلا كون لا مكر كتبه
 وباطنه الحال ويصفه لونه حتى يقول قدماء ثم يرك
 عنه **وسمى** ابو الحسن المحدثاني رحمه الله كان
 ملازمًا للصلاة في الجماعات دأبًا لا يكلم احدا ولا
 يجالس من سفلوا بنفسه كثير الفكرة سديدة الثاق
 كثير المكد **كان** يواصل خمسة وعشرين يوما
 وكان له ام وكان يتألم بجمعة نحو من عشرين
 ما في يوم من ايام جنته ولا الى ان تمشى **كان**
 يوما في شهر ثور فعود في المسجد الجامع وقد اشتد
 الحر فبسم فقلت له ما شانك فقال ان الحر شديد
 والله لطيف بعبادي وفي العصر نزل المطر فجاء
 وقت العصر غيمت السماء ومطرت مطرا عظيما ساك
 الاودية منه **وسمى** احمد الشريشي نشأ على
 عباد الله تعالى ما صغر بناه الشيخ ابو احمد بن سيد

كان وهو ابن عشرين سنة او دوا ياخذ الخال فيقع
 في النار فلا تعدو عليه راياء لك منه سرايا
 في اي موضع كان فكنا نسئله ان يعلم بذلك فيقول
 لانا في محبتنا لشعب علي ودفناه بمسنة ثمان
 وسنة **طلب** من ابيه ان يتركه يحج ففعل له
 ابوه يا ولدي انا ابوك وقد اردت لتفسي فيديركني
 وتمشي معك له يا ابني ان صدقتني فيما اقول
 لك على ما يقول قال يا بني لما كنت الى امر قصدي
 في تلك الحركة وجودي معك يا ولدي لا والله
 ما كنت الا لشهوتي لقصدي لا والله اكبر فالدري
 اوجدني هو الله وهو الذي دعاني الى بيته وانا
 مستطع ولا عذر في التأخر ولا مسنة لك في وجوه
 بل المسنة لمن اوجدني لعبادة فبكي والدك وكان عبدا
 صالحا وفيا يا ولدي سر في امان الله فوادعه
 وجا الى وشاورني في المشي فاذنت له وبعد

سيز

سنين اجتمعت به في دمشق ولزمني الى ان درج الى رحمة
 الله تعالى **ومهم** فاطمة بنت ابن المتني من
 المجتهدات لم ار في الرجال ولا في النساء شدة ورعا
 ولا اجتهاد ما زاد كرت له مقامه الا كان ذلك
 المقام لها حالا ذات ذوق وكشوف كانت طائفة
 من اهلنا من مومني الجن يجلسون اليها ويرغبون
 في صحبتها وكانت تأتي عليهم وتسالهم ان يحتجوا
 بتذكر ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لبله قبضه
 على الحبيبة تذكرت دعوتهم اهل سليمان فارسلته
اما في التوكل قدم راسحة وكان عيشه في بداية
 من فقرها فخطر لها يوما ان تعيش من غزل يدها
 فقرضت الله اصبعا الذي كانت تغزل به من وقتها
 ورأسه مقروضا فسال لها عن دنانير فاجبت بما
 تدرته وصار عيشها مما يميزه الناس من الاطعمة
 خلف بيوتهم رجعت الى طريق الله وهي بكر صغيرة

السنة في بيت ابراهيم وادركتها انا وهي بنت سن وتسعين
سنة وكنت استحي انظر الى حسن وديانها ونعمتها
تزوجت برجل صالح فابته الله بالخدم فخدمته
اربعا وعشرين سنة مسرورة بذلك الى ان توفي
الى رحمة الله **كانت** اذا جاعت ولم يفتح عليها
بشيء وضيق عليها من رزقها تفرج وتسرفه وشكر
الله على هذه النعمة حيث فعل معك بذلك ما يفعله
مع انبيائه واوليائه يقول يا رب بماذا استوجب
عندك هذه المنزلة العظمى حيث عاملتني بما تعامل
به اجابك **انت** لها بينا من حوص كانت تتعبد
فيه فلما كانت ذات ليلة فرغ الرزق الذي كانت
توقد به السراج وطفئ السراج ولم يكن ينطفئ لها
سراج فظروا ما عرفت فطاردوا ذلك ما فقامت لتفتح
باب الخوص لتطلب متى ان اجد لها رزق ففرقت
يديها من ما مع من الدوا وكان تحتها فشمته

فاداه رزق فاحذت الكور وملائته بالرزق فلما استلأ
الكور وملائته اسرجها لقييله وجاءت تنظرو موضع
الرزق فلم ير له اثرا راسا ففعلت ان ذلك رزق انا
الله **كانت** اقد ففتح لها في فائحة الكتاب الذي اراد
امورا من امور الدنيا والاخرة فقرأت فائحة الكتاب
ووجهها من سائر ذلك لا يرى فينقضي ولا يدحرج
ذلك على سائر **ولقد** كنت يوما عندها ونظمت
امرأة زائرة اليها سائلة من رزقها وكان عابسا من سؤد
على يومين من شيبيلية فذكرت ان زوجها يريد
التزوج بذلك المبلد وقد صعبت لك عليها وقلتم
تسمع ففعلت لها يا امي اما سمعيني ما تقول هذه
المرأة من امر زوجها قالت نعم فقلت يا امي فادع
لها ان يردده الله اليها كما تشتهي فقالت ما ادعو
ولكني اريد فائحة الكتاب خلفه في تحيى به
فعلت لها يسر الله فقرأت الحمد لله رب العالمين

الى اخر السورة ثم قالت يا فاتحة الكتاب تمشي الى
شريش شرفنة الى زوج هذه المرأة وتسوقه
في الحال حيث ما وجدته لا توحوه وكان ^{ذلك} بين الظهر
والعصر فلما كان ثالث يوم وصل الرجل الى بيته
فجاء امراته واجهتها بوضوءه وشكرتنا فقلت
لها ابعثي لنا بز وجركي فجاوزوا فسا لنا ما سبب
وصواك من شريش بعد عز فكر على السكاح والاقامة
بأفك خرجت من البيت بين الظهر والعصر الى دار
الدلالة من اجل الزوج فبينما انا في الطريق في عصر
قلبي عصه ما ظلم البلد في عيني ووضعت ذرعاً
بجها ما حصل عندي فخرجت من البلد فاجا المغرب
الا وانا بطريق نه فوجدت امرئاً يقلم الى
استبالية فالكربت فيه وركبت اسر واصبحت
اليوم هنا وركت رجلي واسباي كلاً بشرش
وما ادري ما سبب في ذلك ورايت لها من الكرامات

مالا احصيا كثرة **وسنهم** ابو عبد الله محمد
ابن جمهور رحمه الله نشأ من صغره على عبادة الله
وكان ذا عفة وقراءات وعربية من فضله زمانه
كثيرا كبر والاحتماد في العبادة كان اذا قرأ عليه
المليذ القرآن وسمع من الناس ما يحرم سماعه
شرعاً او يكن يستدأذ بيده ويسكت القارئ ويقول
له هل سكنت هذا المتكلم فاقاب له نعم
ارسل سمحه وامر القارئ بالقراءة **كان** اذا
خرج معه احد من سفر يقول للجماعة انا اميركم
فاسمعوا لي واطيعوا فنقول للجماعة نعم المقدم انت
وكان يقصد بذلك ليحمل الثقالهم ويرحمهم فانه
كان شديد الرحمة على هذه الامة **كان** رضى
الله عنه يقوم الليل فاذا اقبلت جوارحه وكسر
طرح نفسه على الارض وجعل قدته على وسادة
ويقول متمثلاً

يا خذ انك ان تؤسد لينا وئسدت بعد الموت صم اجند
ويردده ويبيكي فيحدث فيه الشايط ويقوم الى
مصلاه فاستشهد لود حضرت دفته يوم مات رحمه
الله فلما جعل في قبره كان الموضع الذي يضع عليه
خذه في القبر مخسفا قليلا فزانيا جند لا قدس قط
في قبره كثير الا يدرى من رضى به فآخذ هذه الذكر كان
معه في القبر وجعله تحت خذه في تلك الحصة فكبر
فقال في نفسي عن سبب تكبير عند ذكر فقلت
للجماعة يا ابي الله الا ان يصدق اولياءه هذا
كان صاحبى كما تعلمون وكان كثيرا ما يمشى اذا
جاء وسادة تحت خذه لينا **هـ**
يا خذ انك ان تؤسد لينا وئسدت بعد الموت صم اجند
وهذا الجند تحت خذه في قبره كما كان يذكر فتعجب
الناس مما حكيت لهم ولما دهم فيه حسن ظن وكاد
يقتل الناس على قبره من الازدحام كاجرت عاوة

العام من الصالحين **سـ** ابو علي حسن الشكار رحمه
الله نشأ من صغره على عبادة الله كثير الورع عتذر
الدعوة كثير الانقباض طويلا الشهيقة والخيب ما كان
قطانا ولا سمعت هذه اللفظة منه صحبتته الى ان
توفي كان كثير الحبب عتدى في زمن الجاهلية التي
كنت عليها من اجل عقم كان لي وكان عبد صالحا
وساؤا كومن شأنه بعد هذا ان شاء الله تعالى كنت
اجعل الحصيد تحت هذا الرجل ابي علي في اول الليل
وهي حديد فيصلي عليا وكان طويلا السجود بقا في
سجوده وجميع احواله فاذا اصبغ وخرج اجعل الحصيد
قد تعفن من موعده في ليله **كـ** قد خطبت
له امرأة تزوج بها وعزمتا على ذلك فمرضت فعادني
فقلت له في ذلك فقال يا اخي قد تزوجت في
ليلة الخميس ارجل بي وكان هذا يوم السبت وخرج
من عندى وورثتني فدخلت على ام الزهراء

وكانت من المجتهدات في طريق الله قد اكرت لها
الحديث فخرجت من عندي ومشت اليه فوجدته
عند ما خرج من عندي اصابه المرض فعالت له في امر
النزوح فقال يا فاطمة بعد خمسة ايام اطل
بعني وقد عرفت اخي ابن العربي بذلك فعالت
له مع من وما لك سر دوتنا هاهنا يا اخت
يوم الخميس تعترف فاصبح يوم الخميس ميتا
وتبر فدخل عروسا ان شاء الله تعالى ليلة
الجمعة **وشهد** عمي شقيق والدي عبد الله بن العربي
كان قد اسكن وما عنده خبر من النوبة وكان
قريبا من بيته وكان له رجل يبيع الحشيش العقاقير
وكان يخرج من بيته ويقعد عنده فجا صبي مبيع
الوجه صغير السن عليه اثر العادة وتخلل
في عمي انه صاحب الدكان فقال له يا عمي عندك
شوينيز ابيض فقال له عمي يا ولدي من ذلك على

هذا

هذا فقال شكوت مرضا بي فعالت لي امرأة استعمل
الشوينيز الابيض فقال له لما رايتك جاهلا بالامور
صككت عليك الشوينيز لا يكون ابيض فقال له الصبي
يا عمي لا يضركني عند الله جهدي بالشوينيز وانت يا عمي
يضرك عند الله جهلك يا الله واستم ارك مع كبر سنك
على الخالفة فاحذرت الموعظة من قلبه ولازم خدة
ذلك الصبي وثاب على يده وعاش بعد النوبة ثلاث سنين
قال فيها مراتب اكا براند فال ودريج الى رحمة الله
عمي رحمه الله يقعدت بيت خلوته والباب علم فلق
فيقول يا محمد قد طلع المجرم حتى يصلي فيخرج
فتمجد المجرم الصادق كما طلع فنقول له مر ذلك لما
كثر منه فقال وما تعرفون انتم ذلك قلنا لا فاحذ
يتعجب قلنا له ثم تعجب فقال سنكم حيث لا تدركون
تدرك ان الله سبحانه اذا طلع المجرم يرسل ريحا لينة
من تحت العرش على الجنة فتمتد عليه فتجمل معه من

عرف الجنة ما تمر عليه ثم يخرج بما حملته من الطيب
فهبَّت من الدنيا فيستنشق كل الطيب كل
سوسن على وجه الارض فمن هنا كثر عرف أن الفجر
قد طلع **كان** حافظا للكتاب الله قايما به كان له
ولد خلف فثقل على ولده حتى و اراد نفيه من
البلد فعثر ذلك على فصح لي وقال يا ولدي
قل لا شيء يتركك لذي فانه يموت عز و ريب و يسرح
منه وانا اقيم بعد اثنين واربعين يوما و الحق
به و يسرح و لذلك من الجميع فكان قال رحمه الله
ومنهم احمد العربي رحمه الله من العلما من
عرب الاندلس تاب في مجلس الشيخ ابي عبد الله بن ابي
بالخا و الصاد المهمل و رابث شيخه هذا و كانت
بينه وبينه محبة موكدة و ما ذكرته في هذا المختار
لانه لم يكن من هذه الطبقة **كان** هذا العربي
رفي الله عنه مشهرا بالذكور في اليقظة و النوم

كنت انظر الى لسانه يتحرك بالذكور و سمعته و هو يأم انكر
عليه اهل بلده حاله فانه كان شديد الحال و الب
عليه زعيم من زعماء البلدة الجامعة حتى اخوجه من
البلدة و جاء عندنا الى اسبيلية فأتى الله اهل
البلدة شخص من الجن اسمه خلف نزل في دار هذا
الزعيم و اداه حتى اخلى الدار و بقي الجن في الدار
فيصبح الجن يا اهل العليا اجتمعوا فيجمعون في
الدار عنده فيسمعون صوته و يقولون فلان بن فلان
ضاع من بيتك كذا و كذا فيقول نعم فيقول انتم قلانا
و قلانا و حبستهم فيقول نعم انهم برأ مما نسب
اليهم و انما حاجتك عند قلان دفعنا اليه روحك
فانه معشوق لها و هي تنزل معه فرج الى بيته مجد
حاجتك في الموضع الفلاني فيكون الا مر حبال ولا
نزال يخرج مساوهم و يكشف سائرهم و اراهم
الى ان ضجوا من ذلك فيقول له لا تفعل يا خلف تشكر

استأرنا فيقول انما سألط عليكم من عند الله وبقي عليهم
 ستة اشهر فوجهوا الى الشيخ العربي وسألوه في
 الرجوع الى البلد واستغفروا عما جرى منهم من حق
 فرجع الى البلد ورفع عنهم ذكر الجني وهذه اية
 مشهورة عندنا لا تخافها عند اهل غرب كسبيلية
 باجمعهم **دخلت** عليهم وهو مبسوط فقال لي يا ابي
 هذا ابل العريف يقول حتى تقضي ما لم يكن ويبقى
 من لم يزل وانت تعلم انه ما لم يكن فان وما لم
 يزل باق فالشرف **كان** هذا الشيخ
 مؤمرا في العرفة بالله **كنت** يوما عنده فطلب
 شربة ماء فقامت عذبة تليذته فجات بكوز في
 مرفع من نحاس وعليه غطاء حسن من نحاس فقال
 ما بيل نحسين لا اريد به فنا ولمه كوزا آخر **كان**
 لا يبل شيئا مما يقع عليه احدى حواسطه يدله فيه
 من حلة يوقفه الله عليها **الراد** السفر من عندنا الى

بلده فخرجنا من وداعه فقال لاهل القافلة تأهبوا
 فانما مسورون في الطريق وانا معكم فمنهم المصدوق
 ومنهم المكذب فلما بانوا على مرمى من البلد ليدخلوه
 اول النار قبل له قد وصلنا الى البلد وما راينا
 الا خيرا فقال لهم تأهبوا فانكم مسورون وقصر
 الله على اذانهم تلك الليلة فناموا الى ان طلعت
 الشمس فحملوا راحلهم وصحبهم الا فرج وحالب بينهم
 وبين البلد فاخذوا عن آخرهم ما قام عندهم ستة
 اشهر واقتلوا نفوسهم منهم بحمسة دينة وثمانية
 الرسول فيها وجابه اليها فاراد بعض الناس ان يدع
 الخمسة بكالها من عند نفسه فابي وه اجعوه
 من الناس **ل** اكبتوا الى البلاد ليجمعوا ولا يؤخذ
 من كلات اكثر من ربرد وهم من كان الحق
 اخبرني انه كل من وزن فيها فهو عتيق من النار
 وان احب الخير لامة محمد صلى الله عليه وسلم

فجهنما حاله كما رسم **كنا** يوما فعودا فقال ان
 الله رسم لي ان امشي الى قصر كنانة لاستسقى لهم
 وخرج وهي من اشبيلية تسعة ايام وبينت
 وبين الموضع مصب البحر المحيط **والرسم** لي
 ان لا ادخلها فمشى فلما اشرف على ادعاء بالماء
 فانزل الله الماء من الحال وسفاهم ورجع على طريقه
 كانه في سباط لا يصيبه شيء من المطر فاحبرني
 خديمه محمد فدخلت على الشيخ وقلت له يا سيدنا
 ان محمد اخبرني انه ما اصابك من المطر شي قال نعم
 قلت له يا سيدى عز على حيث لم يصيبك رحمة
 الله ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق
 بنفسه المطر الحادث ليصيبه ويبرأه ويقول
 انه صبي عهد بربه فاني انت من هذا المشهد
 فبكاهوا واسر يا افعى ما فطر لي لكر فالحمد لله
 الذي ما يهتني وكراماته واخباره كثره والقول

الاختصار

الاختصار **وسمهم** عبد الله بن الاستاذ المورزي
 رضى الله عنه اوجد زمانه في التوكل والصدق وصوب
 الشيخ ابامدين وابن سيد يون وعبد الدراوي وامامه
 والمعاور والكباد وابا عبد الله من صان رغبة
 ابن حسان في مصاهيرته فاستخ عليه **ما** اطلعني
 الله على المقامات ومشي لي عليها رايت مقام
 التوكل يدور على هذا الشيخ المورزي ما تدور
 الرعي على قطرا **كان** صاحبه فعادة كان
 ياكل عن الشخص الغائب طعاما معينا فيشبع
 الغائب نرد لك الطعام بعينه ويحسن به
 نازلا في حلقه حتى يميت في شبعنا عما بنا ذلك
 منه بحيث لا يشكر فيه صحبتي زمانا فارفته
 ومواليا حياة من يلهه كانت له بنت ولها الستم
 فكساها من حاله فكانت اذا حضر الفقرا من الذكر
 واجتمعوا حلقة واحدة تثبت من حبراتها ونقف

في وسط الخلقة قائمة على قدميها وقد غلبها الوهم وكانت
على هذا السنين في أمور تدل على أن الله قد جعل في
كل نور عرفته به سات قبل القطام **بيت**
معها ليلة في رأي عبد الله محمد الخياط وقد تقدم ذكره
في هذا الكتاب **روايت** معنا محمد البسكري وكتبت
نظمه في عقيدته قائم كان يميل إلى مذهب الفهماء
وكان معنا تلك الليلة أحمد اللوشي ومحمد بن الخياط
وأحمد الحريري وابن العصاد وابن المحجة وكلهم سادة
فقد رأينا مستقبلين القبلة وكل واحد راسه بين يدي
من ذاكر ومفكر فاحذني شبه السنة فرايت نفسي
وتلك الجماعة في بيت مظلم شديد الظلمة إذا
أخرج بده الإنسان لم يكدرها وكل واحد
مننا ينبت من جميع ذاته نوراً يستضيء به في
تلك الظلمة ولا يتعداه فكان من نور من ذواتنا
مدخل علينا شخص من باب البيت الظلم ولم عينا

وقال أنا رسول الحق إليكم فكانت شرا لي معاتقول
في هذا الذي كنا نتمه في عقيدته فقال هو من
ولذلك كان كما كان نتمه في إيمانه لا في توحده
ثم قلت له يا أبا الرسول بلغ ما حدث به فقال
لنا تعلموا أن الخير في الوجود والشر في العدم
أوجد الإنسان وجوده وجعله وصفاً من وجوده
تخلق باسماء وصفاته وفتى عن أبحث هذه ذات
قرأ في نفسه يتغيب وطاء العدد إلى اسمه وكان
هو وكالات ثم أتتني حيرت إلى حيرت من هذه
الدوايا فاحيرت الجماعة فسرروا وما أغترروا
ثم رجعت إلى حالنا وجعلت أثبت نفسي
معنى ما رايت فنهضت في ذلك لساناً كل ذلك في
نفسى فاستيقظ للوروزي وصاح بي فلم أجبه
فقال لي فأنكرت بفظ نعل شعرا في
توحيد الله تعالى سبحانه فرفعت راسي وقلت له

صدقت من اين لك هذا ان كوستفت عليك وانت
 تعتقد شبكة صائد فقلت نظم خيوط منثور
 هو نظم كلام منثور فهو شعر وكونه شبكة لصائد
 فان الشبكة لا يصاد فيها الا ذور ورج والشعر
 والكلام لا يكون ذور ورج الا اذا كان في الله تعالى
 فعلت انه في الموجد هذا من فطنته رضي الله عنه
عطش يوما وكنا في البياضة معه فحشا ما ملحنا
 اجاجا لا نقدر نسبحه فسمى الله تعالى وسقانا
 ذلك الماء بامراتنا و**بركة** هذا الرجل راسطي
 الارض بحيث انا كنا اذا راينا منتهى بصري بجدلا
 عاليا بيننا وبينه مسيرة ايام ثم خطوة واحدة
 فنزدك الجبل خلفنا على قدر ما كان امامنا في
 خطوة واحدة بركة هذا الرجل ولم يكن معنا حافرا في
 هذه المسئلة و**منهم** ابو عبد الله محمد بن اشراف
 التردكي شيخ الحال لم يأت الى معمر اربعة عشر
 سنة

سنة هجينة في البياضة بروضة على ساحل البحر
 المحيط كانا وصد زمانه في الورع والهمة صليت معه
 بخارج من زمانه الزينون فتمارينا في القبلة معا
 باصبعه كذا وكذا هذه اللعينة فصلوا فرايت البيت
 والطائفين به حتى رايت طائفا به من اعرفه
 في المجاورين به فصليتنا على يقين فلما فرغنا من
 الصلاة حجب البيت **كان** بيني وبينه وعد فجمع
 به واقترقنا فلما جئت البلد اقميت شرا ومان
 وقت وعده وخطرت ان امشي الى تونس فلما
 كان في اليوم الثاني من هذا الخاطر قرع علي الباب
 رجلا فخرجت اليه ففعل لي لبيت امن من الحجاة
 اثني عشر فرسخا من السبيلية رجلا فامرني
 فاليها هذا اذا وصلت الى السبيلية فسل عن
 دار ابن الحري وسلم عليه مني وقل له اخوك
 ابن شرف كان هذا طريقه اليك للوعد فخطرو

كذلك المشي الى تونس فيسافر من امان الله واذا رجعت نجتمع
به فساخرت الى افرقيقة وافلت سنة فلما
عدت الى اسبيلية اجتمعت به في صلاة ظهر ذلك
اليوم **كنت** يومئذ معه ومعى صاحب الخادم عبد الله
الحبشي فلما صلينا المغرب اجتمعنا الى السراج فقام
عبد الله لينظر في امر السراج فقال لا تشعب واخذ
قبضة حبش وصر يا صبي فاشتعلت
نارا فقال يا عبد الله قد السراج **كان** يخبرني
بجميع ما يتفق لي ولما اخطأ فقط **اعطا** مرة ثلاثة
درهم في قصة طويلة فذكرتها عند نفسي وكنت
امسى ليلة في سفر وهي في جيب ~~عند نفسي~~ وكنت
فسمعت صوتا من عمار ليس على الطريق وكان صوت
خوف فخرجت اليهم فوجدت جماعة وبينهم شخص قد
اصابه وجع شديد كاد يقضي عليه فقالوا لي
يا هذا يا الله عسى يرفيه فتذكرت قول بعض الثوب

من ساداتنا لو خط درهم حلال على وجه لبري صاحب
فاخرجت درهما واحدا من الثلاثة وقلت للقوم
خطوا هذا على موضع الوجه فعندما طوى عليه برى
من ساعته وقام يحشي مع اصحابه قسائلوني في ذلك
الدرهم ان اتركه لهم وانصرفت فلما وصلت الى
اسبيلية ودخلت الى منزلي جان محمد الحياط
واخوه احمد اللذان ذكرتهما في هذا المجموع وقالا
لي يا بننا الباردة انك تصل وما عندنا شيء
اصيفك فادفع لنا الدرهمين اللذين بقينا
عندك من الثلاثة فراح حتى نشر ربهما عشا
فاخرجتهما من جيبى ودفعتهما لهما واجاره كثيرا
ومرهم ابو عبد الله الغليلي من قلعته يسمى
غليليه من جزيرة الاندلس كان عبدا صالحا مولها
جاءه انسان بعد مضي جزء من كبير من الليل ففرغ
عليه الباب فقال هل عندك قطعة من كبر بعرة

ووجه ال من يطلبه لكنني وكانت له بقرة في
البين فتودى في سن ما طلبنا منك الا ما هو عندك
فذكر ان بقرة عنده في بيته فعد الى السكن
ودعا واحدا الكبد واذ اذ لك الشخص على الباب
فدفعه اليه **كنا** يوما خارجا سبيلية وحا
الصلاة وكان على غير وضوء وكان شخص قريبا
قريبا منا فعد الى ذلك البول وتوضا منه فقلت
للمجموعة لا تتهموه فانه صادق والله قادر فقوموا
الى بيقية وضوءه من ذلك الذي رايتهم بولا فقا
اليه فوجدوه ما عذبا فرائنا لا شهرة فيه فقلت
لهم الذي تحللوا فادركوا البول متوصلينا
من يوما بطريق مرسية ورجل فوله بلسان
من اجل انما لسقي زرع كان لها فوق في سقي وقال
بارك الخزان من مخلوق وانت القادر وتعمل هذا
الولد يعق اباه من اجل سريته ما فما استتم

السلام

الكلام حتى جاءت السماء بما كافوا الغزالي فاصطحب
الرجل مع ولده واستغنوا عن الماء بالمطر **شدد**
عليه كرب الموت عند وفاته خمسة عشر يوما
فلما تمكن من كلام من حضر ان الله شدد علي
الموت خمسة عشر يوما تطهر الى من امور سلفت
منى وذكرها والآن انا رجل الى ربي سلام عليكم
ولشهادي وعلمني عيسى فاذا هو قد قضى حمد الله
ومنهم عبد المجيد من سلمة من مرشاة الزينو
كان من اهل القران والاجلاد خدم خمس الفقرا
وانتفع بها جماعة من الاكابر مثل عبد الله بن الاسود
الموروزي واحد من تطول ومعاذ بن اشرس **كان**
ليخرج مصلاه والباب عليه مخلوق فما شعر الاشخص
قد دخل عليه فخرج عليه فقال له لا تخف مني يا نبي
يا الله لم يخرج معالي له يا سيدي بما ذا يكونون الابدال
ابدا معالي بالاربعة التي ذكرها ابو طالب المكي في

التوب وهي الجوع والسر والصمت والعزلة ثم أخذ
بيده وخرج فقطع به في تلك الليلة اما كن من
الارض سباحة يذكر من الله فلما طلع الفجر رده الى
بيته وانصرف عنه وكان يابيه في اوقات ولكن
من الليل وكان هذا الشخص معاذ بن اسير كان يجده
من الابدال **وممنهم** رضى الله عنهم شمس ام القمار
لم أر احدا من الرجال كان يقدر على ما تقدر عليه
من العبادة من احكامها المجتهدة كانت حاكمه
على هذه كثرة الوصال في الصوم على كبر سنه اذ ركنها
وهي عشر النجاسات **كنت** عندها يوما
انا وعبد الله بن الاسود فالتفت الى ناحية في
السميت وصاحت باعلا صوت يا علي ارجع حذ
المتدبر فقلنا لها من شادي فقالت على قصد
زيارتي فلما وصل الى ماء بالطريق عند الجاه فعد
ياكل وقام ونسي المتدبر فصوت به ليلاً ويرجع

من اجله وبينهما ما يزيد على فرسخ فبعد ساعة دخل
علينا فقلنا له يا علي ما تفق لك في طريقك فقال
نزلت على الماء واكلت ثم قمت ولعبت المتدبر
فصوت صوت شادي يا علي ارجع
خذ المتدبر فرجوت واحدة **كانت** تتكلم على احوالها
صحيحة المكاشفة وابت لها عجائب **وممنهم**
رضي الله عنهم ابو اسحق ابراهيم الكوفي عديته
رثه كان من الاكابر من اقرانه ابراهيم بن طريف
سيداً مقدماً في الفتوة قصدت زيارته مرة فلما
انصرفت من عنده خدج في وداعي فلما ودعته
قال لي تعلم على الشيخ ابي عبد الله القشيطي من
اكابر الصالحين وتعلمه عن مساق اليه فلما سميت
قليلاً اذا بصوت خلفي ينادي قف يا سيدي فرددت
قافاً اليك فيصيح في فاردت الرجوع اليه فقال
قف مكانك فوقف فلما وصل الى اذابه يبكي

الساحل مع جماعته وهو يسأل لمن ينزل من الركب
عني قيل له انه بالركب فخرجت من الركب واثبت
عليه واخذني الى منزله وقدم لي طعاما كنت
اشتهيه وانا في البحر فقلت له لم قصدت
عمل هذا الطعام دون غيري قال في نفسي نكر
في البحر وانكر اشتهيت هذا الطعام فافترت بعمله
وله اخبار كثيرة **وسمى** ابو احمد السلاوي من
اصحاب مدين خدم ابا مدين ثمانية عشر سنة
صحيته سنة ست وثمانين وخمس مائة واما في
خدمته شيئا يوسف بن خلف وسيا في ذكره **ت**
معه ليلة بمسجد بن خراذ فنام في عقد سقف
المسجد فخرجت بالليل من زاويتي الانوار فرايت
انوارا منه متصلة الى السماء شعاعا منه وهو
نام فلا ادري هل منه كانت الى السماء او من السماء
نزلت عليه كان كثيرا الاجساد والعبادة **ومنهم**

وسمى ابو عبد الله المهدوي تزيل قاص اقام اربعين
سنتين سنة ما استدير القبلة لا في مسجد ولا في منزله
كثيرا اشتغلا بنفسه اخرجت عنه انه كثير اكل
فجئت اليه يوما وهو لا يعرفني فضيقت عليه في
الصنادر كان يصلي فيه بحيث ان جلست على
بعضه ليتأذى واسأت الادب بما يليق به نكر
الموضع فرد وجهه الي وقال لا تسمع
فلا تصيقل على ولا شيء الادب فاني لا اخرج
على مثلك وانيسط لي وصحتك فقلت سر كرامة
رضي الله عنه **وسمى** عبد الله ابن تاجت
بمدينة قاص صعب بالبحر واطن التارية كان
بعد من الابدال وكان فقيها كانت تفتح له الابواب
المغلقة وكانت عليه هبة ووفار حلت
عنده قط الا انيسط لي وتبسم **اسم** ليلة
بجامع القرويين حتى اعلق المودون ابواب

المسجد الجامع فلما قضى شغله اراد ان يخرج فوجد الابواب
 مغلقة فنهض فاذابابا قد افتتح وخرج الى بيته
وسمى ابن جردون الحناوتي كان من الاولاد الاربعة
 وكان فقيها عالما بالاصول كان يخل اكلنا ويعيش
منه كان قد دعا الله تعالى لا يسقط حرمة
 من ولوب عباده وكان ان تكلم يخف به وان قعد
 اقيم وان حضرا استقبل وكان يسر ذلك
ل قد ساعدني قاس وسمع بنا حقا اناس
 الى روينا وكنت اراه ان يعرفني احد فكننت افر
 من البيت الى الجامع ولا يعرفني احد وكان الناس
 ياتون الى الجامع يطلبون علي فبينا لوني على
 رايته فلانا ما قول اطلبوا عليه فاني في طلبه
 وبعيت مرة لا يعرفني احد وكلم بجالسوني وتحدثون
 معي ولا يحجون بين اسمي وعيني ولا دخل منزلي الا
 بعد العشاء الاخرى وانا على زني ابنا الدنيا ما علي

من ابنا الاخرى شئ ففقدت يوما عند المنارة فجا
 ابن جردون وقعد بين يدي بعد ما سلم وفتح
 كتاب شرح المعرفة الحاسبى وجعل يقرؤه علي
 وطلب مني الكلام عليه فقلت له عليه فقلت له
 خطعا يا هذا ان لم تسكت عني ولا تعرفت الناس
 بمثلتك وانكر من الاربعة فقبل راسي وقد اسيرت
 حتى شرك فبقى صاحبي الى ان فرجت من البلد وركت
 بالهياة وكان له ولد صالح ربما يخلفه في مقامه **وسمى**
 الاشمل القبايلي كان من السادة من اهل القران
 قطب وقته كان يختلف اليه ولا يسكن ولا يتكلم
 مع الا من القران وكنت جاها بمقامه فما كان
 لي ان رايته فبما سراه التام يقال لي ان هذا الاشمل
 هو قطب الزمان وهو القوث والامام وقب
 لي فاما لما سيقظت فبما في السناد الصالح

عن ابن خيول الى بسطانه انا وجماعتي
وكان هذا الاشمل من جملة جماعتي فمسينا
فلما دخلنا البستان اخذنا نتحدث فتذكرت
الرويا فقلت للجماعة اني رايت البارحة عجبا
فقال لي الاشمل ان ذكرت الرويا فلما تعين
الشخص الذي عرفت به البارحة ولا تسميه فقلت
وانا اريدك وانا اذكر الرويا فلما خرجنا قال لي
يا اخي لا تطيب لي الاقامة في هذه المدينة بعد
ما عرفت امرى وودعني وانصرف فما اجتمعت به
الى الآن **وسمى** ابو محمد جراح المرابط مبرسي
عيدون من اجواز تونس **كان** مراكا برا القوم والو
من جملة اشياخ عبد العزيز المهدوي وغيره ان عبد
لم يكن يعرف قدره وكان الشيخ يستتر عنه نائب
في مجلس الشيخ ابي مدين وبلغ من امره بحيث ان الشيخ

اباهين

ابامدس كان يقول وهو سحانه لو كان لي جناح
لطرت به الى جراح اخبرني ابن الاستاذ الموروك
الذي ذكرناه في هذا المجموع والشيخ يوسف بن خلف
انما زارا هذا الشيخ جراح على رجلها فلما جئنا
تونس نويت ان ازوره فجعلنا ناسب باشيائنا
خافيا بغير نحل فلما توسطنا الطريق تلقاني
رجل من حشده وقال لي بسم الله الشيخ يعني اليك
وقال لي تلقى هذا الرجل وامر ان يلبس نعله
فقد عرفنا ما نواه وامرنا ان يصنعوا طعاما
فلما وصلت اليه استقبلني على نحر من موضع
متكيا على عصاه وكان قد اسن فسرت لي وقد
عنده اياما كثيرة فتذاكر في فنون المعارف
الالهية **رأيت** بركة في هذه السيرة رجلا
يمشي على البحر لا يبتل له قدم اتمت من هجته
دون السنة وكان ياتي ان لا يعرف عبد العزيز

المهدون بحاله ولا غير وكان سبأني ان لا اعرف
ومنه ابن الحاكم الحال خطيب لؤلؤ
عبرت عليه يومًا وقد كنت وقفت في موضع
نهي الشرع عن الوقوف فيه فقال لي يا هذا
مثلك لا يقف في مثل ذلك الموضع وما عرف
في ذلك الامر احدثني فقلت له يا سيدي
التوبة والاب لا مفتوح **كان** يوم بالمسجد
الجامع وخطب وكان المودن في صلاة العبة
اذ اسعه يتخذه فيهم الصلاة فابطأ عليه ليلته
وكان بشير المستق بالصحى فاذ البشى وقد
سقط عليه من الهوا واذ ابيه الامام فتحته فاقام
المودن الصلاة وقال لبشير اسر عاريت
حتى اموت فقال له بشير بحرمة من محررك
هواه ابن كنت مال بكه فاذن بالعمنة
وانا قد دخلت في الطوف من اول الاسبوع

فهذا

لهذا ابطأت **اراد** الفاضل ابو عيدا بن
درقته حاكم البلد والجامعة ان يدفعوا له
مفتاح المودع الذي فيه مال لا يتام المودع
من حيلة الامنا وكان يكره ذلك وخاف من ان
تقلوا عليه ويصحى من ردهم فاعل الحيلة
في ان يمتنعوا عنه فالحمد لله ان يلبس ثيابهم
ومشي الى القلعة ودخل على الوالي والفاضل وكما
من اهل الامر فوقف فخطبوا قدره وقالوا له ما الذي
جاءك فقال سمعت انكم تريدون ان يدفعوا
الى مفتاح المودع فحجت حتى احضره فنظر
بعضهم الى بعض وقالوا في غير هذا الوقت فسلخوا
عنه فانصرف فقالوا بجرانقرافه هذا حريص
على المصبة مثل هذا ما ينبغي ان يولى **ومنه**
جارية قسيس الدولة مملوك سيدنا امير المؤمنين
جاورت بركة الى ان توفيت بها كانت سيدة

وقتها كانت صاحبة خطوة كانت اذا خرجت
للسباحة تخالطها الجبال والاهجار والشجر
ميرحبا مرحبا كانت قوية الحال خديجة اهل
الله صادقة في طريقها صاحبة فتوة مجتدة
كثير الوصال قوية على ذلك كانت لها شفقة
على هذه الامة لم ار في زمانها اكثر فتوة منها
مغطىة لجلال الله لا ترى لنفسه قد راها جزواحدة
ومنهم زينب القلبية من قلعة بني حماد
كانت تراجل كتاب الله زاهدة وقتها وكانت
ذات حسن وجمال وشوق ترك الدنيا عن
قدره وجاوت بكلمة سترها الله تعالى عاسرا
باسبيلته وبكلمة وصحت دجالا وسادة
مثل ابن قسوم والثوري وميمون القزويني
وابي الحسين بن الصايغ المحدث زاهد وقت
وابي الصبر ايوب القهري بسبته وغيرهم

كانت

كانت اذا قعدت تذكر ترفع من الارض في الهواء
قد ثلاثين ذراعا فاذا سكنت رالت الى الارض
برفق رافقتها الى القدس من ملك فماريت
احفظ على اوقات الصلوات من كان من
اعقل من في زمان **ومنهم** ابو عبدا لله
الطوسي المذكر اجتمعت به في تلمسان من بلاد
المغرب قعدت معه يوما فنذا الكراحيث
الشيخ ابي مدرين فكانه قد خرج فيه بعض مدح لكونه
امينا فوقع في نفسي منه تغير لوفوعه فيه
فلما كان الليل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد تغيرت على الطوسي من اجل
اني مدين لم لا تحبه من اجل حبه لله ولرسوله
فقلت ملا ان يا رسول الله فلما اصبحت اخرجت شيئا
من الذهب وثوباً رقيقاً واحديته له واخبرته
بما جرى بيني ورجع عما كان عليه من مخالفة

ابن مدين وانتظم الشمل ببركة الله تعالى **وسمى**
ابن جعفر افرقيته واخاه وكان حجاب الدعوة
سيداً في طريقه وقع فيه اسنان فعاقبه الله
من حينه وجعل راسه في الارض ورفع رجليه
في الهواء وخرج دبره اكثر من ذراع وهو يصيح
ولا يقدر احد على رده حتى ذكر ذلك للشيخ
فجاءوا استتاب قناب فوضع دبره الى مكانه
واطلقت اعضاءه **وقد** يوما مع امير المؤمنين
يحيى بن اسحق وقد انفلت الدنيا بالعساكر
والكوسات والبوقات فنبس الشيخ فقال له
امير المسلمين مماذا تدبسم يا شيخ فقال هذا
امر العظم الذي انت فيه والوقوف في كل هذا
صاحبه على راسك فيك امير المسلمين وقال له نعم
ما نظرت كانت اعراب افرقيته ترى له **وسمى**
عمر القرقي رمى الله عنه كان من اصل الورع والافتقار

موثراً للعزلة ما كان يجالس احداً يعيش من عمل
يده الا اخذ من اجر عمله الا قد رما يقوته وبما في
الاجرة يتركها عند من استاجره لا يقبل منه
الا انه لك لا قدر ولا يعود فيما بقي اصلاً **ما**
دخلنا البلد سمع بنا فقصد الزبارة وقعد
معنا على خلاق العادة وما لوا هذا ما راينا
قط يفعل مثل هذا قلت له في اننا مجلسته سمع
يا عمران كنت تريد الا تصرف فاقروا فيك ارم
يا اعرابي الاجتماع في الله فرصة ينبغي ان تستغن
فاتركني بهذا المجلس بعيداً ان اري مثل **سمعت**
يقول ينبغي للسان ان يعتكف في هذه الدنيا
ولا يخرج من معتكفه الا الى الآخرة **وطلب** من
ثوباً من ثيابي فاعطيته برودة فاجبرت فجد
هذا انه كفن فيها **وسمى** ابو محمد مخلوع
القبايلي سكن قرطبة عن ابي رسول الله صلى

الله عليه وسلم اخبرني بذلك منزله لما سألته عن
الاقامة بقرطبة دون غيرها **لم** يكن في منزله
لما سألته عن الاقامة بقرطبة بئر فاستدعيته
اسير الى فرج استاجرناه من سيده ليحفر له
بئر اخر واره يتوضأ منه فلما خرج الماء قال الشيخ
هذا الله سير قد اعاننا على وضوئنا فلا حجب محنت
فقلنا له سئناك واباه فانصرف الاسير الى بيت سيده
فلما اصبحت جاء وهو مسلم فرمى يده في يد الشيخ وشهد
مقلنا للاسير ما سبب اسلامك فقال يا ايها
النوم محمدا صلى الله عليه وسلم فقال اعلم قال الشيخ
مخلوفا قد سأل قبلك وقبل سؤاليه فاسلمت في
النوم على يده واستيقظت وقد خالط الايمان
منامه قلبي **زرته** يوما مع والدي لئنا
من بركته وقد بنا عذرة اليوم كله فلما امسنا
وادعاه وانصرفنا خبينا اننا نائم واذا اذان

في مخرج احضروا في فيه خلقا عظيما قد اتوا من كل
ناحية ومنهم من قتل من السماء حتى ضاق القضا بهم
فرايت في القوم رجلا ضخم مديح الوجه انقي فقلت
له يا هذا ما هذا الجمع فقال هو اهل البليدين
والمرسلين ما بقي منهم احد وقلت له ممن انت يرحمك
الله قال المصود اخو عابد قلت له فيم اجتمعتم
فقال ان مخاوفنا مرض وجئنا بعوده وناخذه اليك
فقلت له فاني فارقتك مسامحة وهو من عافية فقا
عذروا بك اصابه المرض وهو راكع واستيقظت
فلما اصبوت وصلا اليك الناعي بموته قد فناه في
ذلك اليوم وكالعه مشهد عظيم **وسمعت** القوم
ابن دينا اليابري يابن مدينة بالاندلس هي
اليوم بيد الافرنج كان هذا ابن رين عيدا صالحا
عالمنا متفنا مجتهدا هو واخوه مثل لما حضرته
الوفاه سمع من زاوية البيت صوت لا يعرف

وهو يقول حنين اثنين اثنين لبخزين فكانت بشرى
 من الله **اخبرني** هذا الامام عز نفسه قال
 مايت في اليوم جزئيا مع فاذا هو الرد لا ين
 حمد بن الغاضي على الامام ابي حامد الغزالي
 فاشترته لا طالعوه واري ما قال فاذا فيه
 كل ما ذكر ابا حامد لعنه مما جئت على نصف
 الكتاب حتى عجمت فرميت الكتاب من يدي فقلت
 يا الهي وعزتك ما طلعت هذا الكتاب على
 طويعة الاعتقاد والاستعداد وما زلت تفرغ
 الى الله سبحانه واتوب من خطيئته وانوي حرقه
 بالتار فردد الله بصري واستغفرت الله وامرت
 الكتاب **وكان** هذا ابن حمد بن قاضي قرطبة
 قد احرق كتب الامام ابي حامد الغزالي وكان بصري
 بلعنه فرائي هذا ابن حمد بن ابا حامد في السوم
 وعنده سلسلة حديد وهي في عنق خنزير وهو يحرق

فان سلمت عليه وقلت له يا ابا حامد ما هذا الخبر
 فقال هو ابن حمد بن قد مكنت منه حتى اري ما
 استخفيت عنده اللعنة **ومنهم** على ابن
 عبد الله بن جامع كان من المجتهدين خدم عليا
 المتوكل وغيره قصدت زيارته في منزله بعد
 ما تقدمت زيارته لي فاجلسني من منزله في مكان
 مخصوص فسالته عن ذلك فقال في هذا المكان جلس
 الحضر فاجلست فيه للبركة قال وكنت لا اقول
 بالخرقة فاخرج طائفة وجعلوا بيده على راسي فزالتم
 وقبالت فيها وجعلتها بيني وبينه فقال لي يا علي
 اما تدري اني ابلدس اخرقة بنى فقلت له يا سيدنا
 ومن ابلدس فاقد هابيه طريقا اخرى ومنهم
 على راسي فقلت له ما فعل معي شرا فدخل معك في
 هذا فاخرج طائفة وفعل معي مثل ما فعل معه
 سوا بسوا فجعلتها مثل الحديث المسلسل

وهكذا لبس من البسة اباها من ذلك الطريق
ومنهم ابو عمران موسى بن عمران المديني
كان يوم يسجد الارض يا شبيبة حدم ابن
المجاهد وثقة وتادب وله ديوان صغير
في الزهد اشد من شعره كقرا **كان** لا يخرج من
مسجده الا لصلاة الجمعة فلما ضعف عن الحركة
لزمانه كان عليه تخلف عن الجمعة الى ان رجع
الى رحمة الله **دخلت** عليه يوما فوجدته عنده
اخطيب ابا القاسم بن عفيف وكان محدثا وكان
متكورا لكرامات الاولياء والشيخ يقول له يا ابا القاسم
لا فيجتمع علينا جرمان من انزاهها في قفوسنا
ولا نؤمن بها في حق غيرنا فقلت له يا سيدي
انك في حجة وكان بيتي وبيت هبة وادلال
فقلت له يا ابا القاسم انت من اهل الحديث
قال نعم قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

علم انه يكون في امته مثلك ينكر خرق المعاهد في حق
فرط الحاحي الله اني يا من جوامع كله يقطع ظهر
قال وما هو قلت السنافد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله رب اشعث اغبر ذى طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لا ينكح ومن حديث آخر
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا يبرء ومن
رواية منهم البراء بن مالك فقال نعم فقلت
احمد لله الذي ما قبله صلى الله عليه وسلم بنوع من
من انواع خرق المعاهد فكان يوقف عنده واعا
اعطاه ابرار القسم ولم يقل فيما ذا يقسم قد قل
تحت هذا جميع الممكنات ولو اقسم على الله في الحثي
في الهواء او على الماء او على الارض او الاكل من الثوب
او الاطلاع على ما في النفس وغير ذلك مما حكي عن
الصالحين لا يبرق سمه فافهم وسكت ودعا الشيخ
وقال جزاك الله خيرا عن اوليائه **دخلت** يوما عليه

وهو يكي وينشد
 • فانت ابن عمران موسى المسمى ولست ابن عمران موسى الكليما
 والشعر له رضي الله عنه **ودخلت** عليه يوما وهو يقول
 وحسبي نفسي ما كلفت وفي ذاك لي شغل شاغل
 والشعر له ودخلت عليه يوما وهو يقول
 سايحة وحصير لبيت مثلي كثير **وهي** اياك
 كان سبيك ان الرجل الصالح ابا العباس احمد بن محمد
 الفخيارى وكان من اهل السياحة والجهنم
 مبتدلا الى الله تعالى ثم ان الله سبحانه فتح عليه باب
 من الدنيا فتح بشى منها الى سيدنا هذا الى عمران
 فعرض ذلك عليه فامنع منه وعمل هذه الابيات
 الذر هذا البيت ولها **كان** لا ييات ولا ييات
 ولا ولجت يده الى قصعة احد ولا اتاه انسان
 في نازلة الا رد امرم الى الله فينتفع ما كمل احدا
 في حاجة لاله ولا غيره استجيا من الله تعالى

ان يال غير كات له خزانة كتب مكان يبيع منها
 كتابا في كتاب وبقعات فرثه فدخلت عليه يوما
 وقد بنى من ايسر فقلت له يا سيدى ما بقى من
 الكتب الا القليل فقال هي طريفة عمرى فقلت
 فبنت يا ببيع ما رجع الله وكان موته وان
 بهذه البلاد اعنى بلاد الشرق ومات يا شيلية
وسمى يوسف بن خلف خدم ابا مدين بجاء
 وخدم بالاسكندرية السلاوى ابا عبدا لله
 والمعاور والقزان السبتي وجماعة **مشيت**
 معه يوما في البرية وهو يحدثني ويتبسم فالتفت
 فاذ انا قد قطعت ارضا كبيرة كلها شوك عظيم
 يصل الى الصدر وما عندى منه خبر وكنت حافى
 القدم وما نالني منه ضرر الا في ثوبى وكافى بدلى
 فقال لي من هذا كنت اتبسم هذا امرى كات ما كنت
 احذرك به من حديث ابن مدين **فحدثت** معه يوما

بجاسع العذويين وكان على أربعة أفعال يريد
 قضاءها فارتدت الأضراف عنه لأجلها وكان
 بعد العصر وكان يحديثي بفضائل أبي مدين فعال
 لي أراك تتقلب فقلت له على اشتغال عند
 الناس فأريد الاجتماع بهم لأقضيهم وقد كثرت
 ترددي فيها وما انقضت فعال يا ابن ميثم
 وتركني ما ينقضي لك شغل واحد منها وإن فعدت
 معي فذكر فضائل أبي مدين ونحو ذلك في أمه فأنكر
 أن يبيت هذه الليلة حتى تنقضي الاشتغال كلها
 فجلست فلما جاء المغرب قال لي فأنصرف وقد
 قضيت شغلك فمادخلت بيتي حتى انقضت اشتغالي
 كلها يا يسر شئ من غير تعب ولا نصب **كان**
 هذا الشيخ ما أعطى قط عملاً أكليلاً من أصحابه
 إلا كان يعمل هو بنفسه مثل ما كلف تلميذه
 لم أذكر غيره فسأله في ذلك فعال إنما أفعل

ذكر

ذكراً عامة له وهو يرد الله عليه فلا امر
 به وأشي نفسي قال تعالى أنا مرون الناس بالبر
 وتنسوزن نفسك وأنتم تنلون الكتاب أقل أعطون
 فقول عقلاً يا ربنا **وسمى** عبداً الحق أجدد
 الوراق كان من الصالحين من أهل الكشف والصدق
 في المعاملة زار البيت المقدس ومعه أهله فإراد
 الرجوع إلى قنوة فأتت عليه امرأته رغبة من
 الإقامة ببيت المقدس فعال لا بد من المشي إلى
 قنوة وأما موتها ونائي الأفرنج وتأخذ البلد
 وبأسروها وتمشي إلى عكا ثم تفتكر وترجع إلى
 البيت المقدس وبه توت فكان كما قال ما أخطأ
 من حرف وأخوه هو أبو عبد الله أكبر سيدي الحزني
 الساكن اليوم بالكلاسة أجمعت به رحمه الله
 سنة ثمان وتسعين وخمسمائة **وسمى** عبداً الله
 يدرك الحادم الحبشي صاحبني ثلاثاً وعشرين سنة

ومات من صحبتي على طيبة صحبت ابا زكريا البجائي
بالمحرق و ابا الحسن بن السكال القاسمي زبيل
حلب و ربيع بن محمود المارديني الخطيب و انا
عبد الله بن حسان و بالمغرب انا عبد الرزاق
وكان من اكا بر كان بالحرم مجاورا قاضي في
واقعة صحبتي بالمغرب و مر ط الى المغرب و صحبتي
بقاس من بلاد المغرب **سا** حصرة الموفاة
بمنزلي خيبر فاخارا الرحلة الى القاربه فمات
ليلا و كنت نوب ان اغسل بيدي فلما اصبحت
وحضر الناس حصرت جلهم العقبة الصالح قال
الدين مظفر من اهل مطبية من اهل طريق الله
فاشرت اليه في غسل فكبروا اخذوا حال قسالة
فقال كنت ابا رحة في منزلي بالبستان فقيل
لي ثم اغتسل فقلت ما بي مرضا به فهاودني ذلك
لثلاث مرات و قيل لي في الثالثة تاذهب لغسل
عبد

عبد بن عبادي من عبادان شاة الله قال فميت و اغسلت
من النهر الداخل في البستان و ما عندي خبر عن
مات حتى دعوتني و امرتني بغسله ثم فام
الي غسله فلما فرغت جعلته يصلي عليه
فقدما انصرفنا و انا في جرك بايركنا
شرعت من غسله و تحت نفسي و قلت من انا
حتى نزل اهل الفضل مثل هذا فلما قام بي مثل
هذا الا مرفق عبيد من الغسل و نظرا الى
و تقسم ثم غرض عبيد فادركني من ذلك حال
هذا حتى بدى عاسله مظفر و **سا** انا شيت
الى قبره من الظهر والعصر و شكوت اليه بالامر
له انا بعد فاجابني و حمد الله من قبره و سمع
صوته باذني ياتني من اجل ذلك الذي شكوت به
اليه رحمه الله **اخبرني** الخطيب بن الدين بلطية
عن بعض اهلها قال لا اشرف على اهل من السطح

باب يدل على غير عبد الله فقرأ عليه نورا عظيما من
النورانية لا يتكلمون فيه الى ان اصبحت **ختمت**
الجزء بذكر صاحب هذا رحمه الله فنعم احب الصالح
رحمه الله كان من اهل القرآن ثلثا الليل والنهار
وتركت كثيرا ممن حضروا ذكرهم بمن رأت
مخافة التطويل كيوסף بن صخر كان يؤخذ
من الابدال منطق بما يكون بقرطبة وعبد الله
الشكار من اكار المحمدين باعترافه واني احمد
ابن سيد بن بون بوادي استت من كمال المشايخ
هو في شرق الاندلس يظهر احد الرفاعي بالبطائح
وعلى تلك الطريقة وكان الرفاعي ربع رحيل
اخبرني بذلك الشيخ عتيق التورقي بمسوق
عن ابي عبد الله قضيب النان وكان شاهدا
عادلا **ولقيت** بقصر كرامة عبد الجليل صاحب
شعب الايمان وابا احمد من الصالحين الاخبار ولقيت

بمحانة ابا زكريا الزواوي الحسني من بني حسن قبيلتي
بالمغرب من علماء المسلمين واكرمهم في الورع وكذا ذكر
ابا العباس بن عبد المحسن لقيته وقدره من
عظمته كان صليبا في دينه لا يعرف الكذب ومنهم
ابن عمر المقر بنوش من اهل القرآن ومحمد النابلي
وكما ج عبد الله النابلي والرجبي الحضري بدليس
من الاربعين الدجيين كان ينطق بالعجاب من
رجب فاذا فرغ رجب عاد كاسر الناس ومنهم
عبد الله القضاة فزالي الجبال وهودون ابلوخ
ولقيت السادة النواصلي واسمه عبد الله من
اصحاب عبد الله الهوارس ولقيت ابا عبد الله
الهوارس بمكة وبعث مات سنة ست مائة ولقيت
يوثا بمكة الثمين وسبعين وليا ما منهم الا من
رايت له كرامة وجماعة كثيرة غير هؤلاء اصحاب
معارف وهم واحوال من جالونا وكفى هذا

122

القدران من آلهم تقام **هـ** أنش الجزء المختصر
من الورد الفخرى على يد الفقير الحفيظ العرفي بالحجز
والنقصير كرى بن خض بن علي بن طاهر السلياني بلاد
الجبليتين قرية الدمشقي منشأ وسكنات من
مذهبه نفاه له ولوالديه ولمن دعاه بالمغفرة ولكل
الحسين **هـ** وكان الكراخ من هذه السبعة المباركة

سحر ليل السيف التاسع والعشرون من جمادى الآخرة
سنة ست بعد ألف احسن الله قضاها **هـ**

123 ci Varake
bostur

كتاب شعب الايمان على الدين

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
الامام والحر الهمام شيخ الطريقة وامام التحقيق
الملة والدين ابو محمد عبد الله محمد بن علي بن عبيد الله الخائي
الطائي الاندلسي رضي الله عنه محمد وال له ربه ولم يلما كبيرا
الحمد لله الذي نور ضمائر الذين هم ارباب
بانوار الاسلام والايمان والهداية وبصر بصائر اهل
اليقين باسرار الانعام والاحسان والولاية الذي كشف
عن قلوبهم ستائر النفس وشرف بغيوبهم حضائر
حيث كانوا غمرهم على بصيره واستوت على المشاهدة
لذي اسرارهم العلانية والسترية وصلاته وسلامته
عليه مطلق انواره ومنبع اسرار محمد المصطفى واله
وانصاف اما بعد فانه عجايبه تهب الخفا

عن وجوه الابكار من المعاني والاسرار متجذرة
ومحاسن يتضمها قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا
من قبل لا اله الا الله وقوله لا اله الا الله شعب
فخلصت اليه وجردت الامينة في التكلم على شعب الايمان
فأقول اعلم ان الايمان عيان عن نور حاصل
للمؤمن وجعل متعين من حضرة اسرار الرحيم والهادي والوهاب
ظله الشك والهوى والطبع قابل لكما يظهر ويرد منه
وشرع وخوف ما يستحق حمله الايمان في سخط الرب
فيستأهل الوصف والحكم الخاص ايمانا وتصديقا
للقبيح انما هو اول اعتبار في العلم متعلق بالدين والشرع
النفث في غير اعتبار تايد بهما في دليل عقلي او سمعي
او كسفي فاذا تايد بشي من ذلك سمعي علما واثقا
وخرج من ثوبه ايمانا ثم ان محل النور يختلف بحسب

سفة الحجاب العادي والطبع الحابل بين النفس والقلب وبين قولها
الدين والشرع وبحسب كثافتها وهما رقت الحجب ^{شفت}
يرد هذا النور في ضمن اخبار مخبر صادق وعلم الحق تعالى
وعما منه بطريق السمع غالباً ويخلص إلى القلب فيلقاه
بالمقبول وذلك يكون نفس الصديق الذي يحمله القلب والدليل
على كونه نورا قوله صل الله عليه وسلم فذلك متطهر ومثل ما
هذا النور وذلك اخبرني بمثل اليهود والنصارى
والمسلمين استأجر قوماً في الليل إلى الحج بأجر معلوم
وتركهم العمل عند الظهر وابطأهم الإجازة والجرم ثم
أخبرني في الليل بذلك المبلغ وتركهم وابطأهم الإجازة عند
العصر ثم أخبرني في الليل واستأجرهم للعمل واستيفاء
تمام الأجر وأما الدليل على ورون على القلب قوله
عز وجل أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح

فتأيدهم بعد إيراد هذا النور على قلوبهم إنما يكون
بتقويته بأوصاف الروح الروحانية الطمان والعد
في الاخلاق والأوصاف والتزامه غنى النفس والآخرها
ولحكامه فهذه الأوصاف الروحانية الوجدانية التي
يظهر القلب وآثاره ويتميز بعد ما كان مغشواً
تحت سلطانة النفس والهوى وآثارهما كما سيتضح إذا ذكر
قد بينت سابقاً بعد هذا النور ويرى
من الباطن إلى الظاهر من باطن القلب إلى ظاهر النفس
إلى صورتها الظاهرة البدنية وسائر قواها وخصائصها
تنقاد النفس وتسلم وتسلم وتلين بعد انشراح الصد
له ولا حكامه الظاهرة والباطنة كما قال تعالى
ثم تليز جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله
وح يُسم هذا النور بحكم سرائره في الظاهر وتليزته

وانقاد الظاهر له ولا حكمه املا ما قال الله تعالى ان
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فالصدق
حقيقته ما يصلح ان يصدر عنه الاحكام ويتعين منه
كما يقال طهر صدره ويصدر من الامر والهي في الانا انه
ولما يتعين منه حكم البصر والبصيرة والافق والادنى
لانه يتعين به حكم عينه ويسره فسيظهر الجواهر الانا
المتعلق بروحه الحيوانية صدره المختار ما يصدر منه
الاحكام الروحانية كالعلوم والاخلاق والجملة
المعتدلة بالاحكام والصفات الجمالية كالحق والصدق والعدل
والرؤى والافق والارادة بغلبتها عليه وشرح فحمة
واخراج عن كمال احكام الهوى والشهوة الشيطانية وظلال
الطبيعة الحيوانية بغير كانه هو والروح الحيوانية وجميع
احكامها وصفاتها وتقلع عن غير احكامه مستور مغلوب

مترجبه باحكامها وهذا الروح والفتوة يظهر لانا فظهر
النفس اللوامه وتغلب على آثارها فتصير مطمئنة بعد
كانت عند غلبة الحيوانية امان بالسوء وهذا
يعرف احد معاني قوى تعالى اولم ير الذين كفروا
ان السمو والارض كانا ريقا
ففتقناهما وجعلنا من الماكن شيئا
وبعض مفوماته فان السمو كما يغى العاورية
ويهي الروح الروحانية والارض كناية عما سفل في
الروح الحيوانية ومرتبة واحدة غير احدهما وفتقها ما
والما كناية عن العلم فانه حياة الاشياء ومنه ظهرت
وتبعثت متصفه بالحياة الفطرية لكونها حادثة
مُسَبَّحَةً لربها وموجدا فلولا تحريم فطنة لما حمدته
ولا سبحت في هذا الشرح والفتوة المذكور بقول سرائق النور

فحتربان له خالقاً منه مبداه واليه معان ومشتاه
يلزمه الانقياد لا وامر ونواهي حتى يصير بذلك اهلاً
للرجوع اليه فتنقاد النفس وتسلم ظاهراً وباطناً
أما رغبة فيه وفيما غلبه ^{وشرحه} والآسان لما قلنا ان الصلوة
مغوية فله ورد في حديث المعراج ان جبريل عليه السلام
نزل ففتح صدره ثم غلبه ثم جاء بطرس بمثل ايماننا
فأقر عنه في صدره الحديث ولما كان الامان والحكمة
غير محسوسين لكونهما محطاً منهنما معنوي غير محسوس
وتحقق ذلك ما قدرناه ويؤيد ذكر وضع الوزير الذي
معنا ازاله الاثر من الاخراف الذي من خصائص الشيطان
عليه ذكر اثر الشرح من الصدر في سورة النسخ ^{ومما}
ترأيت للحجج ^{النفس} في هذا النور المذكور الا على ظاهر
بقبوله فتنقاد له ولا حكامه الظاهر الحسية رغبة

127
اورهبة متعلقة بالظاهر كحقن الدم وضوء المال والعر
ويستأخذ النور هذا القدر اليسير من الانقياد ^{الظاهر}
اسلاماً لا كمن لم يخلف ذلك في القلب كما فانه ^{الحجب}
سرايته الى الباطن اصلاً لم ينشرح له الصدر ^{ينبسط}
لقوله لقول تعالى قالت الاعراب اننا نقل الزعم
وكنقولوا اسلمنا ولما يدخل الاماني قلوبكم فاما اذا
اسر القبول في الظاهر والباطن ^{تتلطف} من القلب الى النفس
الحجب وغلبه حكم العباد على احكام العادة ^{تمام} فيحصل
شرح الصدر على نحو ما شرح اوبعضه ^{القبول} مع يعلم حكمه
بالقلب والنفوس ويتحد وصفها الذي هو الاسلام والايما
كما اخبر برسمانه وتجلا بقوا غزال مومني قوم لوط
في ذلك بقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
وجدناهم غير ديني المسلمين ^{تخسب} فاعلم ان هذا يكون لهذا النور

تجليه ^{نقيض} للنفس والقلب ظاهراً وباطناً فظاهرة ^{نقيض} الايمان
القيام بالنفس والآيات التي في القوى والاعضاء البدنية ^{وله}
ثلاث مراتب فبداها وصف لمناعتين وذلك قبل
الصدور على الفطام ^{المسا} واليد وهو انقياد النفس ^{الاما}
رغبة ورهبة ^{ديني} فحسب ^{ووسط} طاعت ^{الابرار}
من المسلمين وهو انقياد النفس ^{النفس} الامانة بالسوء ^{بالنفس}
اللوامة ^{الامر} والنهاي ظاهراً وباطناً ^{غيب} ورهبة
متعلق بالامر واستيفاء ^{بنعيمها} حظوظ النفس في الجنة ^{بنعيمها}
المحسوس ودراجاتها وذلك في انشاء شرح الصدور ^{وتغا}
صفة المؤمنين الموقنين المقربين ^{المخلصين} وهو ^{انقياد}
النفس ^{تسليم} المطمئنة ظاهراً وباطناً خالصاً خالصاً غير
خط ^{نفس} اصلاً ^{دنيا} ولهم ^{وهو} المراد بقوله الخليل
عليه السلام اذ قال له ^{عليه} اسلم قال اسلمت ^{لرب} القاء ^{لرب}

وبما وصي به بنيه ويعقوب بقوله فلا تموت الا وانتم
مسلون وذلك بعد تارخ الصدر وفتح القلب ^{هو}
ظهور من مشبهه للجسم والنفس والروح كما سذكر
شأنه تعالى في قريب وهذا النور الايمان من ^{الحقيقة}
الظاهرة من حيثية عموم الحكم والحق الوصف ^{المذكور}
ان هذا قابل للزيادة والنقصا ^{لكن} الاعمال ^{البدنية}
في رتبة ^{بأدبها} وتنقص ^{بنقصها} واما باطنه ^{وحقيقته}
المذكور في القلب فهو مجرد التصديق وجداني النفع
غير قابل من ^{الحقيقة} زيان ونقصا ^{نا} نعم قد
يقوى ويضعف ظهوره ^{بقوة} وكما في ^{وتأنيده}
وتقوى ^{وتسفر} منه ^{استغنى} الظاهر ^{والباطن}
وتكن القوة والضعف والتأني ^{والظهور}
كلها من ^{مقوماته} قوة وصفاته ^{لأنه} حقيقة ^{أو}

فأعلم ذلك ثم علم أن لانه الخشية الظاهرية الباطنية ^{بقية} لقد
لبعضها ثلاث درجات أولها إيمان العوام وهو الاعتقاد
الصحيح الذي هو أصل الصراط المستقيم ووسطها
سرايتها في النفس وجمع قواها والآخرة البدينية واستصحابها
كل حركة وسكون قول وفعل ومثل ذلك الإتيان لجميع
الأوامر والنواهي ظاهراً وباطناً قوله صلى الله عليه وسلم
لا يبرئ الزاني حتى يفرغ وهو مؤمن للدست في هذه المرتبة ^{سط} هو
الإيمانية فانه نفي الإيمان عن المرتب في جميع الحركات والكلمات
ولو صحبه حال الزنا والسرقه باستحضار الحق تعالى
وأمن ونواهي لما قدم على ذلك فكان الإيمان المنفرد من
المرتبة الوسطى لا الاعلى ولا الدنا وعلى مراتب الإيمان
ظهوره وقده الكليات الضاربة إلى الروح ^{حاشية} والروح
الآتية تبارها لأن الله تعالى وتعدا مع شيء من خيراتها ومعرفة

ذلك تعديل الأفعال الروحانية وتبديل الأخلاق النفسية
وصرفها فيما ظهر حسناً جيداً بالنسبة إلى تلك المصادر
وتوكل الأمر لأن ترفع الحجب كلها وأكبرها
ويظهر القلب فتصحو سماؤه غمار شك والرب تجلي
في آيات الرب سبحانه وتعالى وبصيرة الإيمان أحساناً
ويعود كشف أغبيانا وهذا لأن الولاية ^{عالي} لله الحق
فدخل في دائرة مرتبة الاحسان ولها مراتب أيضاً أولها
بعد ظهور حقيقة الحق حقيقة فاذ الاجتهاد
سمعه وبصره للدرب ومثربها الوحدانية في ظاهر كل شيء
بلا غش ولا كتمانها ما رايت شيئاً إلا رأيت الله قبله
ووسطها الحق حقيقة أن الله تعالى قال على لسان علي
ربنا الحد سمع الله من كل وعثرها الروح في باطن كل شيء
مع التميز ولسانها ما رايت شيئاً إلا رأيت الله بصيرة وفيه

ومستها بالحق بالجمع بين الظاهر والباطن فكان قاب
قوسين اواذ في وثمرته للخلافة ثم الكمال ولسانها ما رآ
شيئا الا ورايت الله فيه ومعه واما مقام اواذ في
خامس محصل الله علمه لم يقو بسكان الذي اسرى بعين
ليلة وثمرته الامكنه ولسانه ما رآيت شيئا الا الله و
الله ولم ارمعه شيئا غير ذلك في وقت الخاص به الذي
يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاعلم ذلك ثم
ثم نعود الى ما في صدره وبيانته فبقو
علم الله تعالى ان لا يمان بمعناه اللغوي الذي هو
لخطا لا يمان انما يتعدى بنفسه فيقول امنت واما
معنى التصديق والاعتراف بالباطن فيستعدا بالبا كفو
سكانه ويعالى بؤمنون بالغيب وذلك باطنه المتعلق
بالنفس فيقول باللام اعلموا اني هو والكم فقط

ان البا اول مراتب الظهور والاشينه كما ان الهمة التي هي
الالف المتحركة اول مراتب النور الوجداني الذي له حكم مبداه
الكلام الاتري ان الواو كان مبداه ظهور الكلام القرآني
عند غير ما عن الموصوف بتصورها واكتسابها بكنوة
الاصوات والحروف في بسم الله واحتصار ظهور صورها
بصورته اعني الانقصاب الخاص بالالف ببسم الله في مبداه
الكلام الاتزان البا كان مبداه ظهورها يقوم مقامها
في حكم المبداه مما يوجب ما ذكرنا كذلك التصديق المحرر
لما كان مبداه لظهور هذا النور الايماني في القلب
النفس والاهتها ومظاهرها لم يناسبت تعديتها لفظا
الابا التي هي لبداء الظهور وآت والصا البا
بالظاهر والظاهر بالباطن واما اللام فهي منبذ
العالم لكن بسوابه حكم الوحدة والمعية فيها ولهذا كان

ورغب او عن اخلاص فمن اثنى غيره وكل واحد منهما
 اما ان يكون الموضع في بدله او في وسطه او منها فان
 فضله ورذيله اما الفضيلة تكليفي ^{الذي} آمنوا
 وعملوا الصالحات فما طمعوا الا اذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا
 واحسنوا والله يحب المحسنين واما الفضيلة ^{الذنب}
 فهي مبني عليها بقوله سبحانه وتعالى ان الذين آمنوا ثم
 كفروا ثم كفروا ثم اذدادوا وكفروا فاشنعهم في
 صارت **٣٦** وكل واحد منهما اما ان يكون باجبا
 وهبتي واما ماله ^{كسبه} فصارت **٧٣** شعبته
 غير زبان ولا نقصان هذا نهاية كلام الرضا ^{عليه السلام}
 وقد اجاب في ذلك كونه حمل البضع الذي هو العدد ^{المحمول}
 المحمول على الاستين واختلف في الاستين من العدد ام لا
 وذكر الاثر ان البضع لا يقع الا على المحمول من الماله ^{النسبة} الى

جَنَاحٌ

قال العبد ويلوح لي في هذا المصروع اخرنا سب
 لا فضليته لهذا القول وجميع البضع على هذا الوضع
 لعمامه واذلك قرينا لنفا ان حقيقة الايمان باطنا وجزا
 النفث غير قابل للتجزية والقسمه ^{الشعب} والبعث
 واما ينقسم من حيث ظاهر وصفاته ونعوتها الظاهر
 وهو لا سلام المعنى باللام كما بينا **ولما**
 رايت بعض الاكابر من العلماء واهل الكفاة عابروا ^{الحا}
 الجلي في استخراج الاحكام من الفاظ الكتاب والسنة
 سيما استخراج الامام ابو الحكم بن بركان من لفظ الامر الذي
 هي سون الروم بالحساب الجلي وحكم بفتح بيت اهل المقد
 في سنة **٢٨٣** فظهر حكمه راعيت ذلك ^{حوت}
 البضع به فكانت **٢٧٣** ثم بالاسقاطات على قانون ^{واضع}
 ذلك بقى فوات ارد لاله لفظ البضع على عدد القايه ^{اسد}

وأقوى دلالة على غير ذلك من العباد فجلنا ههنا على ذلك
 والخصر من تعب الأمان وانقسمت إلى ثلاث وسبعين شعبه
 ووجه ذلك أن كل ما يصدر عن ظاهر نفس الإنسان في قواها
 والآلهة التي تصلح أن تصنف العمل الذي مبني على نيته
 من أصل الإيمان وما هيته التي تبرايتها تلك التي تقع
 أصاها في معرض المجازاة شرعا ينقسم ثلاثة أقسام الأول
 قوى محض مثل لاله الله مثلا ثانيا على محض كالجهد
 والزكاه وثالثا مركب منها كالصلاة ثم
 العملي إيمان يكون باجمع القوى والآلات أو تنفرد
 كل قوة والآلة بالتحضر في العمل كالقوى وحده والمز
 من نوع العمل والمركب من العمليات كالحال وبقي ما تنفرد
 كل قوة والآلة بها بخصه العمل وذكر نوعان نوع غا
 والمقصود من العمل والعمل على الله والعمل والآلة

وذلك مختص في ههنا أصناف هي الخواص الخمس السبع وهي
 والشعر والذوق واللمس والنوع الثاني ما يكون غايته
 العلم والادراك بل يكون غايته مختصة في أمر واحد
 جلب المنفعة أو اللذون ذلك يكون بالسهمويه والأمر الثاني
 دفع المصن والالام وذلك بالقوة الغضبية والآلة
 هذين القوتين ومظاهرها ههنا أيضا أحدا إلى الدالة
 عليها على كماله للقوى بضرب أعناق مخالفته الثاني
 الرجل الذي يسارع في الإتيان فاسعوا إلى ذكره
 الثالث الرأس الذي يرتقب إلى الله تعالى
 بأمر محمدا وقرب الرابع البطن الذي يقوم به هذا
 الذي بالمبادر إلى المراكوا واشربوا والخامس الصدر
 الذي به بقا النوع الإنساني بواسطة الأنداب بأمر
 تناسلوا وليس سوى ما أحصينا قوة وآله في الظاهر

ويتقرب إلى الله تعالى أصلا من العنق مع الثلاثة
 المذكورة أنفا صارت ٣١ وكل واحد منهما لا
 قسمين أحدهما فعلى ما ذكرنا والله تركيبي كالصوم
 مقتضية للحيا التي بيانها فيصير ٢٦
 وكل واحد منهما إما أن يكون صدور ابتغاء لوجه ^{الله}
 ومرضاته غير مشوب بغيره من هذه العلل النفسانية
 والاعمال النفسانية نوعان الأول رغبة
 والثاني رهبة باقتضا قوتي الرضا والغضب ونحوهما
 فهذا الله تضرب في ٢٦ الجواب ٧٨ ٦ مختصر
 شعب الإيمان التي أفضلها لا إله إلا الله بصرية
 أصلا الذي هو الأصل والنية والقصد المنشأ من
 باطن الإيمان فاصله ومنبعه في ٧٨ شعب والله
 الموفق لا بد من ويحتمل أن يعد نظام الإيمان من ^{الشعب}

الظاهر تسمية الأصل والذات باسم الفرع والصفة
 فقصر الشعب ٧٩ ويحل البضع على أكثر ما جملة
 العدد كالزهر لخب حمله على أقل العدد من وجه ^{الله}
 وأما ^{المتصلة} أعز وقيل الشجرة الأيمان ^{بها}
 المتقرب في فضا القلب لصاربه إلى الروح ^{الروح}
 فصولها وكيانها ٧٦ التوبة والزهد والتقوى
 والاعتصام والتوكل والرعي والحب ^{بها}
 مراتب اليقين وهو ههنا استقرار نوا ^{نوا}
 واستبلا طهون على القلب وتحمل المراتب الخمس
 وكل واحد منها له شروط وفروع صغاري ^{كالا}
 بالنسبة إلى هذا الجنس ليس هذا موضع شرحها
 بدفرد له كتابا ^{لله} تعالى وليس وأما
 ليا فحقيقته لخصار النفس والروح ^{والنفس}

عن ظهور اليقين فيكون أصله من فروع التقوي
لكن اثره وغايته المتعلق بالظاهرة ترك القبايح فكان
من حيث غايته واثره معدودا في شعب الايمان ^{جميع} وفي
الزواجر لوازمه وتوابعه حيث اصله وحقيقته
عروة الايمان واثنان الباطنه وام فضله
لا اله الا الله فلم يسلم ان هذا القول يظهر
اولا في هذا النور في الظاهر والموجب للزوم ^{لذلك} كذا
والشرط في الزام الحق تعالى ^{في هذا} كلفين بما سوي
من الشعب ^{دخول} ومما انه هو الكافي في استحقاق
لجنه لقوله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله ^{الجنة} دخل
ومما المستلزم لحقن الدم والمال ^{لقلوبه}
الله عليه السلام فاذا قالوا حصنوا دينهم واهلهم
الاجور وجباهم على الله ليس الغني من الشعب ^{الغنى}

والآثار ومنها نسبة هذا القول الى النفس
والقلب الذين هما محل من الشجرة النورية الايمان به
اسد واقوي من نسبة غيره من الاعضاء من الشعب
واما قوم نسبته الى النفس لانها يكون حاملها
بخارضا ياتي منبعت من باطن القلب الصنوبري
المودع في الضلع الايسر من البدن الادني ^{متصفه} وفي
بصعته لحياء متكيفه ^{والروح} بآثار النفس الناطقه
الروحانية مبينه بذلك التكيف ساير الاربعة
الروحانية المضاف لباقي الحيوانيات فكانت ^{صون}
الجميع وهيئة الهيئته وهيئته من بين ما فيها
غلبت عليها احكام الحيوانية بحيث يكون ^{الناطق} النفس
مستورا تحت حكمة ووصف النفس هنا المان ^{لسو} بآثار
واذا كان الامر على عكس ذلك كانت النفس طيسته ^{حج}

إلى رها حاله المغالمة بعدد يكون لو أمه وأما
 حقيقة القلب فهي مستورة تحت حكم النفس كما
 كوز النار في الأجساد والحديد في السواد
 في الزاج والعصا في اندراج الحقيقة الاعتدالية
 المزج و^{الحقيقة} الهيئات الاجتماعية من حكامها بواسطة
 وهي حامله بواسطة الحقيقة الاعتدالية القلبية
 صورة العلم والوجود والوجداني كيف شئت
 قل اللازم لهذه الهيئة الاجتماعية بحكم المعية العامة
 المعينه بقوله ^{اللفظية} وهو ^{عمل} ^{الصورة} ^{اللفظية}
 للمعنى غير توهم حلول وقول لا اله الا الله ايضا
 من حيث انه حامل حكم الوجه الحاصل في النفس
 الآتيا اما هو نفس بخاري منشتر من باطن القلب الضنور
 متكيف ومتك كل من انب المخرج حتى تظهر ^{الهيئة}

اجتماع تلك التيفات والتشكلات
 فكان لفظا وكله حامله معنى التوحيد فكان بين
 النفس الخاص اعني لا اله الا الله ما سببه تامة
 ولهذا كان المتأخر على لا اله الا الله اشد تأثيرا في
 حجب العواید والطبع عنها في غير الاعمال والعبادات
 والادكار وامما اقوة نسبة القول اعني لا اله
 الا الله الى القلب ان هذا القول حاكم حكم التوحيد جامع
 بين النقي والاشياء ^{الحق} ^{سبحانه} كذلك القلب محلي
 سبحانه ومظهر جمعيته كما خبره قوا حكام غيره
 ما وسعني عرشه ولا كوفي ولا كن وسعني قلب عبيدك ^{الموسى}
 التقى النقي كذلك جامع بين اثار الكون المتقي وانوار الحق
 المبث فمن هذا الحديث يتجلى التوحيد ويلوح بؤاد
 التفريد ولهذا كانت المداوم على هذا الذكر ^{الكلية}

مؤثره في ازاله الحجب النوري والظلمانية ابلغ تاثير
حتى يظهر عينه ويبرز ائمه لظهور كل صورة
نورية ربانية وظلمانية كيانية ويحل ذلك في ذكر
الذات الالهية للتوضيح **المراد القلب**
الحقيقي عيان عن صور اعتدالية حاملة لجميع مراتب
صور الاعتدالات الربانية في الكونية المنقطة
الروحانية والمثالية الحسية شاملة صور الاعتدال
المعدني والنباتي والحيواني **كل اسم من اسماء الله**
تعالى الكلية المتقابلة كالهادي والمضال
وغير المتقابلة كالحي والعالم له صور جميعه
اعتدالية بالنسبة لما اندمج فيه من الاسماء الجزئية
كثرتها النسبية كالحضر الرحيم الهادي
لكل مثلاً ذلك كل حقيقة من الحقائق الكونية

الكلية المتبوعة له صور اعتدالية بالنسبة للتوابع
والجزئية المندرجة فيه موحد كثرتها الحقيقية
وتفاصيلها الجزئية كالعالم والانسان الجامع
الحقايق مثلاً وكذلك الصور الروحانية والملكية لها
صور اجتماعية اعتدالية موحد كثرتها وتفاصيلها
كالروح اليه تقوم هي بحكم جمعيتها واجمالها
 والملكية حكم تفاصيلها وهي المعبر عنها على ان
الشرع باللوح المحفوظ وفي بعض الاشارات ببعض
بالنفس الكلية وفي بعضها بالروح الاعظم كذلك
الطبيعة هي صور اعتدالية جمعية ينشأ عنها
جميع الصور المثالية المرئية في المنام والראي وفي
النشأ البرزخية الواقعة بين الدنيا والاخرة
نعم واكثر الصور الاخرى هي مثل صور الاعمال

والاقوال التي لا اعراض الغير باقية في هذا النشأ
الديني وهي تتصور بصور في النشأ الاخر
لما ورد في الخبر اني مررت ليلة اسري في
ابرم صل الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرى امتك من
العلم واخبرهم الجنة عذبة الماء طيبة الزمان
ولما هي قيعان فليكثر واعراسها قيل ما غزا^{سها}
فان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فهذا القول انما هو عرض في هذا النشأ الديني
وله صون مرية ترى في الاخر كذلك الغرض الاعظم
الذي اصل السموات والارض والدين والاخر وما
بينهما واصل اركانها ومادتها المسماة في بعض^{لسته} الا
بالجواهر الفردة وفي بعضها بالهيول ايضا و
اعماله وهيئة جمعية لتعد اليه مشتملة على جميع^{الصو}

والامزج الحية والحقيقة القلبية الانسانية صوة
جمعية اعتداليه مشتملة على جميع الصور الاجمالية
ملائتها وحقايقها فانها صور برزخية في الخط
الفاصل والحد الجامع بين قوس الوحد والكثر
او قل بين الوجوب والامكان او قل بين الوجود والعلم
المتعلق بالملك تعالى او ادنى ذلك كله بين الواحد
المسقط لجميع الاعتبارات المندرجة في الوحد
وبين الواحدية المبتدأ بها والاعتدال الانساني
محالها وحل تنزلها ومنزلها من حيثها وهي الجنة
الحقيقية القلبية الانسانية بوصف سموها
الملكوت انفا سارم في كل شخص انساني
في ضمير صوره انسانيته كانه باطنه منزه
فيه كصور الوحد في جميع الاعداد المتكررة لكن^{صفت}

شموها متجبة بخاصيات ملكيه وفلكيه وعنصر
طاديه ونباتيه وحيوانيه تلبس الوجود المفا
الي هذا الشخص الانساني عند تنزله ومروءه على
الكثرة الاسمايه والمراتب المذكورة ^{الاحكام} فغلبيت
على هذه الحقيقة القلبية ومجتهاء ما كانت
وصف الاشمال وحرفتها في سوا السيل الظهور
بظهور الكمال وصفه الاعتدال ونقص
احكام مرتبة الحر والطبيعة الغالب على حكم الكثر ^{حكم} ولم
الاخراف بل استهلك بالسبب بعض الاشخاص
اثار ما في الحقيقة القلبية في احكام هذه الغلبيات
وغلبيات هذه الاحكام كاستهلاك هذا الانسا
في صون المسوخين من بني اسرائيل الى صوره القردة
والخنازير وفي قوله عز وجل ثم قس علىكم

من بعد ذلك شكله الالهيه وهي اشارة الى مراتب تلك الاحكام
من الرسوخ وشد الحب وضعفها ورقتها وزوالها
فاشد فتوة اشارة الى رسوخها مع اشفاق تلك
القابلية القلبية وكما ان الى قوة المحاجة
مع بقا حكم القابلية فيها وباقي الابدال الشريفة ^{مشتري} الى
مراتب الابداء والظهور اثر القابلية وتأثير البگو
فيه بالذكر والتفريع والتوجه وضعف الحب ^{ضعف}
البزیه وازالته وظهور وصف اعتدال القلب
وقابليته ولشماله ومما ادركت العناية الالهيه
زلية المعبر عن بقوله عز وجل لهم قدر صدق عند
بهم شخصان انبأ وساعده استعداد
كان في غايه ازاله الحب الظلمانية المذكورة
فهو التورخ رب بوصول هذا النور الالهيه الى القلب الكامن

في نفسه ولبه فضر عرقه الاصيل الكلي الذي
هو الحب وهي صورة المحبة والارادة الالهية المعبر عنها
باجبت ان اعرف بقلبه متعديا الى روحه الروحانية
المتصفه بالوحد والزمه التي هي باطن نفسه
فمن قد ظهر اثرها في العالم اعني عالم الشهادة بصورته
لا اله الا الله حكم مناسبه لجميعه ونفي الكثر واثبات
الوحد واستتبع باقي الشجيرة التي هي الصلاة والذكر
والحج والجهاد ونحو ذلك بطريق الالزام والتكليف
ببينة الحجايه المختصة بمرتبته ~~الاسلام~~ لا بطريق
الاستحالة والذوق المختص بالايان والاحسان
ثم انبعث لجمع السابقة المذكورة اشراك المحبة باطنه
وظهر بصور الارادة والميل الى ما يكامل فيه حكم
اصله الذي هو المحبة الالهية وصورة ثمرتها التي هي المحبة

140
بالطريق والمقصد ونذكر مراد الشيخ المرشد فلم
نقله وفوض امر اليه وادرج جميع مقاصد ومراداته
فيما يريد الشيخ له فامر الشيخ بلازمه الذكر المشار اليه
ولقد ذكر ذلك الذكر ليكون ذكره على وصف ذكر الشيخ
منورا خاليا بطله الهوى والطبع فيكون اثره في التو
اشد واقوى وكلماته بر على ذكره لا اله الا الله ^{مختص}
وجميعهم وتوجه سادج عن العقائد المخيلة ^{المقدسة}
بل على عقيدة الشيخ وامر قوله وادنا
اما طمحه ذاع الطريق فاطمحه الاذام وازالة
احكام الغلبات وغلبات الاحكام المذكورة اتقا
في طريق القلب وبذكره لا اله الا الله نزول تلك المحبة في
اقل زمان وربما يفتح له في اربعين يوما او اقل من ذلك
ما لا يفتح في سنين وما ذكره الا لغلبة عرق المحبة التي هو

اصل جميع العروق والكلم والجزيه وكل الصيد في جوف الف
 الاثر انه اذا ظهر اثره يظهر الجذب اليه تقاس بعمل ^{النفوس}
 كما ورد في الحبيبة كنت سمع وبصر لكديت
 ولهذا المعنا كان قول الله لا اله الا الله والملازم عليها اعلى
 وافضل ما طرأ اذا غ الطروق بطريق لغ والمعنا ^{حشر}
 التفرغ الى الاله الا الله تعالى واشرف من اما طر الا ذى
 واما طر الا ذى بعينه افر وهو محلى في الهوى والنفوس ^{التي}
 والطبع مولا الا اذا طر طرته تركه والرجوع الى الشرع
 والسنة والجماع في المهمات اللازم لا اله الا الله
 وقولنا الا اما طر ازاله احكام الغلبات وعلبات ^{الاحكام}
 يشمل الكل ويجمع الجميع والله يقول الحق وهو يهدي ^{الناس}

تمت شعبة الايمان بحمد الله

معون على يد الفقير
 عبد الكريم الصالح الفاضل
 لطف الله به

ونسخت في النسخ خط الاثر
 على الخط الثاني في الثاني
 في علم التوحيد
 يومها

من كلام الاستاذ ابي مدين نقعنا الله به
 يا من علي فراي ما في الغيوب وما
 تحت الثرى وظلام الليل منديل
 انت الغيث لمن ضاقت مدهبه
 انت الدليل لمن حارت به الحيل
 انا قصدناك والامال واثقة
 والكل يدعوك ملهوفاً ومبتهل
 فان عفوت فذو فضل وذو كرم
 وان سطوت فانت الحاكم العدل
 قدس الله اسمه العزيز

142

رسالة امام الشافعي
للشيخ محمد بن العربي

الحق في حق الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقية
الحمد لله العلي الشان العظيم السلطان الذي
هو كل يوم في شان المدلول عليه قوله نفع
سنفرغ لكم اياها القلان عين الايام بالحركة
العظيمة المحيطة فتعنت واوجد فيها ما تحت
تلك الحركة من الادوار والاكرف ظهرت اعيانها وتبينت
واظهر في تلك الاكرف محمل الاكوار والادوار في الليل والنهار
فتكملت وحاياتها في الاركان وتمكنت وافشت الاكوار
لتحكي هذا الدور ما كتبه من التكوين واعلنت في زنت
المولد اعلى قدر الاستعداد ونكونت فاهت الارواح
السيارة الحائرة من تسلطت وابنت الارض ^{الض} الكائرة
في يوم الاحد السعيد عند زول الشمس ^ب شرقها لا تحيا
فاهزرت وريت وجملت وتحسنت بما وضعته لها وانزيت

فبحان مسخرها ومديرها ومسخر الايام ومنزل الاحكام
لا اله الا هو العلي العلام وصل الله على من كان
يومه المعروف والمسيحود الثلاثة ويومده المخصوص
بذاته الجمعية وله في كل يوم دقائق وعلى كل ساعة
حقائق صلاة تامه وسلام دائما ما انفرد به جميع
الخلائق باحر الخلائق **الما بعد** فهذا
كتاب سمينه بكتاب ايام الشان وهو ما يصدر
في اصغر يوم في العالم من الانوار الالهية والانفعالات
من تركيب تحليل وتصعيد وتنزيل واليجاد
واشهاد فكني عن هذا اليوم الصغير باليوم المعروف
في العامه فوسع في العبارة من اجل فهم المخاطبين
بقوله سبحانه وتعالى له في السموات والارض
كل يوم هو في شان ثم ناله بقوله سنفرغ لكم اياها القلان

فهو يفرغ لنا ما لا نألفه المقصود من عالم الغيب فخرج
روح العالم المنفوخ فيه بالنفخ الهيبه العالم
سواء الله تعالى وحسن خلقه وأجل نشأته الظاهر
ثم نفخ فيه روحا اخر من روحه فانفتحت ريقته وانار
وجوده وطرقت ظلمته فسطع بالنا والحمد للخالق
فلنا دار الفلاك وبناتزلت الروحانيات
والاملاك فكل يوم هو مناسكاته في شان
والشان مسله السائلين فانه ما من موجود الا
وهو سائله لكن هم على مراتب في السؤال فاما الذ
لم يوجد هم الله تعالى عن سبب فانهم يسألون بلا
حجاب لانهم لا يعرفون سواه علما وعينا ومنهم من
اوجده عن سبب يتقدمه وهم اكثر العالم وهم
في سواله على قسمين منهم من لم يقف على سببه

ولا عرج عليه وفهم من سببه انه يدله على ربه بل على
نفسه فتوال مثل هذا الصنف كسؤال الصنف الاول
بغير حجاب ومنهم من وقف على سببه وهم قسمين
من عرف لهذا السبب الحق سبحانه وازداد له
مطلب آخر فوقه وهو المسبب له وما تكتسب قدومه
في رجع المعرفة بالسبب لاسيما الالهيه فهو جاهل
بالمسبب لانه اقوى في النفس منهم لم يعرف ان خلف
السبب مطلبيا ولا ان ثم مسببا قال سبب عند نفس
المسبب فموسى السبب فيما يضطر اليه لانه يتحقق
عند ربه فاسال الله تعالى لانه لو لم يعقد
في القدر على ما ساله فيه لما عبد وذلك لايكونه
الا الله سبحانه فهو ما سأل الله تعالى من هذا
المقام بحسبه الحق تعالى على سواله لانه الميول

ولكن هذه المتابعة فعلية هذا هو السؤال من كل وجه
وبكل لسان وعلى كل حال المشهود له بالقل
المطلقة النافذة في كل شيء فانه جوهر فرد في العالم
وهو سايده تعالى في كل لحظة وادق لحظة فاعلم
كله مفتقر اليه لطيف وكثيفه قليله وجليله و
اليه اولاد في حفظ وحيون وبقا عينه وخلقها
به بقاء وليس شرط السؤال بها بالاصوات
فقط بل السؤال من كل عالم جسيدي به وبقينه
افقه وحركه فلكه ومرتبه ودرجته تعالى سنفرغ
لكم ايها النقلان وقال فيما شرف به سليمان عليه
السلام انه علمه منطق الطير فعرف لغتها وتبسمها حكما قول
النمل للنمل ادخلوا مساكنكم وقال الهدهد احط
بما لم يحط به وقالت السموات والارض ايقاظا

وابت السموات والارض والجال حمل الامانه وشقق
منه وفي صحيح الاخبار ما من دابة الا وهي مصحبه بالخاء
لان القيمة لا تقوم الا يوم من ربي الربيع بدليل قوله
تعالى حية اذا اخذت الارض رخرها وازينت يوم ^{الحج}
شفقة الساعة وكان عليه الصلاة والسلام
راكبا على بغلة ففترت عند قبر سمعت عذاب صاحب
حيه كذا تان تلقه وقوله في احد
هذا جبل يحبنا ونحبه ووج الحصى في كفه وهذا
حجر كان يلمر على ولا تقوم الساعة حتى
يحل فحل به فاعل امله وقالت الجلود انطقن ^{الله}
الذي انطق كل شيء وقد اخبر تعالى ان الظلال
ومن في السموات والارض والشمس والقمر والنجوم ^{الدوا} والشجر
وكثير من الناس فماتت شياخه الجمار الى رجب

الا وقد أخبر الله تعالى انه يسجد لله وان من شيء الا
يسبحه بحمده ولئن لا تفقهون تسبيحهم ومعلوم
ان ما تمهنا صوت معروف ولا حرف من الحروف
المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس بحسب ما يشاء^{كله}
وما يلق به ويعطيه استعدادة من القبول للرو^{حانية}
الالهية السارية في كل موجود وكل يعمل على شاكلته
فان موجود بعد هذا الا ويتفرق منه السؤال فانه في
كل حقيقة خلق السالين في السؤال وخلق الجا^{به}
للسالين فان كل حقيقة ودقيقة شأن الحق تعالى
فضا الخواج وتنزل على اصحابها بحسب دور الفلك
الذي يخلق فيه الاجابة فان كان الفلك بعيدا عن حركة
التقدير اليها تنزل على صاحبها بعد كذا وكذا حركة
فتلخر الاجابة وقد تناخر في الاخر بحسب حركتها وان كان

فلها قريبا اعني حركة التقدير التي خلقت الاجابة فيها
ظهر الشيء والاجابة في الوقت او بقرب ولهذا قلنا
ان كل دعوة ليس بشرطها الاسراع فمنها الموجل ومنها
المعجل بحسب حركته والامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اقضاء بالدعاء وتنزله وما يمدرك ما فعل الدعاء
سهم الليل الخفي ولكن لها امد والامد انقضاء
حقيق ~~الله~~ واعلم ان الايام وان كثرت فان الا^{حكام}
الفاعلية التي هي الشؤون تقللها الى ان ترد ما الى
الاسبوع لا غير وتكرر هذه الايام في السهور كما تكرر
الليل والنهار في الايام كما تكرر الساعات في الليل^{الليل}
والنهار كذلك السهور في السنين والسنون في الدهور وفي
الاعصار فان الله تعالى لم يزل يجري في الاشياء على ما
تعطيه الحقايق الربانية وامام هذه الدلالة التي لا بد

النظار فاقطع الا الزوال سير بقدر ما تحصل به الثقة
لا غير فلا يقول احد يقف عنده لاستجداه ومنه الامور
وراء طورها وحجبها في التليم والجمال لا الله سبحانه حتى
يلقي اليها ضروته ويكشف لها عننا فان الحق تعالى
او جد الجسمانيات واحده بينها الاشكال العجبه ^{والاشكال}
الغريبه والقر في رناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم فنهاريك على ليل وليليك على نهار وفلك يدور
وخلق يدور وكلام يدور وحروف تدور واشياء
يدور وشتايدور وصيف يدور وبيع وخريف
يدور كما بدأ ثم يعودون ولقد علمتم النشاة
الاولى فلو لا **سبح** ان ذكر
انظر الى العرش على ما به سفينة تجري باسمايه
واعجب له من ربها ما يدور في الخلق بلحشايه

يسير في بحر بلا ساحل في خدر الليل وظلمائه
وموجه احوال عشاقه وريح انقاس انبائه
ولو تراه بالورا سايرا في الف الخط الى يايه
ويرجع العود على بديس ولا نهايات لا بدايه
يكور الصبح على ليله وصبحه يفنى بامسايه
قاعداد به تدور وحركات به عليه كور فيبحار
مدبره ومديره لا اله الا هو العزيز الحكيم
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب على خلقه اياه دفعه ^{والعلم}
ثم غير تدريج لكن القدره لا تؤثر في القدره وانما اثرها
المقدور ربها القدره فاز شهد لها بالتاثيرات
والا امسكت عن اذن القدره لا عن نفسها ومن حكم
القدره كونها في ستة ايام فلا يسئل الى عدول القدره

حكمه القدر قول ه تعالى ما يدل القول
 لي واليوم عبارة عن دون واحد من دورات فلك
 الكواكب الثابتة الذي السمو والارض في جوفه وتحت
 وهو من النسخ الى البطون والبطون الى البطين ومن التراب
 الى التراب الى اخر المنازل ومن درجة المنزل ودقيقته
 درجاتها ودقيقته واخفى من ذلك الى اصغر واقص ما يدل
 القول عن الوقوف عند كل ايتين ما يكون فيه من
 النكته من الدرجات فنقول انه ما من يوم
 من الايام المعروفه في العامه وهو من طلوع الشمس الى طلوع
 الشمس من غروبها الى غروبها ومن استوائها الى استوائها
 على صاحب اليوم الا ويصلح ان يكون فيه ما
 يتكون في السنه ففهم ذلك اليوم ولا بد من خفي
 ذلك على كثير لانه يظهر فيه الفلك كله وتعمد الحركه

وهذا اليوم الجسماني واما اليوم الروحاني
 فيتم اخذ الحركه من العقول معارفها والبصائر مشاهدتها
 والارواح اسرارها كما تاخذ الاجسام قوتها في هذا اليوم
 الجسماني وصحتها وسقمها وعرضها ومرضها وحياتها
 وموتها فالايام من جهة احكامها الظاهر في العالم
 المنبعثة من القوه الفعاله للنفس الكلية سبعة الاحد
 والاثني والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعه والسبت ^{وعلم}
 ان هذه الايام لا يامر روحانيه يعرفها العارفون ^{بالسبع}
 لها احكام في الارواح والعقل تنبعث من القوه الفاعله
 للحق الذي قامت به السموات والارض وهي الكلمه ^{الالهيه}
 وعلى هذه الايام السبعه يكون الكلام في هذا الكتاب فانها
 هي التي بدوراتها تدور الافلاك ويدور الحكم وطا
 كانت هذه الايام سبعة من جهة الحكم الظاهريه ^{عليها}

لنا ان نبيها كيف هي لانها ما هي على ما شهد لان المسبوق
يوم واحد نهار وليل وكونها سبعة تدور ليس ثوب
فلما جعلنا ما على ترتيب الحكم وهذا قد ثبت في العلم
فقول قال الله تعالى يور الليل على النهار ويور
النهار على الليل فهذا هو المسمى ومنه الايام المحسوسة
ثم اما الحق عز وجل في حقيقة بعد هذا في الوا ^{حل}
واية لهم الليل نسبح منه النهار فهذا قد ابدنا ^{ان}
الليل اصل والنهار غيبا فيه كاندراج التو
في الظلمة فنسب الليل الى صاحب الساعة الاولى
اليه وكله الله تعالى بها وموروحها وكذلك النهار
ولهذا نسبنا ما له النسبة **تجمله**
ولما استوفينا البيان في اية السطح فلندكر
اية الاندراج قال الله تعالى يور الليل في النهار ويور

149
النهار في الليل واليوم عندنا اربع عشرة ساعة
واذا كان اليوم الذي اخبر الله تعالى عنه انه
فيه في شان ولم يقل في يشوون علمنا ان ساعة
تحت حكم واحد وتحت نظر واحد والى الحاضر واحد
قد ولاه الحق تعالى وتولاه وخصه بتلك الحركة
وجعله امير المؤمنين ^ص وطلبنا ان اخرج الحكم في
يوم السطح فلم نجد الا قليلا واما يوم التكوين
فبعيد من ذلك فطلبنا يوم الاندراج فوجدنا مطلقا
فيه مستوفيا واسله الحق مطلقا ولم يقل يورج
الليل الذي صبحه الاخر في الاحد ولا النهار الذي
مساك الاثني والجمع في ليلة الاثنين فلا يلزم ان ليلة
الاحد هي ليلة الكور والكور ولا ليلة السطح وانما
نطلب وحدانية اليوم لحدثة الشان ولنقدّم الليل

وبني عليه ساعة الاولى ونظر حاكمها الذي ولاه
 الله تعالى عليها ما له من الساعات كل ليلة ونهارا
 الى الاسبوع فانا نجد له اربع وعشرين ساعة فجعلها
 يوما كاملا وهو يوم الاثنين ثم نعد الى الليلة
 الاخرى نكمل سبعة ايام متميزة بعضها ببعض
 مولج بعضها بالحكم في بعض وفي الايام ونسبها
 على الساعة للتقريب كما شينا ما تقدم على درجات
 الستة واقول على ايام المعلومه ^{عند}
 العامه وهي ايام التكوير وتبدي يوم الاحد ^{تبركا}
 بالاسم فانه من صفات الحق تعالى وله الاوليه
 وله القلب وقد جمع الشرف في وجوه لا توجد في غيره
 وتبدأ بليته قبلها لا في غيري ^{وعلى ذلك}
 الحاسب بعينه يكون العجي ^{في} علم ان ليله الاحد الايلا

مركبه من الساعه الاولى ليلى الخميس والثامنه
 والثالثه من يوم الخميس والعاشرون من الخامس ^{ليله}
 للجمعه والثاني عشر من الرابع من يوم السبت والحاد
 عشر منه والسادس من ليله الاحد فله ليله الاحد
 ثمان فساته من ايام التكوير الساعه الاولى ^{ليله}
 يوم الاحد والثامنه والثالثه من ليله الاثنين والعا
 مشه والخامسه من يوم الاثنين والثاني عشر منه ^{سعه}
 والسادس من ليله الثلاثاء والثامنه من يوم الثلاثاء والثا
 منه والرابع من ليله الاربعاء والحادي عشر من ^{والا}
 من يوم الاربعاء هذا يوم الاحد الايلا في كل اربع وعشرين
 ساعه كما انفس واحد لانهم معدن واحد فلا ينبغي
 الايغز واحد ويتنوع في الموجودات بحسب استعدادها
 فيكثر تنوع الاشخاص وان في هذا اليوم يوحى الله تعالى

إلى النفس الكلية ان تحرك ركن النار لتخبر العالم غيا
 سبحانه وتعالى روحانية الفلك الرابع بمساعدتها في
 الاثر فيسخر العالم من كان قابلا للانعقاد وحرره كان
 قابلا للتسخين من سحره وكذلك امر روحانية الفلك السابع
 بالمساعد في مساعدتها بنصف قوته وساعدتها
 روحانية الفلك الخامس بقوتها وساعدتها روحانية
 الفلك السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية
 الفلك الثاني بربع قوتها وليركن روحانية الفلك الاول
 ولا الفلك الثالث هنا مساعد وعنه شأن هذا اليوم
 سرت الروح في الروحانيات والحركات في المجرى
 وهذا شأن هذا اليوم الذي هو فيه واما ليلة
 الايلاج الثاني فمركبة الساعة الاولى من ليلة الجمعة
 والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والثامنة منها

والعاشره

والثالثة من يوم الجمعة والثالثة منه والخامسة من ليلة
 السبت والاثني عشر من والسابعة من يوم السبت والثاني
 من ليلة الاحد والتاسعة منها والرابعة من ليلة الاحد
 والرابعة من يوم الاحد والحادى عشر من ليلة يوم الاحد
 والثانية من يوم السبت فلهذا ساعات ليلة وامامنا
 في مركبة من الساعة الاولى من يوم الاثنين والثانية
 والثالثة من ليلة الثلاثاء والعاشر منها والخامسة من يوم
 والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاربعاء والثالثة
 من يوم الاربعاء والتاسعة من والرابع من ليلة الخميس
 والحادى عشر منها والسادس من يوم الخميس فلهذا اربع
 وعشرون ساعة ابرزتها في ايام التكويد لظهور
 الاثنى الايلاج فظهر الحمد لله والشان فيه واحد وهو
 الله تبارك وتعالى اوحى إلى النفس الكلية الواحد تبارك

والسابع

بركن المعصرت وأمر روحانيات الأفلاك أن يساعد
 منهم موقت هذا الشا بوجوه كلها أوجه قساعدا
 الأول والثالث بركيته وساعدا الثاني بربعه في بوط
 وربعه الثاني في سيرة لهبوطه وساعدا السادس
 قوة في هبوطه وكذلك السابع ولم يساعد الرابع ^{لثاس}
 وفي شأن هذا اليوم نحو كل جسم هبوب الرياح ^{ولا} الممطرات
 تقوي فيها الحركات وأما ^{اليه يوم الثلاثاء}
 الأيلاجي الثاني فركبه في الساعة الأولى من ليلة يوم السبت
 والثامنة من ^{مست} والثلاثة من يوم ^{مست} العاشر من ^{مست} والحاد
 من ليلة الأحد والثانية عشر من ^{مست} والرابعة من يوم الاثنين ^{مست}
 عشر منه ^{مست} والسادس من ليلة الثلاثاء ^{مست} والثامنة
 والثالثة من ليلة الأربعاء ^{مست} والعاشر من ^{مست} والحاد من يوم
 الأربعاء والعاشر منه ^{مست} والسادس من ليلة الخميس ^{مست} والثانية منه

والثاسعة منه والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشر من
 والسادس من يوم الجمعة هذا يوم الثلاثاء فانا قد انشأنا
 من ساعاته التي كان الولوج بدو ما في أيام السبعة أيام التلو
 فمن حفظ النار لتسخير العالم ثم يامر سبحانه وتعالى
 روحانيه الفلك الرابع بمساعدة الأرواح الفلكية
 غامر الحق عز وجل والحد الإلهي المشرق لهم في حقايقهم
 بما ينهم من المناسبة أما جميع الوجوه أو من وجه
 أو من وجهين فاما الأول والثالث فلامساعدتهما
 هنا كلها وأما السابع فساعدا بنصف قوته في أو
 وكذلك السادس وساعدا الرابع بقوة كلها وساعدا
 بربع قوته في أوجه وبربعها في صعوده من أحكام شأن
 هذا اليوم اظهر الحيات وانتشار الغضب فانا قد
 استوفينا من الشوون في كتاب الجداول والدوائر

على ما هو في الكتاب الذي هو في
 في كتاب الجداول والدوائر

بضروب الاشكال واما ليله يوم الاربعاء الثاني
الايلاجي فركبه من العتة الاولى من ليله الاحد والثانية
منها والثالثة من يوم الاحد والعاشر منه والخامسة
من ليله الاثنين والثانية من ليله الثلاثاء والتاسعة
والرابعة من يوم الثلاثاء والحادي عشر منه والسادس
من ليله الاربعاء من ساعا ليله واما ساعا نهاره
فركبه من الساعة الاولى من يوم الاربعاء من ايام التكو
والثامنة منه والثالثة من ليله الخميس والعاشر منها
والخامسة من يوم الخميس والثاني عشر منه والسادس
ليله للجمع والثاني من يوم الجمعة والتاسعة منه
والرابعة من ليله السبت والحادي عشر منها والسادس من يوم
السبت فهذا يوم الاربعاء قد استوفينا ساعاته
من ايام التكوير ثم الشان الكلي الذي فيه يخرج الجناد

الربط بالجناد ايا بر امر الله تعالى هذا المرح ثم امر
الافلاك ان تساعدوا بايها من القوة المناسبة لوجاهته
فهذه الايام فابقي روحاينه في ذلك الفلك الاساعدتها
ويستألي هذا علم كثير واما ^{الليلة} يوم ^{الخميس}
الايلاجي الثاني فركبه من الساعة الاولى من ليله الا
والثامنة منها والثالث من يوم الاثنين والعاشر منه ^{والخامس}
من ليله الثلاثاء والثاني عشر منها والسابع من يوم الثلاثاء
والثالث من ليله الاربعاء والتاسعة منها والرابعة من
الاربعاء والحادي عشر منه والسادس من ليله الخميس واما
نهاره فركبه تساعا منه من الاولى من يوم الخميس والثالث
ليله للجمع والعاشر منها والخامسة من يوم الجمعة
والثانية عشر منه والبعث من ليله السبت والثاني من يوم
السبت والتاسعة منه والرابع من ليله الاحد والحادي

وللخادي عشر من الساعة من يوم الاحد فهذا يوم الخميس
 قد تمنا نشأة من ساعات ايام التكوين والثاني
 في السيلان والتحليل لعز الله ببارك وتعالى روحانيا
 الافلاك بمساعده هذه النفس المبردة هذا الثاني
 فساعد الفلك الاول بنصف قوته وكذلك جميع
 الافلاك ساعدوا بنصف قواهم الا الفلك السابع
 الفلك السادس فساعد بقوته كلها واذا تقر بالحقائق
 الذين جنوا في هوانهم الى هيككل ايام ما يليقوا
 والالتجاف الى الله تعالى فالشان في تحليل ما عقلم امره
 وذكرنا هذا في كتاب الهيكل لنا وقد ذكرنا شان ايام
 فيه على الاستغفار وهو كما يترتب واما ليلة الجمع
 مركبة من الساعه الاولى من ليلة الثلاثاء والثامنة
 والثالثه من يوم الثلاثاء والعاشرة من الخامس من ليلة الاربعاء

والثانية عشر من الساعة من يوم الاربعاء والثانية عشر
 للخميس والتاسعة من الرابع من يوم الخميس والحادية عشر
 منه والسادس من ليلة الجمعة واما ساعه نهاره
 من يوم الجمعة والثامنة منه والثالثه من ليلة السبت والعا
 منها والخامس من يوم السبت والثانية عشر منه والبعث
 الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعه منه والرا
 من ليلة الاثنين والخامس عشر منه والسادس من يوم الا
 فهذا قدر كل يوم للجمع والبر ان في هذا اليوم
 ما رطب من ركن البناء بمساعده روحانيا الفلك الثاني
 والاول للنفس كليمه القوى الالهية لقوتها ثم
 ساعد الثاني بنصف قوله في هبوطه كذلك
 السادس والسابع وقصدنا الشان الواحد الاصل
 كل يوم وعنه تلون الشوون لكن بالقول الالهي ونو

الارادة لا بمشاور ولا مشاورة ولا معالجة ولا محاولة
 بل كما اخبر عن نفسه بقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا
 اردناه ان نقول له كن فيكون فالقول له التوجه ^{الى} المريد
 صحيح فبحان العليم القدير ليس له البتة وهي
 اخر ايام الاسبوع فكم من الاولين ليله الاربعاء والثاني
 منها والثالث ليله الجمعة والتاسع منها والرابع
 يوم الجمعة والعاشر عشرة منه وامانها من قول
 ساعة من الاولين يوم السبت في ايام الشكور والثاني
 منه والثالث ليله الاحد والعاشر منها والخامس
 يوم الاحد والثاني عشر منه والسابع ليله الاثنين
 والثاني عشر يوم الاثنين والتاسع منه والرابع ليله
 الثلاثاء والعاشر منها والسادس من يوم الثلاثاء
 فهذا يوم السبت الايلحي كملت بنية ^{لله} ولله الشكر

فيه حفظ بقا صورة العالم وامشكاله وامساها
 وسكون بمساعده وحائنه للفلك الباع للنفس الماتو
 بذلك الموصى كل ونصف قوي وحائنه
 الافلاك الافلاك السادس وقد انتهت المقالة
 تعين ايام الاثنان للجامع للشور والحمد ^{لا} احق
 لا يزال الحق جل وعلي في شان فلا تزال الايام دايمة
 ابدا ولا يزال الاشياء والفعل والانفعالات في الدنيا
 وقد اثبت الحق تعالى وامن به الايام فقال خالد بن
 مدامت السموات والارض وخطود كبر لا يزال هو كذا
 للجنة ولا ايلالي وهو كذا والنداء ولا ايلالي فالسموات والارض
 تنال دايمة ابدا فمن مقعر فلك الكواكب الثابتة لا المرن
 لا تزال الايام دايمة فيها ابدا بالشكور كلما انقضى
 جلودهم بدلناهم جلودا غير ما كانوا والفساد فيها دايمة

هو سقف النار نعوذ بالله و سطح هذا الفلك هو ارض
 الجنة والعرش سقفها وهو روح هذه الايام كما ذكرناها
 اول في الجري انوار واجهاتها تكون في الجنة في الايام المحركة
 هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق الله تعالى فيها
 السموات والارض وابرام أهل النار الايام المعلومه في
 الدنيا المتهون بالشمس في الجنة بعلامات مقدرة
 تعرفها الاوقات وتبلغ الاسماء الكائنات في
 اوقات ايام الدنيا قال الله تعالى لهم رزق فيها كثر
 وعشياً والكوز لا ينال في الجنة محسوساً شامداً
 لانها محسوسة والاستحالات فيها من ذلك الى ان في نعيم
 في النعيم متجدد وتغير من صوت الى صوت ومن حس الى
 حس ومن جمال الى جمال ومن كال الى كال وذلك لما اودع
 الله تعالى من الاسرار في هذه الحركة الفلكية ورتبها من الحكيم

والايات والاعجاز تعضد ما ذهبنا اليه من قوله تعالى
 كلوا واشربوا ولا تسرفوا في كل شياً فقد انزل نظم ذلك اليه ولما
 عن صورة الى صور اخرى وهذا المعبر عنه بالفساد في علم
 الاصلاح واما نحن فتقبر مثل هذا اللفظ في لفظ ^{التغير}
 الى التحويل والى التحليل والتركيب فما اسما لعينه ^{كان}
 تحويل وكان تغير وصفه كان تحليل وتركيب
 وقد يتصور في التحويل الى بقا العين وتغير الوصف
 وما يعضد ثام الاخبار الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم
 قوله انما ياكلون اهل الجنة ولا يتعوطون ولا يبولون ولكن هو
 عرق يخرج من الارض في الفج المسك والزعفران والريح الطير
 والعرق هذا تغير وتكون في الجنة وكذلك السور في صور
 الجنة من تنوع الاحوال عند السمع في بواطننا ولا يدرك
 المحققين للعالم من هذا التحويل والتغير للمقام الالهي الذي يعطى

بها قوله تعالى كل يوم هو في شأن فهذا تحول من صورة الى
 صورة من امر الى امر وكان صل الله عليه وسلم اذا تعودت
 من الله سبحانه طائفه عند ما يتجلى لها في غير صورة معتقدها فيه
 يتحول لهم في صورة التي يعرفونها لتحول سائر في العالم
 لا بد منه ومجئ الشدا روحانيا النارية والنورية غير منكو
 عندنا بالتوعات والتبديلات ينفع للعاقل ان
 ينكر ما هو الشان الذي هو الله فيه كل يوم الاصل هذا
 فان الحق تعالى في حق كل موجود شانا فانظر في هذا التوسيع
 ما اعطاه وقد بين ان الايام لا تزال ابدا والاشياء لا يزول ابدا
 فان الفعل لا يزال ابدا والافعال لا يزال ابدا وفي قوله
 سنضغ لكم ايها الثقلان ترتيب الفعل ويكنى هذا القدر
 في الايام كان فيه غيبته واثبات يوم المثل الذي هو
 سبعة اقسامه ويوم الرب الذي من الفسنة ويوم معارج

الا رواج من خمسين الف سنة ويوم القدر الذي في ثمانية عشر من يوما
 ويوم الشمس الذي هو في ثلثا يومه وسبعين يوما سنة كاملة ويوم
 القمر الذي في اثني عشر الف سنة كذلك سائر ايام البروج الذي هو
 عمر الدهر ويوم المثل الذي هو يوم السبيل ونحن على اخر يوم
 واول يوم الميزان وهو من الاوقات المذكور هذا كله في الفتوحات
 الملكية فليست هناك فان هذا العجا لا يجتمعا بالوقت والله اعلم
 ينفعنا بالعلم ويؤيدنا بالعز والحمد لله صل الله على من لا ينبي

بعد
 على يد الفقير عبد الكرم الصالح العجوي
 في اواخر شهر ربيع الثاني القدر ١٠٠٠ هـ

الاتحاد الكوني والمشهد العيني
 بحضرة الشجرة الانسانية والطبوع
 الاربعه الروحانيه للشيخ الاكبر
 والاكبر الاطهر والكبريت الاحمر
 محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي العربي اعاد
 الله علينا من بركاته بحمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن العزى
ندلي الخالي عفي الله عنه وختم له بالحسناء هذا
كتاب كرمه وخطاب جسيمه **سكت**
من انتقاصي الى كمال فراخ في الاعتدالي
ومن سنائي الى حمالي ومن حمالي الى اجلاي
ومن شتائي الى اجتماع ومن صدودي الى اومه
ومن خيبي الى يقيني ومن محاري الى اللالي
ومن شروقي الى غروني ومن نهاري الى الليالي
ومن ضيائي الى ظلامي ومن هلاكي الى اضلاكي
ومن حضيضي الى استوائي ومن زجاجي الى عوالي
ومن طهوي الى بطوني ومن محايي الى الهلاك
ومن مصيقي الى نفودي ومن جوادي الى غزالي

ومن نسيمي الى غصوني ومن غصوني الى الظلال
ومن نغيمي الى حمالي ومن حمالي الى مثالي
ومن كسيري الى صغيري الى صغيري الى اعتدالي
فما انا في الوجود غيري فاعادي ولا والي
وما انا في علي فوادي فاجل رامي فاضه النباك
فان رامي النبال حقيقي الى فوادي بلا نصا
فما احاي ولا ادايني وما لامي ولا ابالي
فاني ما عشقت غيري فحين وصلي عن انقضاء
فلا تلني على انتهائي فلست غمما جري بسالي
لا ازال في هذا الكتاب اخاطبني عني واربع فها
منه فمن سماي الى ارضي ومن سيني الى فرضي ومن
الى عرضي فمن حسي الى عقلي ومن عقلي الى حسي
بعلين غريبين بلا شك ولا لبس ومن نفسي الى روعي

ومن روي النفس بتخليل وتركيب كمثل الميت في الراس
ومن حدى الى على ونحو على الجدي
فانور العلم مدود ونور الحس لا يمس
ومن قدس الى طبعي وطبعي الى قدسي
فطبعي كان في وقتي وقدسي كان في الا
من انيس الى حني ومن حني الى انسي
فحي يستغي همي وانسي يستغي انسي
ومن سعتي الى صيغتي ومن صيغتي الى الكري
ومن شمسي الى بدسي ومن بدسي الى شمسي
لاظها والخفا ما في بطون نواشي اللبس
ومن فرسي الى عربي ومن عربي الى فرسي
لشرح حقايق المعنا ورزقايق تكيس
ومن اسي الى فرعي ومن فرعي الى اسي لعيش در في موت

فلا تغتمر بانفسي لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور وباركاه القدس
وكبر جليل قدس في ارواحا الخيا
لذي تنزيل تنزيل بروح النفث في القد
كانس فيه سطا الخططه من الحسن
فان الناسوا زواجر الحقيق في لبس
فان الله موجود بون الجهر والهمس
الرساله الاتحار الكوني في المهد العيني
نحضة الخلق لاله نساينه والطور الاربع الرو
خاطبها ابو الفوارس سخي بن سنان معلى
واليا اول الرساله وبالله استعجى هو المولى
سكانه والمعين صل الله على سيدنا محمد وآله
بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الروح الحليم الى الناك والثاني ورب
المالك والتواني والمساكين في المشايخ القان
الداني الباقي القاني السائر الثاني الناك لظلال
الناكس لا دلاله للجواد الذي لا ينقطع جوده المود
النام الذي جعل وجوه المبعث في الشايتين المبعوثين
بالقوتين معتدلا وكان مشيدا لما فيه
الآن سلطان الانس والجان بن جان الانسا
في الانسان الوائب الى كائن من كان
مالك ازمه الجود واليبس استوهبه الله تعالى
في الموائب مقدسه اسهلها واحلاها في الملائكة
اكلها اكلها سلام طيب اثير مبارر الخضر محمد
امتد واركاة والرحمة والبركة
لما بعد فاني حمد الله تعالى الذي سواني

164
وعدني وفي ضوون احسن بقوم ركني ثم عرفني
بي واظهرني لي فحشيتني فلا احب سواي وهمن
في بين قري وبغدي فلا اخطب الا اياي سحر
فلو ترائي اذا اتاني سرا وجهرا انا بذاتي ه
وقلت ان عرفك طوعا وكرها كان مني الي التفاني
فكنت عني بعير ذاتي وغم عدائي وغم تقاتي
وغم وعدتي وغم من يدعي وغم نعمي وغم عدائي
وغم شهودي وغم وجودي وكنت اتي بعمالي
فما انا ردي لعيني الي حتى اري ثباتي
فردني الي مني فلم يقم لي سوا صفاتي
فصار لي على عصاي وصال عودي على صفاتي
فقال من البروج نه عشر اوشين معلمي
فقلت يا انا وزدني من ثباتي على ثباتي

هذي علوم الحيات لاحت علي وجودي من النبات
فان سر اللطيف مني ما اودع الله في الذوات
فردني ما طلبت مني فلا مرشوقي الى مائت
فصرت اسكو العرام مني اليكم ما بدو سمائي
الي وجودي من عنصري كوني في جاد جمعي على شاطئ
وصلت في حق ابدائي من اجل ذاتي مبداء حيا
ولما عرج على جفائي ولا فتاي ولا فتاتي
ولعل فالكتاب الي من المدينه المكنه
في الاستواء المعينه في المستواء والمختصه بالقوة
طورين والبلد الامين المسوي من الماء والطين
الجامع بين احسن تقويم واسفل سافلين معر
اياتي مما ظهر بيني وبينه وما سامه كوني
وذلك انه لما رفعت لنا اعلام المشاهد ووضع

الامر الخابيه والمجاهدين وصار الاتحاد بكم الموافقه
والمساعدة امتطوت لاقلامه وخرجت كوني من
الغمه فوقعت في بحر الهبوط فعانيت الاخضر والاول
فقلت يا منكري الجنان والحق الحيوان وملا عبد الولد
ومعانقه المحور الحسا ولصوة الابدان بالابدان
من عيان الحافظ اشت اللافظ فان خط الاعتد
غير مبال وعرفت هناك ان مسدي حشر ال
ما بر حوان الاربعه والاثنيان وما انقلوا من الملائك
ثم صحت واحر باه واحر قلباه من اليك ان هربت
وما انا فيه فاير الذي طلبت فسمعت الخطاينه لاد
في ولا خارجا عني وهو يخبر في لي على المدينه
فكيف تطلب الدرجة اين انت في الاستواءات
اين انت والانتك انت اين انت والرفا والاعلا

اين انت والافق الاعلى اين انت والحجاب الابهى اين
انت والستر الازهى اين انت والعماء اين انت وحجاب
الغنى الاحمى اين انت والهيئات المطلقة اين انت
والانبا المحققة اين انت والاشادات اين انت
والمحادثات اين انت والمستمرا اين انت والشمس العليا
اين انت والفروع الدنيا اين انت والغربة العنقا
اين انت والمطهقة الورقا اين انت والخراب الحما
اين انت والعقاب المالك يا محبوب كيف
غم العين واستنجد الاندوا اين في مقام لا يحتمل المين
فقلت يا الزاجرا املت اما علمت انك في مقامك كنت
انت في حضرة العين معرى غيبين وانا في مقام
الكنه الله العما والمدلحة السودا والداهية الدنيا
تعد المين والرب وكل النقص والغيب وهاهنا يصح

واحرابا الاسير الكرم وحيد الحكيم فان اخرجت من بين يدي
تلاطم من البحر والامواج ولم ارجع من معاني هذا الليل الداج
فاني لا افوه بك ولا اعرج على كون بطرف فخذني
جذبة عزيز مقتدر وقال انك مظلوم فانتصر فقلت
انتصر بيدي من كذا يدى من يمين مباركة لا تمين وهو
الوفى الاين فقال كيف بجوفى من جوفى كما يمدك
من يمتك فلما جذبتني اليه رايتني في عين الصورة التي كنت
وقد شئت مني وتمكنت فقال انما رجاء واهلة فقلت لا رجاء
ولا سهلا فقال باق العين ما رايتك وباسير الكون
ما الذي اصابك قلت كذا الخيبة عني فاكشف لي
لي اعرفني من هذا الوحي مدود وكواي معقود علي
محدود ومقاي محدود ويري مشود وولي موجود
ومطلوب معقود وانا في عالمي معبود وادعي كماله

فلو فنت **في الاعيان** وتلاشت **في الاكل** وغنت **ع**
لاستوا **الرحمي** والاسلم **لاني** امكني **ان اسلم** **المحنة**
واشهد **من** قد فنت **الاقلام** وذهبت **الاعلام**
وراحت **الاسما** وذهب **الاستوا** و**الستوا** و**ور**
الارواح وفنت **الالباب** و**الارواح** ولكن لا بد **من**
ظلمة **الدخنة** **الدما** و**لحم** **الما** و**القدر** **الاعلى** و**القدم** **ال**
والنون **المكنون** و**الميس** **المصون** فلما **اخرت** **ان**
اشراخ **الكون** اما **ي** خفت **لن** يقطعه **عن** **الماي**
فخرجت **عن** تلك **الظلمة** **المدلهمه** فتركت **بها** **براق** **الهمه**
وزفقت **على** **اسرة** **اللطائف** و**متكأ** **اللطائف** و**الرفان**
الي **ان** و**صلنا** **الى** **مقام** **الاجتهاد** **انما** **لوفيه** **كتايل** **السلع**
فقال **وما** **ي** و**حركة** **السما** و**حسن** **الايقان**
ما **احسبت** **به** **انتبه** **فانه** **بك** **لا** **انت** **به** **الحقيقة** **في** **غنى**

عن **ابقاع** **الغنا** و**مطلها** **الفنا** **في** **فج** **غنى**
عن **ها** و**جل** **بني** و**بينها** **قال** **ابن** **انت** **من** **العالم** **ار**
فقلت **ايك** **اعني** **بن** **اليعز** و**التمن** **مطلها** **في** **عما**
وانت **في** **الما** و**املي** **في** **سبا** و**عرشي** **في** **الهما** و**ملي** **في**
الاستوا و**حلي** **على** **قدم** **الستوا** و**فلكي** **في** **الفلك** و**مكاني**
المد و**تيلته** **في** **الهيولة** و**محتي** **في** **الاولي** و**بداعي**
الحافن و**عنايتي** **في** **الاصغر** و**حلي** **في** **زحل** و**مكباتي**
المشري **الاجل** و**خلافة** **الانسانه** **في** **المرخ** **الاجل**
وقلي **في** **السيد** **الابرهيم** **الابرهيم** **حسني** **في** **زمن** **الاجل**
وامطاي **في** **عطار** **الادها** و**خلافة** **الاحقة** **في** **البد**
الارفع و**هيكل** **في** **العصر** **المربع** **فقال** **هذا** **هو**
خطكم **كوبي** **ان** **خطكم** **كون** **عني** **قلت** **لها** **المش**
الماسية **كون** **في** **النقيض** و**السعين** و**النظير** و**النظير**

الملازم بالذاتي واللائم فقال المشير أريد مناسبة
الذخير فقلت في رسمي رسمك وفي لغتي نعتك
والإجمال أحسن من التفصيل عند أبناء السيل فقال
صدقت فإن مناسبة القريض بحكم الحقيقة لا
بحكم التعريض قلت في عدي وجودك وفي فخلي ^{جود}
وفي كلامك خري وفي قولك جري وفي استعارة
قدمك وفي بلايتي قدمك علمت أنك علمت ونعم
ما به حكمت ثم كشفت لغز شجرة البستان الكلية
الموصوفة بالمثلثة فنظرت إلى الشجر أصلاً ثابتاً وفروعاً
في السماء وثمرها ينال الآت يستوعب وبين أوراقها
وأغصانها الغراب الحالك والغريبه العنقاو في
ذرا أفانها الغقا المالك والمطوقة الورقة فسميت
الشجر فحيت يا حسن ثم ذلك وقالت اسمع ليها ^ك

165
أنا شجرة المثلية للجامعة الكلية ذات الأصول الراحدة
والفروع الشائخة غرسيت بيد الأمل الأحديثا
الأبد مستورة عن تصاريح الأمد فأنادات روح
وحيد مقطوفه من غير يد حملت في المعارف
ما لا تستقل لجملة العقول السليمة وأسرار الظاهر
ورقي فريش مرفوعة وفاهية لا مقطوعة ولا ^{منوعة}
وسطي هو المقصود وفروعها في هبوط ^{صعود}
فالها بطة للذي والافان والصلح للذاتي وال
نشائي كالنلك في الاستدان وفروعها منازل
الارواح الطيان وزهرى كاللغاب السيان
أكوز المعادن في سرائر في أغصاني أنا شجرة النور
والظلام ورقة عين موسى عليه السلام لي من الجاهل
إلهير الانفس وفي الأمان الوادي المقدس

ولم يخ الزمان ^{آل} ومن المساكن خصة الاستواء
واعتدال الاركان في الدوام والبقاء والسعادة
دون لشقا جناحته دان وفني يميس كانه
نشوان له لطافة وحنان على جميع الحيوان
نزل افاني للالواح الروحيه دايرا وورق طهارة
تأثير الشعاع اليوحية سائر اخطي مهد ودايل
الغايه وحاني مرسوم وجاني منشور
الولاية تهب على الارواح باختلاف تضاريفها
فخرج لخصاي في ترتيب تأليفها فتسمع لذلك نغما
توله العقول العلوية على سموا وجمعا وتجري
على حسب ما رقر في درجها فانما موسى ^{للحكمة} يسبق
ومنه له المومر حسن ايقاع النغمة فانما النور
والكبريت الاكبر ^{الانوار} والباطل الاخضر

والوجه الجمل الانضرا يدت بالقوي وشرفت بالاستواء
وصرت كالمهولة اقبل سائر الصور في الاخيرة
والاولى لا اضيق غملي ^{في} ولا انقلع نوروني
فنوري على والي فمن استند الي فانما الظل الممدود
والطلح المنصود والميعن المقصود وكله الوجوه
واسرف نحرث موبود وانتم مشهود عزيزة اللطا
ملكه الاركان مقدسة المكارم فبغية المنار
ينسوع الانوار جوامع الكلم مع ^{للحرارة} الاررار والكم

سعد
الي الارض الارضية والسماء وفي وسط السوا والاول
الي المجد الموثل والبهاء وسر العالمين والاعلاء
اداما امتا لا تفكر ذا ² يعبرها على البعد العما
فما في الكون مخ يدرى وجوه سوان لا يفقد الشاء

له التصريف والاحكام فبنا . هو المختار يفعل ما
قال فلما سمعت المطوقة كلام النجم الكلية
 وماجات بدم المعارف الالهية صدحت روضه قدسها
 معربة عن نفسها وقالت لما اراد الله تعالى اتجاد كوني
 واشهاد عني وان يطوقني بطوق البهاء ويسكنني في سد
 المنتهى ناداني بعقابه بالامن من عقابه وهو بفناء
 مطيعا وقال نكبت سميعا **اعلم انك في ارض**
 انك في ارض غربة وان كنت في محل القرية فانك لست في
 فلا بد من استيسار لك بنفسك وفكر قولك
 فاطهر في العين نائن محاورتها وتشفس محاورتها
 فالان في حال وانت شديد الحال **فقال الغنا**
 فليف يظهر عني ومقاي العجز وما في قوتي سلطان
 ولا عز **فبك** الما لزم المناوذة فيظهر عني

عند المكافحة وهذا هو الانتظار الثاني والالتحام
 بالمشايخ فناوح الامر فظهرت وناداني الحق فليد
 وما عرف العقاب بجر النهر لشغله بالهمم وكوني
 منه في الظهور فلما سمع اجابه النداء قال ما هذا الذي يداء
 فصر في النظر فحقيقته وجهه ما به الحق تعالى في الحال
 طوقني فشك الغلر والابل ونوا الحرف والليل
 وبلبل لباليه وتعل في اصلاح باله ويابي الخرق الا اننا
 والخرال امثالا وما لي له لي وشقاؤه في مصاوير ^{جعت}
 فرفع عنه حجاب العيب والريب ونودي في سرادقا
 العيب ما لك منظر في اعطائها وتوقيع نغما ولا سطر
 او صاها وبديع حجتها فدعاني اليه فليدت وامر
 بالقعود بين يديه فحشوت فقال لي هيا في جز
 مبانك اذهلني عن معرفه محابك وقد ورد

ان تعرفني بنفسك ونظلي لي بارقه من سناشك
قالت ان الله تعالى اوجدني منك على التقابل واظهرني
من ظهر على المائر فانام قوتك صاونا وبصوتك ظاهرا
واودعني حقيقتين واوهني رقيقين حقيقة يعرف
بها وحقيقة اكون ماشيه بسببها ورقيقة مني اليك
تنزلي اذا شئت عليك ونها حضرة بن يدرك
ورقيقة مني التي تنزلي اذا دعاني عليه **قال**
فلا سمع ان بينه وبين رقيقه مستل وحقوق حقيقة
المون منزل الي في رقيقته الي حتي امترج ذاتي بذاته
وغيبت صفاتي في صفاته وغبني في لذة الالتحام
وطبنا بحصول المرام ووقع النكاح المعوي واجتمع
المان في الان وقبل الحكمة وثبت في دابه وارنا
سوقا الي نرايه فهو يتردد بين شوقين ويعرب عن قري

وبشرقي في شرقيين فلما استبل من امله ونجح في المعاد
وجدت في ذاتي املا لم اكن اعرفه قبل ذلك واستد
المجاري والمساك فحركت الرقيقة الالهية فاجابني
يا الهى هذا الذي صابني فقال شنف بذكرى ليظهر
عندك كلمة امري فتنفست تنفسا منتقلا فاذا
بالعناق قد عدت الى المحفل فاسالوا العناء عن شأنا
تخرجكم بما اودع الخوسجانه فينا من لطائفه ومنجها
من عوارفه فاستشددت فالتفت بقول
انا ورقاء المثنائي يسكن روض المعاني في العيان
ليس لي في المثنائي فيناك بني ثاني وانا لست بشاني
ينتهي الى وجودي كل شيء في الكيان انا لموت تسامت
ذاته عن العيان لي حكم مستفاد في الاقي والاداء
ليس مثل سواك شانه يشبهني فانفقدت كنت تغني ثاني
لقلوب قد تولت عن حاريف الجاهل الباني على غير نصاريف

فهو الفرد المعلن له في الحكماني وهو الذي اجبتاني
وهو الذي اصطفاني واقامني عديلا بين دن ودنان
فاقامني كل قاصي واداني كل داني واواالي كل والي
واواعاني كل اعاني فاذا هو سفل ففروح السر باينة
واذا هو تيت علوا فتجليل المكنيا فانا اعلى المعاني
وانا اجلي المعاني

قال فلما سمع الغفقا ما ذكر في العنقا المطوقة
وما قرته من العلوم المحققة قال صدقت فيما ادعته
واظهرت لكم ما وسعته فقلنا له طره في جو بيانك
واعرب لنا عن شأنك قال فسر الغفقا وخفق
بجناحه وطاب وقال انا العنقا في المقام الارتفاع
والنوال بمنزلة الاسطوخ شعر
امضي الامور علمات بحكمها في العذرة الدنيا وعرج

انا فيض الشاوسر وجوده وانا ارفع الوجود في خضع
وانا الذي بانزلت فيضه شوقي فالجود جودي للحقايق
يخسوي لذكرك ما لها من سرها منا فاعطي من اشياء وامنع
ادنو فيهم في جمال وجوده انا فدعوني اليها الارقا
فاذا ادنوت فحكمة مقبولة لكن لها قلب العلي تصدع
واذا بعدت فامرقة مقسومة والنور من ارجائها تشعشع
فانا الامر اذا بعدت فشوقي في امرتي وسعادتي لذكر
شمر انزل في منزله من منازل الكون وانا معدن العين
الي ان سبقت العناية الازلية وكانت بوجودي
البداية الابدية وذلك انه لما خلق نفسه في نفسه فامتد
وجودي بشهودي وقبلت الصون بالصورة ومن
السيرة بالسرين فكانت الهيبة مستوية بلا سيرة الخاف
وحف بركايمه وزير ان الكون المعطي والمانع والناهي

الصار والنافع فلا الحق الاستواء وبان السواء ^{عنه}
 الاسماء بالاسماء فعمد الفناء وابرز البقاء والغنى
 وتوالي البسط والقبض وتوالت رتبة الجود والفيض
 ودار الفلك واستقر الملك ثم ناداني بنادي التعليم
 بلسان الحكيم ان انظر في ذاتك بمجامع ذاتك
 فلما وقع بين النظر وميزتين من محله التقدّم وخبر
 له الناصر وشرعت المذاهب وتوحد المذاهب وقيمت
 الانوار بين المكاسب والمواهب وقلت لمن عاينت
 من الارواح المهيمة الزموا الصورة المهيمة وقلت لمن
 عاينت من الارواح المسخية الزموا الصورة ^{بهم} المسخية
 وقلت لمن عاينت من الارواح المدببة الزموا الهياكل
 المدببة وراح كل صنف يطلب منزله وبشأ
 منزله وكنت قد عاينت المطوقة الورقا وحوّلها

الغريبة العنقا غير اني لتقسيم المنازل ذهلت عن
 النازل فاناعلم الكون والمجنون في اودية الصو
 افرى علي جماعة العقل وتغصّب لآخري عصابة
 الفضل فنصبوا شرك افكارهم لصيدي واحالوا
 علي ما يدتهم من كيدي وكانت الهمة قد توفرت
 ليحصيلي في شركهم الفكري وحصل فيها علي صورتني
 الوطن الوهمي قالوا هذا مواكف المين ولو عرفوا
 ان الحق ما بان ولا بين فان المعرفة بي وبجودي متوقفة
 علي الاعطاء الوهب مصروفه عن الكسب فاستغفروهم
 الشيطان بشيئهم وتخلوا عنهم حلوا بالبا وما نزلوا
 الا بالغيظان واستنبه عليهم القدم بالعدم فخلوا
 علي بالعدم وان وجودي لا عن عدم فتركهم بشيئهم
 لجماعي وضمم وبكذا ينبغي لم اهتضهم الامر الا لحي الوهم

ان هتضمه فاننا بري ما نسبوا الي وكاف ما نسبوا
علي فان الله تعالى حدثنا في القدم وانا اذا ذكرنا حكمه
علي بالعدم ثم اوجدني عن عدم سابق القدم فظهرت
وانا رب علمه كوني فاننا الدليل الذي لا يعز والقوى
الذي لا يعجز **فلما فرغ العقاب من كلامه**
واقي بيان مقامه قامت الحقا تغرب عن نفسها عن
وجودها وتغرب عن حدودها فقالت انا عنقا مغرب
لانزال مسكني بالمغرب بالمقام الوسيط على راس
البحر المحيط اكتنفتي العجز من الجهتين وما ظهر لي قط
وجود عين **سعد**
فانا الذي لا عين لي بوجوده وانا الذي لا علم لي بمفقوده
عنقا مغرب قد تغور في كونا عرفا وباب وجودها
ما ستر الرحمن ذكرى بالظلمة لكن لمعنا أي شيء المقصود

171
والساكون على مراتب نورهم فاجلهم من نور الخريد
لي تكون الحدود علي يقوم الوجود يسمع بذكره ولا
اري وليس الحديث في حديثا يفترى انا الغيبة العنقا
واحي المطوقه الورقاء والذي العنقا المالك وولدي الغراب
الحالك انا عنصر النور والظلمة وحل الامانه والتمنه
لا قبل النور المطلق فانه ضدي ولا اعرف العلم
فاني ما لمجد ولا ابدى كل انشا عا فر هو بعيد الغماز
مقهور تحت سلطان العلم بالوهم فلا لغري لحياتي
وميا كل الكون الاعلى والاسفل الي ينتهي انا الحق
الجامع لما عندي من الواسع فالبس لكل حاله لبوسها
اما نعيمها ولما بوسها لا تخبر في حل صوره وليس
في السور المعلومه سوء لكنني وهبت لنهاه
العلوم ولست بعالمه وامنح الاحكام وليس بغير حاكمه

لا يظهر في المراتب فيه ولا يخصيه طالب مدرك ولا
يستوفيه فهذا القدر عظمته في عين المحققين
ولي جولان في مجالي المطرقين فهذا قد انبأت عن حلال
واظهر صدقي في مجالي **فقام الغراب**
وقال انا هيكل الانوار وحامل محال الاسرار
ومحل الكيف والكم وسبب الفرج والهم انا الرئيس ^{الموسر}
ولي الحسن والمحسوس في ظهرت الرسوم ومنى قام
عالم الجسوم انا اصل الاشكال وعبارة طيور
تضرب لامثال فانا المصباح والرياح وسلسله
صفون والجناح انا البحر الذي يصطفو ^{بوجه}
وانا فروع المعدود ووزوجه عرشي داركرامته
لاولياءه وعمق دارائه لا عدايه وطول امده
وجنت لمزله يقابل بذاته الازل والابد فانا بوجه

172
ومويسي النعم وجامع حقايق الكلم الى المنتها
وعلى عول اولوالها وانا سني ما وهب من الله
انا الغايه وليس لي غايه فراجلي اخذ من اخذ ^{بند} بسني
من بند انا المطويه باليمين وانا في قبضة الحق
المبين د عاني الحق تعالى لا حضرة فليت وناداني
فانيت انا صورة الفلك ومحل الملك علي ص الاسو
وعني كني بالمستوي انا اللاحق الذي لا الحق
السابق الذي اسبق ولا اسبق فالعقاب الاول وانا
الاخر وهو الباطن وانا الظاهر قسم اليهود بيني ^{بينه}
وانا الذي اظهرت كونه وعينه توقف على حكمه
وسري في علمه **ثم انشد**
فانا السر المستوي خلقه بلا بنان
مرتب الامور فيه خالق لما بسات

فانا صخر وميني تنجر المعاني وانا مع العوالي
 مثل افراس الرمان وانا الذي توارى حشمة غم القفا
 والذي اجبت ربي طائعا لما دعاني فالذي يرا وجود
 لنصارى الزمان فانا اصل الحكا وانا اس المبان
 وانا سر امام فاضل ساي لمكان علمه الكل علم
 شانه عظم شاني ما من ليلا را في في مقاصير الجنان
 لا اسميه فاني خائف حد السنن والذي يهتد به
 هو صخر بن سنان فانا والام والجرة والجد معا
 مثل اللاح لعينه في الهوى برقي ساني
 يا صخر بن سنان قد اوضحت لك مقاما اهما الاكل
 وهو الانسان الكل والعقل الاول والنفس الكلية
 والهيولا والجسم الكلي فان تحت في هاجت العاقل
 الطالب بخابة نفسه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
 غفر الله له ولوالديه في عاشر شهر شعبان ١٠٨٥

تحفة السفرة إلى الحضرة للبر
 تاليف الشيخ الإمام محمد بن أبي
 ليون عبد الله محمد بن أبي الحادي
 الحادي نفع الله تعالى به وتعلمه
 الدين والاخيه
 محمد وآله
 ام

سرد تحفه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم مفتاح الجنة وصير
اتباع السنّة وخص بعض اولي العالم بزايا المنّة
وسيّس في بحر الافتراء والايثار والصلوة والسلام
نبههم كسيد الناس الناجي مبتغوه من الخناس الوسول
والفايز امته بغنائم الكشف فوق القيا وعلى اله
واصحابه المطهر من كل خناس واجاس **اما بعد**
فهذا مكتوب كتاب مسمى تحفة السفر الى الحضرة
البرّة مشتمل على عشر ابواب وفصول يعود بالله
الفضول وقد قرى الشروع في الابواب والفضول
الجليلة النجاة والوصول **الباب الاول**
في التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال النبي صلى الله عليه

ايها الناس توبوا اليكم قبل ان تموتوا **اعلم ان التوبة**
في اللغو هي الرجوع والاناة وهي على قسمين توبة العوام
وتوبة الخواص اما الاولى على ثلاث مراتب الاولى
عوام المؤمنين وهي عن الصغائر التي تصدق منها
غفلة ونسيان قال الله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
وهي مقام عوام المؤمنين وخواص الفاسقين الذين
كانوا في الصف الثالث من الارواح الثانية
لعوام الفاسقين وهي تطلو على ست معازي الاول
الندم على ما فات في اوقات البطالة وما وقع في الذنوب
وثانيها ترك الذنوب في الحال والعزم لا يعود
في الاستقبال وثالثها ابد المظالم الى اهلها
ورابعها امان الفرائض اليه فاته وخامسها

اذابة النفس في الطاعة كما يبتغي في المعصية وسما
البي في الاسحار تحضة الملك الجبار في خشيته الذي
الثالث للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام لان جو^{العيد}
ان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف مولاه بالعبودية وكل من
اشتغل عن عبودية الهوى وغفل باشتغاله بالدنيا^{عن العقبة}
لم يحصل لهم العرفان وما من الرجوع في الشيطان واما الثاني
من التقيم فعلى من يتوب الى توبة خامة التوب توبتهم
اشتغال القلوب بغير ذكر الله تعالى وهي مقام خوار
الانبياء عليهم السلام والاولى الذين كانوا في الصف الاول^{الاول}
واما هذا المقام بقوله صلى الله عليه وسلم انه لا يغفر^{فاستغفر}
الله في اليوم واليلة سبعين من الناس توبة الخواص توبتهم
الا فكار والخطا من وارثات امور الدنيا وسواها
وهي مقام عوام الاولياء وخوام المؤمنين الذين ما كان لهم ارادة

كانوا في الصف الثاني من الارواح **فصل في توبة المريد**

التوبة اصل كل مقام وقوام كل مفتاح ومفتاح كل حال
وهي اول المقامات وهي بمثابة الابواب للبناء فلابد
لابنات له ولا بناء ومن لا توبه له لا حال له ولا مقام
والتوبة على ضربين الانابة وهي الخوف لله عز وجل وجل
قدرة عليك والاستجابة وهي ان تستحي من الله تعالى لتوبه
وقيل التوبة الرجوع عن كل شيء سوى الله تعالى

الباب الثاني في الاعتماد الاثر والشهادة

وهو على ضربين خاص وعام فالخاص لا يعقد الا على الله
واحد ويتبع مذهباً معيناً ويعمل باقواله ويترك باقواله
ولا يباي بقول احد غيرهم واما العام وهو يعمل بالاعزام
باقوال الائمة كمن لا يأخذ بخصمهم وسيل ابن منصور^{للاربع}
غداً اعتقلاً فقال ما اخترت مذهباً معيناً لكني اعلم ما هو^{شوقي}

المذاهب كلها فليكن المريد على اعتقاد السلف من أهل السنة
بشأن الرضا والجبر والتبعية والتخدير والتجسيم

السلف ولا على المذاهب كلها الباب الثالث في الاخلاق

قال الله تعالى الله الذي الخالص وقال تعالى وما امر الا

ليعبدوا الله مخلصين له الدين وروى النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال اذا كان يوم القيمة يحيى الاخلاص والراي يحسن

الربيعي فيقول الرب تعالى للاخلاص اذهب انت واولادك

الى الجنة ونقول للشرك انظروا انت واهل النار الى الاخلاق

فليلا يطلع عليه غير الله تعالى وهو ان يعبد الله تعالى بكنية

تشارك فيها غير قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة رب احد

وقيل تصفية العلم كل شوب وروى عن عبد الله بن السباعي

قال سمعت علي بن سعيد وسأله عن الاخلاق ما هو قال سمعت

يقول سمعت محمد بن جعفر الخصاصي يقول وسأله عن الاخلاق

قال سألت احمد بن بشير عن الاخلاق قال سألت ابا يعقوب

عن الاخلاق قال سألت عبد الواحد بن عبد الله عن الاخلاق

قال سألت الحسن بن علي عن الاخلاق قال سألت جابر

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاق قال سألت

عن الاخلاق قال سألت مكاييل عن الاخلاق قال سألت ابي

عن الاخلاق قال سألت ربا الغرم عن الاخلاق ما هو قال

من سعى ودعته من اشاء من عدي وقيل ضد الاخلاق

الرياء فمن عمل لا لربك معصية ياء فهو اخلاق فالحاصل

عمل ينقطع عن غير الله تعالى

باب الرابع

في المحبة

قال الله تعالى تحبهم ويحبونهم وقل

تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحبكم الله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا خير اهل الجنة فلانا

فجته في حبه بل ثم ينادي في السموات لنزل فانه ناقد اوجه
فقبوله ففجته اهل السموات ثم توضع محبته في الما وهي ما العين
كل من نظر اوجه واذا البغض عبد ابوك في العباد بالله
اعلم انك ان وهبت كل ما تحب ولا يبقى لك شيء وقيل
ان تحب ما يحب الله تعالى ولا يبقى لغريم وجودك بقية ولا
تحصل المحبة الا بعد سلامة القلب عن جميع لذات النفس
فاذا استقرت محبة الله تعالى في القلب خرج حب غيره لان
المحبة صفة محرقة تحرق ما سوا المحبوب وما ليس فيها

الحاداج وقيل للبسا

قد لعنت حية الهوى كعزى فلا طيب ولا راقى
الا الذي قد شغفت به فغدا طيب وذي راقى
عاش الحبيب في الله عنة المحبة ووصفا
المحبة في صفات المحبوب على البدل في صفات المحب وقيل علامه

شرح الامام محمد

قطع شهوات النفس في الدنيا والاخرة
كانت لقلبي اهواء مفارقة فاستجبت رأت العين اهواي
فصارت محسنة بنت احسن وصر مولي الورا اذ صرت مودي
رأت النار دينا همر ودنياهم شغلا خبدا يادي ودنيا
وانه قد راى العبد رضى الله عنه

ولقد جعلتك في الفؤاد محرقاً وانحت جسمي اراد جوب
فاجبني للجليل مواسر وحب قلبه في الفؤاد ايمس
وقال يحيى بن معاذ صريح المحيى لشد في صبر الابرار وعجبت
كيف يدعي محبة الله تعالى من غير اجتناب محارمه ^{بعض الظاهر} وعنه
من ادعي محبة الله تعالى من غير اجتناب محارمه فهو كذاب
ومن ادعي محبة الجنة من غير انفاق ماله فهو كذاب ومن
ادعي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير امتاع سنته فهو
كذاب **وقالت سر بعد رضي الله عنها**

✓

تعصي الآله وانت تظهر حبه هذا العري في القياس بديع
لو كان جاك صلوفا لا طعة ان المحبة لم يجب مطيع
قبل ظاهر المحبة المحبوب وباطنها عطاء القلب والروح
احبك لا ارجو بذلك جنة ولا اتقي نارا وانت مراد
اذا كنت في مولا فاية جنة واية نار تتقي وتراد
هو يتجلى المحبة لانه اذا استقرت ظهر الشوق وانك
مقام الشوق لانه الى غايه ومتي يغيب الحبيب

شعر للمؤلف

هو الهموي لي يالف القلب عن في قلبي يا حبيب له حضو
احبك ملا القلب حيا وميتا في عيشة حلوي ولي ميتة
والا طنا في شقاء الغائب وما غبت عنه منذ وجدته
النصر بادي رحمه الله الخلق مقام الشوق لا مقام الاشتيا

لان من دخل مقام الاشتيا مام فيه حتى لا يرى اثر او لا قرارا

شعر للمؤلف

يام الفؤاد بذكر الله وانحبت عليه اذ يال هذا الوجه
اش الفؤاد من الهتمام في شغل لا ينقص الامر من غير اولاد

الباء الحاسية في العشق غاية

غاية الحب العشق فالعشوق صفة خاصة ومحلها سويدا
القلب فالحب قد يكون سبب العشق لا يكون الاغ امر
واذا اسند العشق اورث الحزن شعر مفر
قد خيرت فلي حذر يد باد ليل لمن خير فيكاه

وعلامه العاشق ان لا يبالى بترك نفسه لاجل محبوبه

الحلاج بن منصور

افقوهوني يا نقياتي ان في قلبي جوتي وجاني مما ي
ومما في جوتي وان بعض العجا المرام العيون تولد ان في الشوق

وتعالى رباعها قلنا المحبة على نوعين الاولى محبة قائمة
بالروح ومحبة تولد من الشهوة والشهوة ^{قائمة بالنفس} صفة بالنفس
فتمتثلت محبة الروح صارت عشقا وما غلبت شهوة
تسمي اوي وبواعث المحبة في الانسا متنوعة فمنها
محبة الروح ومحبة النفس ومحبة القلب ومحبة الروح ومحبة العقل
البار السابع في كيفية رايضا
قال الله تعالى ونفس مما سواها فاطمها بالجوار
وتقوا ما قد افلح زكاه وقد خاب من دساء الوصول
الى المقام لا يحصل الا بالتركيب للنفس وتنقية القلب
وتخليه الروح والمقصود بالذات تخلي الروح ولا يحصل
الروح الا بصفاء القلب ولا يحصل صفاء القلب الا
بتركيب النفس واذا فالتركيب من مقدمة الواجب وذهب
بعض المشايخ ان تركيب النفس يحصل بتصفية القلب لا من شغل

بتركيب النفس لا يحصل بتركيبها الا في من طوبى له
اشتغل بتصفية القلب يحصل في من قليله
فصل في تركيب النفس
قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما حمى الله
وقال صلى الله عليه وسلم على يدك نفسك الى بين
جنبك **علم ان النفس قوة شهوية**
تسري في جميع البدن على السوية وهي منشأ الصفات
الذميمة وتزكيتها طهارتها من الاذناس الدنية
وتخليها بالصفات الحميلة علم ان الغضب والشهوة
ذاتتا للنفس وجميع الاوصاف تولد منها وتزكيتها
لحداها لا اله الا هو اذا تجاوز حد الشهوة والحرص
والجمل والخشنة والكبر والدناءة والجبن والغشنة الهتاء
واذا تجاوز الغضب يتولد العجب والعداوة والحقد والحقد والحقد

والكذب فان قدر على انفاذه تولد الحقد وان لم يقدر
يتولد الكسل والعجز واذا اعتدلت صفة الهوى ^{يتولد}
الحيا في النفس والجود والسخاء والشفقة والمجبة ^{القطم}
والصبر وان اعتدلت صفة الغضب طهر التواضع ^{والحل}
والطهارة والقناعة والنجاة والبر والايثار وان اعتدلت
ظلم التركيبة للنفس **فصل في تصفية القلب** قال
الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله قلبه ^{قلبه}
قائما عليه الصلاة والسلام ان في الجسد مضخة الحذر
القلب مضخة معلقة في الصدر في الجانب الايسر وله صلاح
ومعاد فصفاؤه وصلاحه في تخلية ^{الشرك} البغض
وفسائه في كدونه واذا سلم القلب سلم جميع ^{الحواس}
واعلم ان للقلب خمس خواص سمع يسمع الغيب وبصر
ينظر به الغيب وشما يشمه به رايحه الغيب وذوق يجد

181
به حلاوة الحب والايمان ولمسا يدرك به المعقول
وقال الله تعالى انها لا تعما الابصار ولكن تعما القلوب
التي في الصدور وقال تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها
ولكنهم اذا اذنا لا يسمعون بالآية وقال الحق ^{الله}
صدره للسلام فهو على نور من ربه وويل للقائمين
قلوبهم من ذكر الله وان لم يتصف القلب بالايمان فهو كافر
بالكفر ومحل نور العسل لو الهوى وله اطوار ^{الحب الشوق}
وهذا الذي وصفه الثالك الشغاف وهو معذور
والشفقة على الخلق قل شغف حبا ^{يسمى فواد} الثالث
وهو معدن المايل ومحل الروية الالهية ما كذب الفواد
ما راي ^{الاربع} يسمى حبة القلب وهو معدن ^{الاحاس}
والخامس سويد القلب معدن المكاشفة الغيبية ومحل
العلوم الدنية ^{منبعها} والاسرار الالهية والسائر الممجة ^{هي}

ظهور انوار التجلي اعلم ان القلب مثل المرآة يصدأ
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلب ليصدأ قبل
 جلاوة يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وقرآته
 القلب فاذا التجلى صدأوه بتجلي فيه نور الروح فيظهر
 مشاهدات الانوار وكما شفا الغيب وتجلي الرب
 على حسب الحالات والمقامات **فصل في تجلي**
الروح قال الله تعالى ويسا لوندك عن الروح
 قل الروح من امر ربي وقال عليه السلام الاروا
 جنود محمد للحديث الروح جوهر لطيف
 نوراني غيغري في غنى وقيل مصور بصورة بزار
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم على صورة
 خاق قاله على صورة روحه اقول هذا وقت الانكا
 الشام هو من عالم الامر وعالم الارس ليس هو ولا اله تاه

ولا كنه ولا كيفية لانه صاير موجودا بواسطة
 الكاف والنون وعالم الظاهر بواسطة المواد و
 امتداد الايام كما قال عز من قبل خلق السموات والارض
 يومين وفي ستة ايام وله ستة احوال احوال الاوحا
 لعدم قال الله تعالى هل اتى على الانساحين الدهر لم
 يكن شيئا مذكورا وحاله الوجود في عالم الارواح
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الارواح قبل الابد
 بالفي عام وحاله التعلق وحاله النسخ وهو قوله تعالى
 ونفخت فيه من روحي وحاله المفارقة في قوله تعالى
 وهو اعز من قائل كل نفس ذائقة الموت وحاله الاعاء
 سعيها سيرتها الاولى اما فائدة حاله العدم
 اجل حصول المعرفة بخلق نفسه ويقدم باربه واما
 فائدة حاله الوجود في عالم الارواح فلمعرفة الله تعالى

كلامه

وأدبها وشر وطها وخوامها

قال الله تعالى واذ واعدنا موسى ثلثين ليلة واثمنا
بعشر فتم ميثاقه ربنا ربنا ربنا وقر رسول الله
عليه وسلم من اخلص الله اربعين صباحا نفرت ينابيع الحكة
من قلبه على لسانه اعلم ان الوصول لا يحصل الا بال
والانقطاع عن الخلق وهي مبنية على عشر شرايط
الاول القعود في بيت مظلم ضيق الثالث الاد
على الوضوء الثالث الادامه على الذكر وهو كلمة لا اله
الا الله الرابع تفريغ الخاطر من جميع الشواغل الخامس المداو
على الصوم السادس المداو به على الصمت السابع
لقلب الشيخ لاجل طلب الله والمعاونه على الطريق الثامن
ترك الاعراض على الله سبحانه لوصول اليقظ والبط
والله والراح والصحة والسقم التاسع وهو الا

الي انقطاع النظر عما سوى الله سبحانه العائس القبر
السنة **الاول** اول الادب التقليل في الطعام
والشراب واللباس بحيث لا يضعف الجسم قيام الفل
الثاني اقله المؤمن بحيث لا يضع الجسم الى الارض الثالث
القلب بالذكر بحيث لا يصير له شغل غير الرابع ملازمة
الخلوة بحيث لا يخرج منها الا للوضوء فقط وصلاح الجماعة

فصل في كيفية الذكر

قال الله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة واستقامت
يقروا هم رسول الله الذي ناهتروا الذكر الله
حتى وضعوا الذكر عنهم لو زارهم فوردوا اليهم خفا
والمخاريف كلها لا اله الا الله لان في جميع ما
سوى الله تعالى واثبات الحفرة الاطمية فاذا اراد الذ

يغتسل ويتوب في جميع المناسبات والذنوب ويعمل
شبابه نضيفاً ويقعد في الخلوة مترعاً مستقبلاً القصد
واضعاً ركبته يديه غامضاً عينيه سائرًا للذكر
العظيم والقوة بحيث لا يطلع إلا في تحت السرير ويفر
إلا الله على القلب حيث يصل تأثيره لجميع الأعضاء مخفي
صوته كما قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرًا
وخيفة ودون الجهر الأبر غير منقطع لسانه الذكر
متفكرًا معنًا في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الأعضاء
ويستقر فيها فان ورد في خاطر يفيقه بلا إله
ويقطع محبته في الله تعالى ويثبت الله حتى يفرغ
القلب من الخيالات ويستغل بالمساهدات
الباب التاسع في
صفه المرید قال الله تبارك وتعالى أما

يريد الله ليدرك عنك الرجاء إلى البيت ويطهره تطهيراً
لا بد للمريد من عشرين مقام التوبة والزهد بان
الدينا كثر وقيلها والتجريد وهو قطع المال والحيثية
الدنيوية بحيث لا يستقل قلبه بها والعقيد الخالصة
كان اعتقاده اعتقاد القلب بآية الرضا والاعتراف
والبحر والتعصب والجدال والقوي ولكن نقيضاً متورعاً
متبرئاً محتاطاً في اللغة والكسوة عاملاً بالحرمان
شدايد الاحوال فانها سموم قاتلة والمجاهد بان يكون
مجاهداً في الظاهر والباطن ملجأ نفسه للمجاهدة غير معطى
مرادها والسجادة بان يكون شجاعاً قوياً على ما في النفس
غير مغتر بقول الشياطين والانس والجن والبدن
بان يكون شجاعاً مبدلاً غير طماع لا ممان ولا اتيان
والكرم بان يكون كرمياً جواداً معطيلاً للغير

والصدق بان يكون مخلصا منقطعاً لا الله سبحانه وتعالى
بالكلية غير ملتفت لا الى الله تعالى بان يكون عالماً بالفرق
والنوافل وما يحتاج اليه التكليف والاصول والفرق
والرجل يكون راجعاً من فضل الله تعالى في كل مقام
ولا يفتر عن الجهاد ولا يرضى بما في ربه ولا يخطئ به
لا يصل الا ما امر به القرب والوصول بالبرهان انه
اعلى المقامات والحالات والتوكل بان يطرح نفسه
بحر الفناء بين يدي الله تعالى في الجهاد ولا ينال
احد من الخلق والعقل بان يكون عاكفاً على كل ما
ذليل لا حقيراً متواضعاً حركته وسكاته مضبوطه
مربوطه والادب مع الله تعالى ولا يخشع مع الله ما يفر
ولا يريدين الله الا الله ولا يعمل في خدمة الخلق ولا يرفع
فوق صوت الخلق ولا يعرض عليه في حاله بخلاف الشريعة المحمدية

ولا يحكي حاله الامعة وحفظ اللسان الهدى ما هو
للحسن ان يكون جيد الطبع سليم النفس بعيداً عن التكبّر
الغفلة برئاً عن طلب الجاه والرفعة مخترعاً عن الخيالات
والتسلية بان يكون منقاداً لاحكام الله تعالى من النفع
والضرر والقبض والبسط راضياً بقضائه شاكراً لنعمائه
صابراً على بلائه لان الله سبحانه وتعالى لبيته محمد صلى الله عليه
فلم ير من يقضاي ولم ير من يصبر
بلائي ولم يشكر نعماي فليطلب يا سواي والتوفيق
للتفويض الامر الى علي طالب المعرفة طالب القربة وخوفاً
لا اجل الجنة ولا النار وان نفق شي من هذا العز و لم
يحصل بران علم الزفايد من الكلو لا حشر اشيا الواقعا
والمشاهدات والمكاشفات والنجاة والوصول
فضل في الواهب

اذا شرح السالك في الرياضة النفس يظهر له العجوة
 في عالم الملك والملكوت ففي كل مقام له حالات وتطهير
 وتطهير للذات في حالات لم يظهر لغيره بين اليقظة والنعاس
 ولها في نظر السالك ثلاث مراتب الاولى يطالع على احوال ^{نفسه}
 الزمان والانتقاص والرفعة والوجوه والنور من المناظر
 المقامات والحالات والدرجات والدرجات ^{والسفل} في العلو
 والحق والباطل ونقع على وقاع النفسانية والحواس
 والملكوتية والملكية والشيطانية والسبعية ^{والروحية}

فصل فی بیان احوال

قال الله تعالى ما كنت الفؤاد ما رأى الاله
وقال صل الله عليه وسلم الاحسان تعبد الله كما
تراه فان لم تراه فانه يراك لحلم ان مراه القلب اذا
صفت بلا اله الا الله وحصلت لها الصقاله فوز
ه عنه

الصدانظرعنا انوارعالم الغيب حسب الصقاله

وذلك يكون في ابتداء حاله بمثال البروق واللوامع
واللوامع فاذا ازدادت صقلها يظه^{الرج}ر بمثال

والسمع والمشعله وتي از دات صقاله زادت

لا ان يظهر بوجه الكوكب البدر والشمس وبعد ما يظهر

مجرد مع المادة والخيال بعضها ازرق والبعض الآخر

والبعض اخضر و ابيض و اذا صفى العلب بالطينة تو

والبعض اخضره وبيض واذا صفى العلب بالكلية
واذا انعمت كس نفرا اخوتهم الروح

امتحنت المشايخ مع ذوق اليهود ويظنهم نواحي

فمغروا سطة الروح ولا القلب في ارتفعت الكيفية و

واللضدية والتكزي والتكيز: يصح لوازمه وليس هناك

طُلُوعٌ وَلَا غُرُوبٌ وَلَا يَمِينٌ وَلَا شِمَالٌ وَلَا نَحْتٌ وَلَا فَوْقٌ وَلَا

ما كان ولا ضمان ولا قرب ولا بعد كما هو ليس مع الله صانع ولا

في رفع الحجاب ويظهر معنى قوله تعالى كل شيء ما لا
وجهه هن انوار صفات الجمال الظاهر في عالم اللطف
واما انوار صفات الجلال الظاهر في مقام الشهود
فقال الفنا في اول الامر نظم نور محرق يقتضي معنى
قوله تعالى لا تبقى ولا تده وان ظهرت في مقام
فنا الفنا يقتضي رفع الوجود وكسر الرسوم واعلم ان
صفات الجلال محرقة وانوار صفات الجمال مشرقة
وقد تكون انوار صفات الجلال مظلمة لا يدرك العقل
كيفيتها وشرحها في غاية الصعوبة **فصل**
في بيان اهل كاشفا قال الله تعالى
فكشفا عنك غطاؤك فصر اليك اليوم جديدا وقال
رسول الله صلى الله عليه واله حجاب النور لو كشفه
الكشف هو الخروج عن الحجاب الى الوجه الذي يدركه

الكشف شيئا لم يدرك قلبه والحجاب عيان عن الموانع التي
كان العبد يسرها محجوبا عن الحضرة الالهية وذلك جملة العلوم
المختلفة في الدنيا والاخرة كما قال **صل الله عليه وسلم** سبعين
الف حجاب نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سموات وارضها
ادركه بصره خلقه **الكشف** على خمسة اقسام
وكشف قلبي وكشف رجلي وكشف سرى وكشف
حقي **اما** العقل فهو السالك اذا اشتغل بالجان
والهكابدات والرياضات تفزع عنه حسب الرياضات
معاني العقولات واسرار الملوك والممكنات واسرار
الكشف كشف نظري واما الغلة ان ينكشف فيه انوار
مختلفة كما شع في المظاهر ويسمى كشافا شهوديا **اما**
الكشف الروحي فهو عرض الجنان والخيير والمعارف وروى
الملايكة وتظهر عوارضها هبة ويرفع حجاب الزمان

والمكان الغروبان وجباب الجمات وتظهر الكرامات
من الاشراق على الخواطر والاطلاع على المخفيات والعبور
على الماء وطى الارض واختراق الهواء ويسما كشف ارواحنا
واما السري فهو كشف اسرار المخلوقات ومكمنه خلق
الموجودات وسمي الهاميا واما الكشف الحقي فهو
ان يكشف الله تعالى عن الصفات الالهيه للعبد اما صفات
الجلال او صفات الجمال على حسب مقامه والحالات
والكشف الحقي نور مجرّد خاص بوجه
الله سبحانه وتعالى لمن يشاء عباي كما قال تعالى او يكمل
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بوج منه وهو
وقال تعالى يلقى الروح في لعمري نبياء
من عباي وسمي كشافا صفاتيا فان انكشف
بصفاته العالميه يظهر علوم اللدنيه وان ظهر بصفاته

كشفت عن سماع الكلام الخبري وان كشف بصفاته
البصريه يظهر المشاهير والرويه وان كشف بصفته
يظهر حلال الفنا وان كشف عن صفه القيوميه
بقا البقا وان كشف عن صفه الواحدية ظهرت
بدرا علم **فصل في بيان التجلي**
قال الله تعالى فلما تجلى بربهم جعله دكا
موسى صعبا الآية وقال صلى الله عليه وسلم اذا
تجلى الله تعالى لشيء خضع له ذلك الشئ والتجلي عبارة
عظيمة وذات الالهيه و صفاتها والروح تجلى
وللعقل تجلى وللقلب تجلى وللجاني وعلم
ان التجلي على ضربين الاول ذاتي وهو نوعين الوهمي
و الربوبي فتجلى الا لوهيه كان لمحمد صلى الله عليه وسلم
قال تعالى للذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله

فوق ايديهم وجلجل الربوبية كان لموسي عليه السلام
كما قال تعالى فلما جلجل ربهم ليجلجله **دكان**
وخر موسى صعقا الآية ولما الصفا فهو نوعين الاول
جمال وجلالي فالجلجل بصفته الجلال يكون على الدوام
مقام التمكن والجلجل بصفته الجمال لا يدوم لانه
من مقام التلويح **فصل في بيان الوصل**
قال تعالى ثم في قدر امكن قاب قوسين او ادنى
وقال تعالى وان الى ربك المنتها وهو **وصل الله عليه وسلم**
او حي الى الله الى موسى تجوع ترزق تجد تصل الى اعلم
لن الوصل الحقيقى الله تعالى ليس كوصول الجسم
او العرض بالعرض او العلم بالمعلوم او العقل بالمعقود
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والوصول على
ضربين وصول العبد وموان يكشف له غلطة الخلق

ويصير مستغرقا به فان نظر الى المعرفة فلا يعرف الله
الله تعالى ولنظر الى ممتة فلا يمتد بسواه ووصو
النهاية وهو ان ينسلخ العبد عن نفسه بالكلية ويخرج له
فيكون مكانه هو والوصول ليس في قبل العبد
من الله تعالى وتصرف جذبات اللوهمية و
العبد سببا لوصول كما قال تعالى والذين جايدوا
فيما اهديناهم سبلنا **واما الواصل** فما
يكون مجزوب **بلك** واما مجزوب مطلقا او **بلك**
مطلقا **لما الاول** فهو الذي يجذب الله تعالى
بغايته ويهديه الى طريقه ويوصله لقربه **يعطيه**
المقام الشريف من غير جهات **وشغل بالربا**
واكلوه الشا الذي يسغل بالمجاهدة والخلوة **ينقطع**
الله تعالى بالكلية فينظر الله تعالى اليه نظر رحمة وشفقة

وَيُؤَيِّدُ بِاللِّطَافِ وَالنَّعْمَةِ وَيُوصِلُهُ إِلَى الْمَقَامِ
 الْعَالِيَةِ مِنْ قَرِيبَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ وَأَعَالِيَاتٍ
 الَّتِي يَسْلُكُ بِهَا الْجَاهِلُ وَالْحَكِيمُ وَالرَّابِي وَالْمُطَلِّعُ
 عَلَى جَمِيعِ الْحَالَاتِ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِالْجَاهِلِ وَالْأَرَبِيِّ
 أَعْلَى الْمَقَامِ **الباب العاشر**
فِي بَيَانِ الْمَعْرِفَةِ وَلِمَقَامِ الْحَالِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا عِلْمُهُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
 الْمَعْرِفَةِ قِسْمَانِ خَاصٌّ وَعَامٌّ فَالْخَاصُّ تَحْصِيلُ الدُّرُوحِ
 عَنِ الْمَشَاهِيرِ وَالْعَامُّ تَحْصِيلُ بِلَا اسْتِدْلَالٍ وَالنَّظَرِ
 وَرَوَيْ غَيْرِ الْأَمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِيلَ عَنِ الرُّوْيَةِ فَقَالَ
 لَمْ تَرَ الْعَيُونَ مِثْلَ مَا فِي الْعِيَانِ وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ
 لِجَقَايَةِ الْإِيمَانِ وَمَا **عن** الْخَطِّ الرَّضِيِّ عَلَيْهِ
 رَأَيْ قَلْبِي دَرِي **وَالْجَنِّدِ** حَقَّ الْيَقِينِ مِثْلَ مَلَكَةٍ

الْعَيُونَ كَمَا يَشَاهِدُ الْمُرَيَاتِ مِثْلَ عِيَانٍ وَيَخْتَرِعُ
 الْغَيْبَ بِصَدَقَةِ الْأَطْلَافِ وَقِيلَ الْيَقِينُ اسْمٌ وَرَسْمٌ
 وَعِلْمٌ وَعَيْنٌ وَحَقٌّ لَا سِرَّ وَالرَّسْمُ لِلْعَوَامِّ وَالْعِلْمُ
 لِلْأَوَّلِيَا وَالصِّدْقُ لِلْيَقِينِ وَالْحَقُّ لِلْيَقِينِ لِلْأَنْبِيَاءِ
 وَلِأَخْتَصَرُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَقِيقَتِهِ حَقَّ الْيَقِينِ
 وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ مِنْ أحوالِ الْمُرِيدِ فَالْقَبْضُ
 غَرِيبِيَّةُ الْخُصَّةِ الْأَطْعِمَةِ وَالْبَسْطُ كُنُوزُ صَفَاءِ
 الْقَلْبِ وَمَنْ أَرْتَقَى عَنْهَا كَانَ عَارِفًا نَفْسَهُ مَطْمَئِنَةً
 قَالَ **عن** عَبْدِ اللَّهِ لَا أَبَا لِي رَأَيْتُ أَمْرًا
 أَمْ حَاطَ بِهَا قَلْبًا وَفَنَّا لِلْفَنَاءِ أَنْ تَفْنَاهُ الْخُطُوبُ
 يَبْقَى فِي حُطٍّ وَالبَقَاءُ أَنْ يَبْقَى بِأَيْدٍ بِنَفْسِهِ وَ**الْجَنِّدِ**
 الْفَنَاءُ مَوْتُهُمْ الْكُلُّ وَصَفَاءُ الْكُلِّ فَيَكُونُ الْكُلُّ
 وَاسْتِغْفَارُ كُلِّ بَالِيَةٍ عَنْهُمْ عَنْ نَفْسِكَ وَغَيْرِ الشُّغْلِ وَلَمْ يَلْمِ
 عَنْ

في عيونهم
 على الله تعالى
 محمد بن عبد الله
 في عيونهم

ليت شعري من ذا مروى كرسنا
 اين ذاك الوفا وذاك التداي
 اين يد الرحيم لما تبدي
 يا عز لا لحاظه قاتلات
 لا تكن لاهيا غشاك عني
 يا كرم تمارنا الى كرم
 ما على من يميل نحوك عار
 مال قلبي اليك يا بذر حيا
 ان طير الفؤاد نوح وغنا
 فامر قلبه في محبت صدق
 صبحه من حياء وجهك يند
 يا خليلي والخليل ذمام
 ام تياسيت ما عهدنا قد
 انا في الهوى ذوق قوت
 انا انسيبت عهد غيلان
 نعلي عهدك كسلام محبت

خور الهوى والصدود فعتنا
 اين طوف ربنا الى وحننا
 اين غصن القدود لما تشي
 يا قضيبا اغار بالين غصنا
 ان من كان لا هيا ليس منا
 كما ملا في الوجود لفظا ومعنى
 ساكن في حياك يسكن عذنا
 حين نقت الملاح لظنا وحننا
 في حيا روضة بقر بك غنا
 عبقله في هواك هام وحننا
 ليله من سواد فزعك حنا
 ما يدق هل سالت بالله عينا
 والحشا في هواك قد ذابنا
 ما حوى مثلها المحبون فنا
 ونحالي اذكر تلك قيس لثني
 ما شد القلب في الغرام وانا

اصطلاحات الصوفيه

تأليف الشيخ الامام العالم العامل

محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي

ابن العربي الحارثي الطائي

الاندلسي صفي الله

لا برهيم الا كرمي علم به ويعطوه العربي خلد شيخ محي الدين العربي

حدار حدار القدود للرجاح
 بلاشك ليس عليها جناح
 تعلم هويت في سحر ولا طعن فيها لو اشرع غزالا لا سدره فوما اذا ما روى القوس السلا
 وما عنتره على من انتقاه الاحيان برور الرجاح
 اذ اسبل الفزع خلت الدجى تجلى ونمحة الفجر لاج
 وقد اربع الحزن في حذر ونادى الجمال الا برح
 عني ربح مبري لما نمت دموعي وسال دما به وساح من حزنه وقابل بالالهى جانا

له الاسماء ودخل في جملة المنقطع الى الله تعالى
 بالاسم **المراد** عبارة عن المجدوع ارادة في تاي
 المراد له وتجاوز الرسوم كلها والمقامات غير كابد
السالك هو الذي مشى على المقامات
 بحاله لا تعلم فكان العلم
المسافر هو الذي سافر بفرقة وفكر في المعقولة
 وهو الاعتبار فعبث العز والديالى
 العزقة **الفصول** **الشهقة** عبارة عن القلب الذي
 الى الحق بالذکر **الطريق** عبارة عن غير
 الله تعالى المشروعة التي لا تخص في الوقت
 عبارة عن حاله في حال الحال لا تعلقه بالماضي ولا المستقبل
الادب وقتا يريدون براد الشريعة ووقتا يريدون
 به ادب الخدمة ووقتا ادب الخوع ووقتا ادب الشريعة
 الوقوف عند اسمها وادب الخدمة الفناء عند
 مع المبالغة فيها وادب الحق لتعرف مالك وماله ولاد

لاهل البطا **المقام** عبارة عن استيفاء
 حقوق العبودية والمراييم على التام **الحال**
 هو ما يد على القلب من غير فعل ولا اجتناب ومنه
 ان شئ ولا يعقبه المثل بعد المثل لا ان يصفو قد
 لا يعقبه المثل ومنهنا نشا الخلاف **عبر التليم**
 هو تحدي الولي بما يراه من المنة لمرآه
الانزعاج هو اثر الواعظ في قلب الموعظ
 وقد يطلق ويراد به التحريك للوجد والانس
الشريعة عبارة عن الامر بالامر العبودية
الشريعة كما ورد في اشعار مناهج
 هي كلمة عليها راجع عنوانه دعوى وهي لا توجد
 الكمال الحال الانذار **العدو** والخلق
 عبارة عن اول وجود خلقه الله وهو قوله تعالى

وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
الافلاك عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب
 وهو الغوث وهو عبارة عن الواجب
 الذي هو موضع نظر الله تعالى في العالم
 في كل وقت وهو على قلب اسرائيل عليه السلام
الاقطار عبارة عن اربع رجال منازلهم مناز
 الاربع جهات في العالم شرق وغرب وشمال وجنوب
الابرار هم سبعة من سافريهم ترك
 شخص صاع على صورته لكل واحد
 انه سافر وهو على قلب ابراهيم صل الله عليه وسلم **النقبا**
 هم اربعون نقيب مشتعلون بان تقال الخلق فلا
 يتصرفوا للغير **الامامان** شخصان احدهما
 للقطب ينظر في الملكوت والاخر يسانه في نظر في الملكوت وهو
 صاحبه لانه يخلف الغوث **الامناهم الملا**
 الذين لا تظهر ما في ظواهرهم في بواطنهم اشرار البتة وهم على

الطائفة تلامذتهم يتقبلون في اطوار الجوارح **الملك**
 عبارة عن منزلة البسطة لا يكون الا لاهل الكمال الذين يحققوا
 بالمقامات وجانبوا الى المقام الذي فوق الجوارح والكمال فلا
 لهم ولا نعت **القبض** حال الغوث في الوقت
 وقبل واراد يرد على القلب اشارة الى تلوين البسطة عندنا
 يسع الاشياء ولا يتسع موتى وقيل هو اشارة الى قبول روحه
الهيبة اشارة الى جلال الله تعالى في القلب وقد تكون
 عن الجوارح الذي هو جمال الجسد **الامر** هو اشارة الى النفس
 الالهية في القلب وهو جمال الجمال **التواجد** هو
 استدعاء الجود وقبل اظهار الجود من غير حرج **الوجود**
 ما يصار في القلب الى احوال المعينة عن شئون **الوجود**
 وجواز الحق في الوجود **الجلال** لغوث القدر في الخلق
 الالهية **الجمال** لغوث الرحمة والاهتمام بالخلق الطيبين **الجمع**

الى حق بلا تون **جمع** الاستعداد في الله تعالى
 بالكلية **الفرد** اشارة الى خلق بلا حق وقيل شاهر العبودية
البقاء روي العبد قيام الله تعالى على كل شيء
الفناء فناء العبد عن نفسه بفعاله بقيام الله عز وجل على
العبيد غيبة القلب عما يحرم من الاحوال الخلقية
 بما ورد عليه **الحضور** حضور القلب بالحق غيبه عن
قوى **السكوت** اول مبادئ التجليات الالهية
 وسط التجليات **الركن** هو عبارة عن غايتها في كل مقام
المحو رفع اوصاف العان وقيل ازالة الغلبة
 ما استمر للخلق سبحانه تعالى واخفاء عنك **الاشارة**
 اقامة احكام العباد وقيل لاثبات المواصلة
القرية القيام بالطاعة وقد يطلق القرية يراد بها
الجد قوسين اقامة على المخالفات وقيل

بعد منك ويختلف باختلاف الاحوال فيدل على ما تراه به
 للقراين والاحوال وكذلك للقرين **الحقيقة**
 سلب اثار اوصاف العبد باوصاف الكون على الفاعل فيه
 ما من رايه الاموال عند بنائيتها او زني على صراط مستقيم
النفس روح سلبها الله تعالى على نار القلب كيطفي
الحناط ما يرد على القلب والضمير من الخطا
 ربا في لوسيطاني او ملكي او نفسي غير اقا
علم اليقين ما اعطاه الله
حوالي ما اعطته اطناسه واللفظ
 ما حصل من العلم بما اريد به ذلك المستور **الوارد**
 ما يرد على القلب من الخواطر غير تعبد الشاهد
 ما تعطيه اطناسه من الاشياء القلب قد يكون حقيقة
النفس ما كان معلوما من اوصاف العبد **الروح**

يطلق باز الملك على القلب علم الغيب على وجه مخصوص **الغيب**
يطلق ويقال من العلم بازاء حقيقة العالم به وسر الحال بازاء
حقيقة معرفته من الله تعالى فيه وسر الحقيقة ما يقع من ^{الانسان}
القله افراط الوجد **الوقفه** اجتناب التقا
الفتنه حمود نار البرايه المحرقه **التفريد**
اماطة السوا والكون في القلب والسر **التفريد**
وقول بين يدى الحق بالحقيقة اللطيف الانسانية باثا
دقيق المعنى في الفهم لتساع العيان وقد يطلق بازاء النفس ^{الناطقة}
العله تنبيه الحق لعبد بسبب ^{وغير سبب} **الربا**
رياضة الادب وهو فرجك عن طبع النفس ورياضة
الطلب وهي صفة المراد به وبالحكم فهي عبارة عن تهذيب ^{الادب}
المحاشية **المحاشية** وهي عمل القدر
المشاهدة واليه ومخالفة الهوى على كل حال **الذات**

غيبه القلب عن حرك محسوس عما شهد به مجبوت كان
المحبوب ما كان **الزمان** السلطان الزاجروا
الحق تعالى في قلب المومنين وهو لا يدعى **السحق** ذهاب كبر
تحت القهر **المحجوب** هو فناؤه في غيبته **البيتر**
كما سترك عما يفنيك وقيل عطا الكون وقد يكون الوق
مع العايات وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال **التحلي**
ما ينكشف للقلوب من مطلق الغيوب **التحلي**
عن الخلق والاعراض عما يشغل عن الحق سبحانه **المحاشية**
حضور القلب بتواضع البربار وعندنا حاضرة الاسماء
عليه من الحقايق **المكاشفة** تطلق بازاء حقيقة
الانابه بالفهم وتطلق بازاء حقيقة زياره الحال وتطلق
بازاء حقيقة الاشارة **المشاهدة** تطلق
رؤية الاشياء بدلائل التوحيد وتطلق بازاء رؤيه

الحق بالاشياء ويطلعوا بآراء حقيقته اليقين من غير شك
المحاذرة خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والارباب
كالنداء من الشجرة طوي عليه السلام **المسامرة**
خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والهيئات والغيوب
الروح الاميرة عليك **اللوائح** هو ما يلوح للآيات
الظاهرة من حال الاحال وعندنا ما لاح للبصير الاسرار اذا
لم يتقيد بالجوارح من الانوار والربانية لامن جهة السلب
الطوالع انوار التوحيد تظم على قلوب اهل المعرفة
فتطير سائر الانوار **اللوامع** ما يثبت من انوار
التجلي وقا ووقية **البوادر** ما يغفل القلب والغيب
على سبيل الواله اما موجب فخرج اوضح **الحق** ما يرد على
القلب بقوة الوقت من غير صنع منك **الثلوين**
تنقل العبد في احواله وعند الاكثرين مقام نفق
وعندنا هو اكل المقامات وحال العبد فيه هو كما انك

كل يوم هو في شأن **التمكين** عندنا هو
التمكين في النور وقيل حال اهل الوصول **الرهبة**
رغبة النفس في الثواب ورغبة القلب في الحقيقة ورغبة
السر في الحق تعالى **الرهبة** رهبة الظاهر لتحقيق
الوعد ورهبة الباطن لتقلب العلم ورهبة التحقيق
سبق **المك** ارداف النعم مع المخالفه وابقاء
الحال مع سوء الادب واظهار الآيات مع عدم لمر ولا حذر
الاضطلام نعت يرد على القلب فيسكن تحت سيطرته
العربة تنطلق بآراء مقارنة الوطن في طلب المقصود
ويقال غريبه عن الحال في حقيقة النفود فيه وعن غي الخلق
من الدهش عن المعرفة **الاهل** تنطلق بآراء تجرد القلب
للمخ وتطلع بآراء مؤلمة في البداية وتطلع بآراء جمع الهمم
بصفاء الالهام **الغاية** غيرة من الحق لتعدي الحدود

وغيره تطلق بازاء كتمان الاسرار وغير الحق سبحانه على اوليائه
الحسين اقامة حقيقة عبودية الله تعالى وهو وحده عما سوي الله
المطالعة توقعات الحق للعادفين اقتداءً وعن سبيلهم
الفتوح فتوح العباد في الظاهر وفتوح الخلاق في الباطن
وفتوح المكاشفة **الواصل** ادراك الغايب الاسرار **السم**
نعت يجري في الابد بما جرى في الانزل **الزوايد** نيات
الانما بالغيب والميقين **الحصر** يعبر عن البسط **الكا**
يعبر عنه عن القبض **الغوث** هو الوا
في العالم بعينه الا انه اذا كان الوقت يعطى الجالا لانا
الواقعة هو ما يدور على القلب في ذكر العالم با
طريق كان في خطاب او مثل **العنقا**
الهاب الذي فتح الله في اجساد العالم **الورقا**
النفوس الكلية وهي الوجود المحفوظ **العنقا** القلوب وهو العقل

الغراب الجسر **الستر** في الانسان
الكامل **السهم** معرفة تدق عن العباد
الذرة البيضاء العقل الاول **النزول** للخفا
النفوس الكلية **الحروف** وهو ما يخطبك في العبارة
الست ما تجده الطائفة عند نزول الغيب **التدلي**
معراج المقربين **التدلي** نزول المقربين ويطلق
بازاء نزول الحق تعالى اليهم عند التدلي **الترقي**
للتقيا في الاحوال والمقامات والمعاني
التلوي اخذ ما يدور في الكون تعالى عليك
التولي رجوع اليك منذ **الخوف** ما يجد
من المصروف في مستات **الرجاء** الطمع في الآ
الصعق الفناء عند الخلق **الخلوة** خروج
العبد من الخلق بالغوث الالهية **الجلوة** بخارته السمع

حيث لا ملك ولا احد **المحمد** موضع ستر
 القطب عن الافراد والاصلين **الحجاب** كما ستر نطلو
 غم عينك **النواله** الخلق التي تحض الافراد وقد
 تكون الخلق وطلقة **الحرس** لجمال الخطاب يضرب القمر
الاخلاق تصير الذاتية ذاتا واصل ولا يكون
 في العدم وهو **القلم** تفضل الانانية قولك
 انا **النون** علم الاجمال **الهوية**
 الحقيقة في عالم الغيب **اللوح** محل التدوير والتسطير
 الموجل الى عدم معلوم **الاينيه** الحقيقة بطريق
 لا فاضه **الرعونه** الوقوف مع الطبع **الالهيه**
 اسم الهي مضاف الى البشر **الختم** علامه الحق تعالى
 قلوب العارفين **الطبع** ما سبق به العلم في حق كل
 شخص **الالهيه** كل اسم الهي يضاف الى ملك وحده

المنصه بحلي الارواح وهي تجليات روحانيه **النور**
 هو الغير **الحسب** روح ظهر في جسم ناري او نور
النور كل وارء الهي يطر الكون عن القلب **الظلمه**
 قد تطلق على العلم بالذات فاذا لا يطلو تعني عنها **الضياء**
 رويه الاغيار بعين الحق **الظلمه** وجود الله
 خلف الحجاب **القشر** كل علم يصون فساد عين المحقق لما
 يتحل له **اللب** ما تجلي للقلوب المعنوية في علوم الغيوب
اللب مادة النور الهي **العموم** يقع
 من الاشياء في الصفاء **الخصوص** احديته كل
الاشارة تكون مع القرب مع حضور الغير وتكون
 مع البعد **الغيب** كما ستره الله تعالى عند منك
 لا منه **عالم الامر** ما وجد في الحق بغير سبب ويطلق بازاء
 للملكوت **عالم الخلق** ما وجد في سبب ويطلق بازاء عالم الشهادة

العارف والمعرف من اشهره الرب تعالى بنفسه
 فظهرت عليه المصالح والمعارف حاله **العالم**
والمعلوم من اشهره على الوهية ودله عليه
 والعلم حاله **الحق** ما وجب على العبد من جانب الله تعالى
 وما اوجبه الحق سبحانه على نفسه **الباطن**
 هو العدم **للون** كل امر وجودي **الرزاء**
 للظهور بصفاته التي تعالى **فتا رين** على الاعتد
 في الاشياء **الكما هو الشريعة**
 عن الصفات واثارها **البرزخ** العالم المشهود
 عالم المعاني والاجسام **الجبروت** عند ابي طالب
 هو عالم العظم وعند الاكابر من العالم الاوسط **عالم**
الملاك هو عالم الشهادة **عالم الملائكة**
 عالم الغيب **عالم الملائكة** هو الحق تعالى في حال مجزاه للعبد

منه على ما مر **المطلع** النظر الى عالم اللون بغیر اللون
حساب العز وهي العوا والخيرون
المثل هو الانسان وهي الصورة التي فطر الله عليها
العرش مستوى الاشياء المقيد **للكري**
 موضع الامر والنهي **القدم** ما ثبت العبد في علم
الصالح ما يعود على القلب من حكم التجليات باعاً
 الاعمال الفصل بينك وبينه **الصفحة**
 ما طلب المعنى كالعالم **النعت** ما طلب النسب كالاو
الروية المشابهة بالبصر لا بالبصير فقط **كل الحضر**
اللسان ما يقع في الافضاء لا في الارض لا في اذن
 العارفين **هو** الغيب الذي لا يصره **الفتوا**
 خطاب الحق بطريق الامكان في عالم المثال **السيوا**
 بطون الحق في الخلقة والخلق في الحق **العبودية**

من شأنه فيه لويه مقامه العبودية **بالتقيا**

من جانب العبد في طريق العناية **المقننة**

الفهم على الله تعالى في حق **النصوص** الوقوف مع

الاداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهو الخلق الاخر

وقد يقال . بانه انتساب كذا والخلق وتجنب

سفسافها وهو الصحيح فانه وان كان كذلك

والله عز بالصواب والى الجمع والاداب

وصلى الله على سيد الاجاب محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آله واصحابه ثم كما باصطلاحا

الصوفية محمد بن البرية على يد الفقير

عبد الموم بن محمد الصالح لطف الله به محمد لم

في تاريخ شهر رجب الفرم ١٠٠٨

من المحرم النبوية عام هجرة الفضل النجدي والحمد لله

Süleymaniye U Kütüphanesi		Kis. 1.1	
Yeni Kayıt No.		17778	
Eski Kayıt No.			